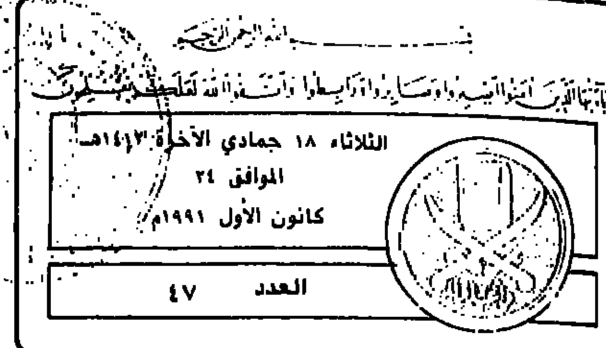
حماس: قمة داكار لن توقف الجهاد لتحرير فلسطين



الرباط

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ١٨ جمادي الآخرة ١٤١٢هـ

الموافق ٢٤

كانون الأول ١٩٩١م

العدد ٤٧

صواريخ اسرائيلية جنوب السودان..

أكدت مصادر سودانية في القاهرة أن مدينة جوبا، كبرى مدن جنوب السودان، تعرضت قبل اسبوعين لقصف بصواريخ ارض - ارض. مداها ٤٠كلم، من جانب قوات جون قرنق. وقد اشارت مجلة الفرسان التي نقلت الخبر انه قد تبين ان هذه الصواريخ التي تستخدم لأول مرة، قدمتها اسرائيل مؤخرا للمتمردين في جنوب السودان، وهي اسرائيلية الصنع.

الحياة الديمقراطية واقع وآفاق

هذا ما يقترحه شامير على الفلسطينيين

هل تبقى جلسات مجلس النواب هادئة؟

اطلاق حرية المعتقلين في سوريا

ادلى وزير الداخلية السورية محمد حربا بتصريح لوكالة الانباء السورية، سونا قال فيه انه تم اصدار عفو عن ٢٨٦٤ شخصا وجهت اليهم تهمة القيام بأعمال ضد امن الدولة.

وقال الحربا في تصريحه (سيفرج عنهم فوراً).

ومن الجدير بالذكر ان مصادر مهتمة بحقوق الانسان قد ذكرت في تقرير لها ان عدد المعتقلين في سوريا يبلغ ١٠٠٠٠ معتقلا من بينهم ٧٠٠٠ متهمين بارتباطهم بعلاقات مع جماعة الاخوان المسلمين و ١٠٠٠ معتقلا ينتمون لجهات قومية ويسارية اضافة الى ١٠٠٠ معتقلا من اتباع صلاح جديد و ٤٥٠ معتقلا من حزب العمل.

ولم يفصح الحربا في تصريحه عن جنسية المستفيدين من هذا الافراج.

ويتوقع المراقبون ان يكون غالبية الذين سيفرج عنهم من التيار الديني.

وعلى خلفية هذا الاجراء صرح رئيس المكتب السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في سورية بما يلي:

إن هذه الافراجات عن مجموعة من المعتقلين السياسيين في سورية، كانت خطوة ايجابية، وهي ان تبعتها خطوات أخرى تكون اساسا لبناء علاقات طبيعية جديدة في بلدنا الحبيب سورية، قائمة على الشورى الحقيقية، والتعددية السياسية والحريات العامة المصونة، بحيث يمكن عندئذ حشد الطاقات الوطنية جميعها في معركة بناء الوطن، وفي مواجهة الصراع الحقيقي ضد العدو المتربص بالأمة العربية والاسلامية ومن ثم تجنب اخطاء الماضي، واستئناف حياة حرة كريمة ان شاء الله.

الرباط — الافتتاحية

هل تستمر حالة التراجع؟!

ثمة انهيارات جماعية يعيشها الواقع العربي والاسلامي، قبل أيام أعلنت قمة دكار الاسلامية! الغاء خيار الجهاد، وأيدت لحوى الرغبة الأمريكية بابقاء حالة الحصار على الشعب العراقي.. وقبل دكار امتنعت (جامعة الدول العربية) عن اتخاذ قرار يدين التهديدات الأمريكية الموجهة الى ليبيا على خلفية حادثة الطائرة التابعة لشركة بان امريكان، حرصا على عدم احراج ادارة بوش وارضاء لرغبتها.

ثمة انهيارات جماعية تستغرق واقعنا العربي والاسلامي جملة وتفصيلا، فالقرار العربي ما عاد يملك لونا عربيا ولا طعما عربيا، والادارة الأمريكية تجد المدى أمامها واسعا لترسم واقعنا ومستقبلنا كما تشاء وترتضي. فالتضامن العربي أصبح وهما من الأوهام، وفك حصارنا عنا ليس الا قرارا اجنبيا، وحتى نصل الى رحمة نفطنا العربي لا بد أن نلج من الباب الأمريكي.

الادارة الأمريكية لم تجد كبير معاناة في الغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية، واستطاعت أن تأخذ بصمة (١١١) دولة على تأييد قرار الالغاء، ليس في الأمر ثمة غرابة، فالوزن العربي ومعه الاسلامي ما عاد موجودا في المحافل الدولية، وما عادت دولنا تملك ان تتوحد على قرار، لأنها ابتداء أسلمت قرارها رغبة أو رهبة لسياسات اقليمية ومصالح آنية.

إن حالة الانهيار هذه وما تمخض عنها من ضعف وارتهان للقرار، ليست بدعا.. فهي افراز طبيعي لجملة الخيارات التي انتهجتها وتمسكت بها دولنا عبر أعوام طويلة، فحين تختار حكوماتنا تغييب الاسلام عقيدة ومنهجا، وتتمسك بخيار القطرية الضيقة بديلا عن الوحدة، وتمارس - دون تحرج - سياسة قمع الحريات، وترتضي أن تكرس نظام الحكم الشمولي، فلا بد أن تكون حصيلة كل ذلك واقعا منهارا، تصبح معه الامة رهينة لما يمليه عليها عدوها، لا تملك وزنا ولا تأثيرا.

فالأمة بغير عقيدة ووحدة تفقد هويتها وكيانها، والشعوب المقموعة لا تقوى على بناء أوطان عزيزة، ولا تملك أن تدافع عن خيارها وقرارها، وما أسرع ما ينهار الحكم الشمولي لأنه ابتداء لا يملك مقومات البقاء والاستمرار.

ان طريقنا الى الخروج من مأزقنا الراهن، تبدأ باعتصامنا بحبل الله والتمسك بوحدة صفنا، والحفاظ على كرامة وحرية انساننا، والانحياز الى خندق الأمة، ورفض املاءات الخصوم ايا كانت قوتهم وحجم ما يهددون به من ارهاب ودمار، فتاريخ الأمم والشعوب لا يكتبه المترددون، وانما يختطه رجال يمضون في الحياة نحو غاية يدركونها ولا يخطئونها، ولا يستنكفون عن بذل دمائهم في سبيل عزة أمتهم وأهدافها.

المراوغة اليهودية والمرونة العربية

رجال الامن يمنعون الطلبة من التعبير عن رأيهم

بوادر خلافات عرقية في شرق اوروبا..

قامت الحكومة الهنغارية بابلاغ البيت الابيض عن حشدها لقواتها العسكرية في الجنوب وهو ما يشير الى الشمال اليوغوسلافي، وذلك تحسبا لقيام الصرب بمجزرة ضد الأقلية الهنغارية في صربيا الشمالية. ويذكر ان هذه المنطقة يقطنها حوالي نصف مليون هنغاري.

من جانب اخر حذر الرئيس الروماني (إيليسكو) من مغبة استغلال التغيرات الحدودية المستجدة في المنطقة لاقتطاع اجزاء من رومانيا، وكان يشير في ذلك الى منطقة ترانسلفانيا التي يقطنها حوالي مليونا هنغاري يعدون اكبر اقلية قومية في اوروبا.

ومن المتوقع ان يؤدي استقلال اوكرانيا ومولدافيا وزيادة تفكك السلطة السوفياتية الى المزيد من القلاقل فاستقلال اوكرانيا يعني انعدام وجود الحدود المباشرة بين روسيا ومولدافيا الامر الذي قد يغوي المولدافيين بالاندماج مع رومانيا موطنهم الاصلي، حيث ان مولدافيا قد اقتطعت من رومانيا لصالح روسيا بعد الحرب العالمية الأولى، واعيد تثبيت ذلك ثانية لصالح السلطة السوفياتية بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا بدوره قد يدفع بهنغاريا الى العمل على استعادة حقوقها في منطقة ترانسلفانيا التي اقتطعت لصالح رومانيا في اعقاب الحرب العالمية الأولى.

اقرأ في هذا العدد

مجلس النواب الاردني يستنكر قرار قمة دكار

على ضوء النتائج المستهجنة التي توصل اليها المجتمعون الممثلون لمليار مسلم في العاصمة السنغالية بعد إنتهاء اعمال القمة السادسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في الاسبوع الماضي، وبعد ان تجاوز التردي والتراجع في صفوف الامتين العربية والاسلامية حدود المعقول والمتصور باعلان البيان الختامي للقمة عن توصيته بابقاء الحصار الاقتصادي على العراق، واثر التناقض الصارخ الذي يتخبط فيه زعماء الدول المسلمة باعلانهم في اجتماعهم في دكار هو من اجل فلسطين، في الوقت الذي يطعنون الشعب العراقي في الصميم، ما كان من مجلس النواب الاردني الذي يمثل شعبا ما رضي يوم بضيم ولا سكت على ظلم، الا ان يستنكر هذه الفعلة في بيان اصدره اثر جلسة عقدها يوم ١٩٩١/١٢/١١ وفيما يلي نص البيان الذي ارسل المجلس نسخا منه الى الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي:

«ان مجلس النواب الاردني المنعقد بتاريخ ٣ جمادى الثانية ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١/١٢/١١ ميلادية يستنكر القرار الصادر عن القمة الاسلامية المنعقدة في دكار باستمرار الحصار على الشعب العراقي الشقيق الذي ما كان يوماً إلا سنداً للأمة ولكل قضاياها العادلة..

ايها القادة:

اننا نستغرب موقفكم هذا ونحثكم على مراجعة انفسكم والرجوع الى كتابكم الكريم والدساتير الديمقراطية وضمائر شعوبكم الحية لوقف هذا القرار لان التاريخ لن يغفر جريمة ترتكب ضد شعب مسلم يذبح، حيث أن هذا القرار مجحف وخارج عن كافة الاعراف والنواميس التي ارستها مبادىء السماء والارض والتي ابقت على الانسان قيمة وكرامة وفكرا وحضارة وعقيدة.

أن مجلس النواب وهو يمثل الشعب الاردني ليعبر عن وقفة هذا الشعب بكل امكاناته وطاقاته ومشاعره مع الشعب العراقي ويحيي شعب العراق الاصيل على مواقفه وتضحياته عن تراب الوطن ومجد الامة العربية والاسلامية؛ وان صمود الشعب العراقي ازاء جريمة محاصرته النكراء يستحق من قادة العالم الاسلامي وقفة مشرفة في رفع الحصار عنه لا ان يفجع بقرار رؤساء قمة المليار مسلم باستمرار فرض الحصار على الشعب العراقي

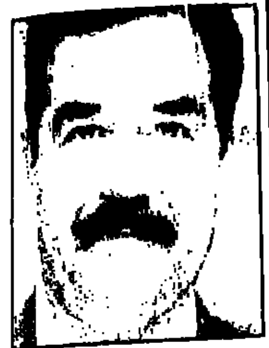
ايها القادة:

كنا نأمل ان تمارسوا الدور

البقية ص١٤



خطة امريكية للاطاحة بصدام حسين خلال ٤ أشهر



كشفت صحيفة مصر الفتاة المصرية المعارضة الصادرة بتاريخ ٩١/١٢/٩ النقاب عن خطة تدبرها واشنطن في الخفاء للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين

وذكرت الصحيفة انه في الوقت الذي تواصل فيه واشنطن اتصالاتها مع البلدان الخليجية الاخرى بهذا الخصوص، فان اوساطا مطلعة تفيد بأن الرئيس الامريكي جورج بوش صدق في الاسبوع قبل الماضي على خطة امريكية للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين في غضون اربعة أشهر. وتشير الاوساط الى ان الخطة الامريكية تتضمن عدة بنود رئيسية هي:

اولا: تزويد الاكراد العراقيين بأسلحة مختلفة خلال شهري ديسمبر الحالي ويناير المقبل على ان تتوفر في هذه الاسلحة كل النواحي التكتيكية والتقنية العسكرية.

ثانيا: السماح لعناصر كردية بتلقي تدريبات خاصة وسريعة في الولايات المتحدة خلال الشهرين القادمين وتقدر الاوساط عدد تلك العناصر بـ٣٠٠، وسيتم تدريبهم على اعمال فرق الوحدات الخاصة كما سيتم تجهيز مسارح عمليات وتدريبات على غرار مسارح العمليات الحقيقية في العراق. واماكن تنقلات الرئيس العراقي وتدريبهم على كيفية اختراق هذه الاماكن للوصول إلى اهدافهم.

ثالثا: قيام بعض الخبراء العسكريين الامريكيين بالانتقال الى مسارح العمليات الكردية وبعض المسارح الاخرى، التي سيتم انشاؤها في الدول الخليجية على ان يتم تدريب بعض الاكراد في هذه المسارح ووفق ما يتم اختياره من قبل الخبراء العسكريين الامريكيين في الاراضي الخليجية.

رابعا: يتم وضع الخطة العسكرية الملائمة في شهر يناير المقبل على ان يتم تنفيذها خلال شهري مارس وابريل. واكدت الاوساط التي نقلت عنها صحيفة مصر الفتاة الخبر إن واشنطن سوف تسعى لاخراج الخطة وكأنها عمل شعبي منطلق من داخل العراق.

فوز الاسلاميين في انتخابات نادي الحوار في الجامعة الاردنية

• كتب محمد كمال/الجامعة الاردنية

تمكن الإتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية من حصد آخر الاندية الطلابية لصالحه بعد فوزه الساحق يوم الاربعاء الماضي ١٢/١١ على قائمة التجمع الوطني الطلابي الاردني «وطن». حيث فاز بجميع مقاعد الهيئة الادارية لنادي الحوار والفكر البالغة سبعة مقاعد. وبلغت الهيئة العامة لهذا النادي ١٩٢٣ طالبا تقدم للاقتراع ١١٩٧ طالبا. وقد تنافس على مقاعد الهيئة الادارية لهذا النادي ثلاث كتل رئيسية هي كتلة الحق الاسلامية وتمثل الاتجاه الاسلامي في الجامعة وكتلة التجمع الوطني الطلابي الاردني (وطن) ذات توجهات حكومية وكتلة الاتجاه الوطني الديمقراطي والتي تمثل اليسار في الجامعة وعدد لا بأس به من المستقلين. ويوم الاقتراع جرت عمليات انسحاب كثيرة كان ابرزها انسحاب كتلة الاتجاه الوطني الديمقراطي لصالح كتلة الحق الاسلامية، حين لم تجد لها قدما بين الكتلتين الرئيسيتين؛ اما انسحابها لصالح الاسلاميين فيعتقد انه لكسب ودهم في الانتخابات القادمة. وتؤكد مصادرنا إن الاتجاه الوطني لم يدعم الاسلاميين يوم الإقتراع. وفيما يلي نتائج الانتخابات:

كتلة الحق الاسلامية وحصلت على سبعة مقاعد:

١- باسل حياصات - هندسة - ٩٣٣ صوتا.
٢- احمد نايف الشروف - اقتصاد - ٩٢٢ صوتا.
٣- مهند حجازي - صيدلة - ٩١٧ صوتا.
٤- زكريا القتال - تمريض - ٩١٠ صوتا.
٥- ابراهيم العوضي - آداب - ٩٠٧ صوتا.
٦- هاني زاهدة - حقوق - ٩٠٦ صوتا.
٧- عماد الخطيب - هندسة - ٨٩٨ صوتا.

فيما لم تحصل قائمة التجمع الوطني الطلابي الاردني (وطن) على اي مقعد وكانت نتائجها كما يلي:

١- ياسر الشوابكة - رياضة - ٢٣٦ صوتا

البقية ص١٢

اليهود يحولون مسجدا في واشنطن الى ملهى ليلي

ذكرت صحيفة «مصر الفتاة» المصرية المعارضة في عددها الصادر يوم (٩١/١٢/٩) ان جماعة من اليهود حولوا أحد المساجد بولاية بنسلفانيا الامريكية الى ملهي ليلي. وقالت الصحيفة ان مسجد «سوريا» الذي بناه أحد المهاجرين السوريين تحول الى مرقص بعد ان باعه ورثة المهاجر السوري الى جماعة من اليهود.. وذكرت الصحيفة ان أحد المصلين قد اكتشف الأمر عندما توجه لصلاة الجمعة فاستوقفه أحد الحراس وطالبه بدفع ستة دولارات حتى يتمكن من الدخول. وقال الرجل أنه اصيب بالذهول عندما شاهد أضواء حمراء وخضراء وصفراء وأجساما عارية تتمايل ورقصات ديسكو وصرخات هستيرية بين شباب وفتيات، رغم ان المبنى من الخارج مزدان بآيات قرآنية ونقوش اسلامية وعبارات «لا اله الا الله محمد رسول الله، ولا غالب الا الله» وكتب على المدخل «مسجد سوريا».

ولدى قيام جهات ومؤسسات اسلامية بتقصي الامر تبين ان مواطنا سوريا كان قد هاجر الى الولايات المتحدة في القرن الماضي واشترى ارضا بنى عليها مسجداً لاداء الصلاة والاحتفال بالمناسبات الاسلامية. وبعد ان توفي الرجل اختلف ابناؤه على الارث واتفقوا على بيع المبنى لمن يدفع اكثر، فاشترته جماعة من اليهود وحولته الى ملهى ليلي.

وقد عرضت جمعية الطلاب المسلمين في مدينة «بتسبرغ» بنفس الولاية وغيرها من الهيئات الاسلامية على اصحاب الملهى مبالغ مغرية لشرائه الا انهم رفضوا بيعه فأقاموا على الجماعة اليهودية عدة قضايا ولم يربحوها.

وقد حاولت الهيئات الاسلامية اقناع اليهود بتغيير الاسم على الاقل وإزالة العبارات الاسلامية خارج المبنى لكنهم رفضوا بشدة واصروا على حقهم القانوني في التمسك بالملهى واستغلاله بأبشع الصور لاهانة المسلمين والازدراء بمقدساتهم الدينية.

الرباط — صحيفة اسبوعية شاملة ... الاخوان المسلمون الاردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الاقليمي — عمان - الاردن

التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية

ماذا يجري في وزارة الصحة؟!

هموم مواطن

التعليم الجامعي والطبقة الفقيرة

محرر الشؤون الاردنية

اقتراح نضعه بين يدي الحكومة والسادة الاعيان والنواب خاصة ونحن على اعتاب مناقشة مجلس الامة لمشروع الميزانية لعام ٩٢ ويتعلق بمشكلة يعاني منها قطاع واسع من المواطنين وهي عبء التعليم الجامعي خاصة في ظل الازمة الاقتصادية وانخفاض مستوى المعيشة وتدني القيمة الشرائية للدينار.

فمن المعلوم ان نسبة كبيرة من طلبة الجامعات الحكومية هم من ابناء الطبقة المتوسطة او الفقيرة والتي تعاني الكثير في سبيل تأمين المتطلبات الاولية الضرورية للحياة اليومية فكيف اذا اضيف الى تلك الاعباء عبء التعليم الجامعي بأقساطه وتبعاته المرتفعة، فليس من العدل وتكافؤ الفرص التعليمية ان نطالب هؤلاء الطلبة بترك التعليم الجامعي لعدم قدرتهم على تغطية ذلك ماليا بل لا بد من حل لهذه المشكلة الواسعة الانتشار فتكاليف الدراسة للعام الواحد تتراوح بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ دينار تقريبا ويعتمد ذلك على نوع الدراسة وحجم المصروف الشخصي للطالب خاصة الذين يحتاجون الى سكن ممن هم في جامعات بعيدة عن مكان سكنهم الاصلي اضافة الى اثمان الكتب.

فاذا كان معدل دخل الموظف او الجندي حوالي ١٥٠ دينار أي بمعدل ١٨٠٠ دينار سنويا فيعني هذا ان تكاليف الدراسة تستهلك من ٦٠ - ٨٠٪ من دخل الاب فماذا يبقى للعائلة؟!

نقدر دور الحكومة في تأمين بعثات دراسية لفئة من الطلاب عن طريق المكرمة الملكية وبعثات وزارة التعليم العالي لكن تبقى نسبة لا بأس بها تعاني كثيرا، فكم من طالب ترك مقعده الجامعي واتجه للعمل؟ وكم من طالب يؤجل الدراسة ويعمل كي يجمع اقساطه الدراسية وكم من طالب يمكث في الجامعة ساعات طويلة يعاني الجوع لانه لا يملك اكثر من اجرة المواصلات الى بيته. نعلم ان الازمة الاقتصادية شاملة لكن هذه القضية تحتاج الى حل.

ونقترح على الحكومة انشاء صندوق وطني تساهم فيه الحكومة والجمعيات الخيرية والتجار وأهل الخير وما اكثرهم في مجتمعنا لتأمين التعليم الجامعي للجميع وتأمين بعثات دراسية كاملة للطلبة غير المشمولين ببعثات دراسية من جهات اخرى. ونعتقد ان ما يحتاجه هذا الصندوق لتأمين ذلك لا يزيد عن ٢ - ٣ مليون دينار سنويا وهو مبلغ ليس كبيرا على مثل هذا الامر في وقت تنفق فيه مبالغ اكبر من هذا على مشاريع ليست ذات جدوى او تعطى كامتيازات للبعض، نضع هذا الاقتراح بين يدي الحكومة والسادة اعضاء مجلس الامة آملين ان تحتل هذه القضية الوطنية والهم الشعبي مكانا في اهتمامات الجميع.

هذه الرسالة عجيبة غريبة في نفس الوقت الذي تحمل فيه خطوط كبيرة لما يجري في وزارة الصحة مؤخراً.

وحرصاً من «الرباط» على عدم التشهير بالأشخاص المتورطين والذين اقتضت ضرورة السياق ذكر أسمائهم نوجز بعضاً مما ورد في الرسالة لنضعها أمام الجهات المعنية والسادة النواب أملاً في التحقيق فيما تحتويه هذه الرسالة من معلومات خطيرة جداً إذا ثبتت صحتها، كما أننا في الرباط نحتفظ بالنص الكامل للرسالة والموثق بوثائق تثبت صحة ما ورد فيها علماً بأن هذه المعلومات تتعلق بمديرية واحدة فقط، وهي المديرية التي تم إجراء التحقيق فيها حول هذه المخالفات من قبل ديوان المحاسبة.

موجز لما ورد في الرسالة

أولاً: السرقات

تتم سرقة الأدوية والعقاقير من وزارة الصحة على النحو التالي:

تقوم المستودعات الرئيسية بصرف كمية من الأدوية لمستودع المديرية حيث تسجل الكمية المصروفة في القيود والسجلات الرسمية إلا أن مستودع المديرية لا يتسلم الكمية المسجلة بل نصف الكمية أو أقل!! (فمثلاً إذا سجلت الكمية في السجلات ... (٢٠٠ ألف)حبة يتسلم المستودع في المديرية فعلياً ٥٠٠٠٠ حبة) ولا تصل الكمية لمستودع المديرية يقوم المستودع بتوزيع الكمية الفعلية التي وصلته على المراكز الصحية التابعة لدائرته بنفس الطريقة التي تسلم بها حيث يقوم تسجيل كمية الأدوية المصروفة للمراكز في السجلات الرسمية إلا أن المركز لا يتسلم نفس الكمية المسجلة في السجلات بل نصفها أو أقل!! ثم تقوم الصيدليات في المراكز الصحية بدورها بتسديد العجز الناتج عن هذه السرقات من المواطنين بالطرق التالية:

* تزوير الوصفات الطبية حيث تضاف كمية الأدوية المصروفة على الوصفات الطبية الخاصة بالمنتفعين العسكريين بعد صرف الكمية الفعلية التي أوصى بها الطبيب للمريض!!

* تزوير تواقيع بعض الأطباء على وصفات طبية لمراجعين وهميين!!

* عدم صرف الكمية التي أوصى بها الطبيب في الوصفة الطبية في الوقت الذي يدفع فيه المواطن ثمن الوصفة كاملة (مثلاً الكمية في الوصفة ٩٠ حبة كبسولات يتسلم المواطن ٣٠ أو ٥٠ حبة ويدفع ثمن ٩٠ حبة)!!

وإضافة إلى هذه السرقات فإن هناك سرقة لأدوية وعقاقير خطيرة ومواد المخدرات كالبثدين.

ومن التجاوزات الخطيرة التعاطي والإتجار بالمخدرات بين هذه المجموعة من الأطباء والموظفين حيث تتم سرقة (ابر البثدين) عن طريق إخراجها دون مستند إخراج!!! بحيث تصرف لمركز معين في حين أن المركز المعني لا يتسلم تلك الكمية من البثدين ولا يوجد مستند (حكال؟) على ذلك أن الطبيب الذي قام بصرف هذا العقار الخطير مدمن للمخدرات ويتعاطى هذه الإبر بواسطة ممرضة في المركز!!!

وكذلك الحال بالنسبة لإبر الانسولين الخاصة بمرضى السكري حيث تمنع عن المواطنين المنتفعين ليقوم هؤلاء الأطباء ببيع هذه المطاعيم لحسابهم الخاص في المستشفيات والصيدليات الخاصة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزه ليفتك بالأبرياء والمساكين من المواطنين والمرضى، فهناك أدوية وعقاقير خاصة بأمراض السحايا والشلل والكزاز، والتهاب الكبد الثلاثي والثلاثي وهذه الأدوية تفسد إذا انقطع التيار الكهربائي أكثر من ٣ ساعات عن الثلاجات التي تحفظ بها وحدث أن انقطع التيار الكهربائي مدة ثلاثة أيام متتالية الا أنه تم صرف هذه السموم للمرضى مما أدى لوفاة

العديد من المرضى الذين طعموا بهذه العقاقير السامة بعد فسادها وكذلك انتشر مرض السحايا والتهاب الكبد في تلك المنطقة وهذا تؤكده ملفات الصحة.

إضافة إلى كل ما سبق فإنني أتساءل أين حليب الأطفال من نوع اسبويل الخصص للأطفال أين اختفى من مستودعات وزارة الصحة!!

وكنت قد تقدمت بشكاوى إلى كل من مديرية الصحة في تلك المنطقة إلا أنه قام بطردي! فاتجهت إلى وزير الصحة آنذاك الذي قام بتشكيل لجنة تحقيق قامت بدورها بنقلي نقلا

تأديبياً!! بعد أن سلمتها جميع الوثائق والإثباتات!! على كل ما يجري من مخالفات قانونية ولا إنسانية في المركز الصحي!! فسعيت مرة أخرى لمقابلة الوزير والأمين العام للوزارة إلا أنه تم طردي من مكتب الوزير!!

ولما أيقنت بأني سأفقد عملي بسبب هذه القضية تمت بتقديم شكوى إلى مركز أمن (...) وضمنتها تفاصيل واقعية عما يجري في ذلك المركز الصحي حيث تم تشكيل لجنة تحقيق من ديوان المحاسبة الذي توصل إلى معلومات خطيرة طالت كبار المسؤولين في الوزارة باعترافات الموظفين أنفسهم عندئذ تم توقيف التحقيق!! واختفت الأوراق من وزارة الصحة!! ولم يجر أي تحقيق بقضية اختفاء هذه الأوراق الرسمية من الوزارة!!!

نحن في الرباط إذ نضع هذه المعلومات الخطيرة بين أيدي المسؤولين نسأل أن تبادر الجهات المعنية بتقصي الحقيقة والأخذ على أيدي هؤلاء المشبوهين إذا ثبتت إدانتهم وحماية ابناء الوصول للمجتمع الأمثل والحياة الأفضل.



أطبــــاء الاختصاص

مسيرة طبية واعتصام أمام مبنى رئاسة الوزراء

دعت لجنة الأطباء الاختصاصيين المتضررين من قانون المجلس الطبي الأردني إلى مسيرة مهنية يوم الأحد الماضي الساعة العاشرة صباحاً لتنطلق من أمام مجمع النقابات المهنية وتنتهي باعتصام مستمر أمام رئاسة الوزراء إلى حين تحقيق مطالبهم المتمثلة بالإصدار الفوري لشهادات الاعتراف بتخصصاتهم وكانت اللجنة قد أصدرت نداء للمجلس الطبي وأسمته بالنداء الأخير وكان أشبه

ما يكون بتحذير أخير متهمين فيه المجلس الطبي الأردني (بإضاعة الوقت) و(النوايا غير السليمة) إزاء هذه القضية العادلة ومما جاء في النداء:

«بخصوص إدعاء القائمين على المجلس الطبي بالحفاظ على مصلحة المواطن من خلال مماطلتهم في تطبيقهم للقانون فهو إدعاء باطل لثلاث أسباب أولها: أنه ليس من مصلحة المواطن في شيء تعطيل كفاءات علمية أوكلت إليها مناصب ريادية في

بلاد الاغتراب وعاصرت أحدث التطورات الطبية في مجالات تخصصهم والسبب الثاني أن القائمين على المجلس الطبي ليسوا بأحرص على مصلحة المواطنين من القائمين على الخدمات الطبية في البلاد التي عمل بها الأطباء الأردنيون سواء كانت تلك البلاد أوروبية أو عربية والسبب الثالث أن الدافع الحقيقي وراء المماطلة حصر الاختصاص على فئة محدودة ولا أكثر من ذلك إذ أن العديد من الأطباء المتضررين حملة شهادات الاختصاص المحرومين من اللقب يمارسون تخصصهم في المستشفيات الحكومية».

واختتم النداء بالتحذير قائلاً:

فلقد نفد صبرنا ولم نعد نقوى على الاحتمال بعدما أصبح أسلوب التأخير والمماطلة يهدد حياة أبنائنا لعجزنا عن تأمين لقمة العيش لهم، وحرصاً منا على الحفاظ على أمن وسمعة الوطن فإننا ننادي كافة المسؤولين حماة القانون في هذا البلد أن يضعوا حداً لتلك التي خرجت عن القانون وإقرار حقنا وذلك بإصدار شهادات الاعتراف بتخصصاتنا قبل فوات الأوان».

رسالة شكر من اربكان للأزايدة

ارسل البروفسور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه التركي الى النائب المهندس احمد قطيش الأزايدة الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية في الاردن - الاخوان المسلمون - عبر له فيها عن عظيم شكره وامتنانه على خطاب التهنئة الذي ارسله النائب الأزايدة للبروفيسور اربكان بمناسبة النجاح الكبير الذي حققه حزبه الاسلامي في انتخابات تركيا التي جرت مؤخراً وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم: النائب أحمد الأزايدة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد:

بعظيم من الامتنان استلمت خطاب التهنئة الذي بعثتم به لقد أستطاع حزب الرفاه بعون الله ان يحقق نجاحا كبيرا في انتخابات ٢٠ اكتوبر ١٩٩١م.

والدهم لكم شكري القلبي على تهنئتكم لنا بهذا النجاح، وانشاء الله سيكون هذا النجاح ذو فائدة من أجل خدمة كافة المسلمين سواء بتركيا أو في العالم.

كذلك أقدم شكري لكم للاهتمام الذي ابديتموه لكافة اخواننا وخاصة اخواننا نواب البرلمان الذين انتخبوا للمجلس الجديد.

مع سلامي واحترامي لكم

الاستاذ الدكتور نجم الدين اربكان

بعد جلسة الثقة

هل تبقى جلسات مجلس النـــواب هادئة؟

● كتب ياسر أبو هلالة

الدوي الذي سبق انطلاق قطار التسوية كان مزعجا جدا للحكومة السابقة، مما اضطرها للاسراف في الوعود وتقديم التنازلات للنواب لنيل ثقتهم في امتحان الثقة العسير.

قطار التسوية أحيل الى الصيانة - بعد تعثره المستمر - ولم يعد له دويه السابق، والحكومة الجديدة لم تسرف في الوعود سواء في بيانها الوزاري (خطاب العرش) أو في ردها على كلمات النواب في جلسة الثقة، والتركيز في الرد كان منصبا على التحديات الداخلية. والرد كان عاما مختصرا مجملا، ولم تبرأ الحكومة نفسها من تهمة المفاوضات!

بواقف النواب في جلسة الثقة (الهادئة) كانت مستقلين لم تحمل مفاجآت تذكر.

كتلة الحركة الاسلامية كان موقفها واضحا منذ تشكيل الحكومة، فثوابتها تقوم على رفض المشاركة وعدم منح الثقة في الرحلة الحالية، وقد اكد موقف الكتلة تماسكها ومبدأيتها.

نقد القيت (بخلاف جميع الكتل) كلمة واحدة وحجب حبيع الاعضاء الثقة، وامتنع د. عبداللطيف عربيات عن التصويت كرئيس لمجلس النواب.

الجديد في موقف الحركة الاسلامية انها لم تسعى الى اسقاط الحكومة كما فعلت مع

الحكومة السابقة اذ دعت في كلمتها والنواب الى حجب الثقة واسقاط الحكومة، كما انا د. عبداللطيف حجب الثقة (كنائب). آنذاك.

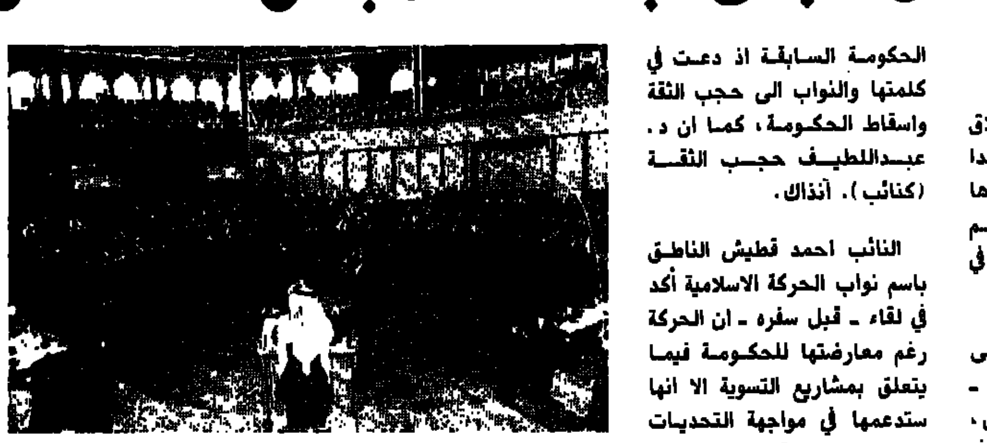
النائب احمد قطيش الناطق باسم نواب الحركة الاسلامية أكد في لقاء - قبل سفره - ان الحركة رغم معارضتها للحكومة فيما يتعلق بمشاريع التسوية الا انها ستدعمها في مواجهة التحديات الداخلية. كالفقر والبطالة.. واستكمال بناء المؤسسات الديمقراطية، وقال ان الحكومة الحالية تمتلك من مقومات البقاء اكثر من سابقتها.

موقف الحركة الاسلامية يؤهلها لقيادة معارضة قوية داخل المجلس تستطيع المحافظة على التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مما يسرع في تحقيق المزيد من المكتسبات للمواطنين.

كتلة التجمع الديمقراطي كمادتها لا تتجمع في المواقف الهامة وكان واضحا من موقفها سيتوزع بين الحجب والامتناع والمنح.

كتلة التجمع كانت من الدعامات الاساسية للحكومة السابقة الا ان موقف اغلب اعضائها من مشاريع التسوية ارجعها الى موقع المعارضة.

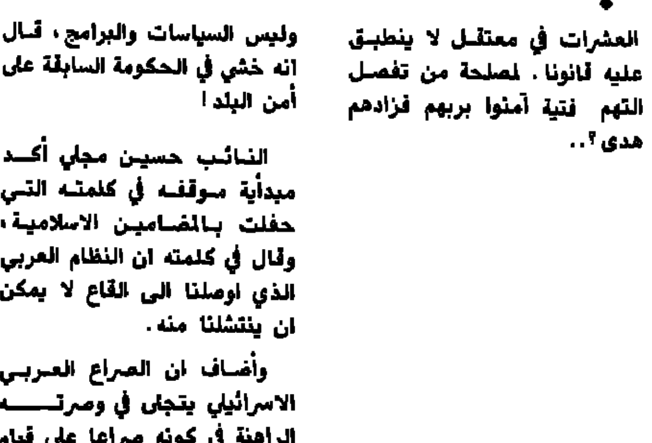
المستغرب في موقف التجمع امتناع النائب ذيب مرجي عن التصويت رغم ان لحزب الوحدة الشعبية (الجبهة الشعبية سابقا)



موقفا واضحا من مشاريع التسوية، كما امتنع النائب عيسى مدانات عن التصويت (حزب شيوعي) وكان متوقعا ان يمنح الثقة.

كلمة الدكتور علي الفقير كانت توحي بأنه سيحجب الثقة، اذ شن هجوما عنيفا على مسيرة التسوية وختم كلمته بقوله: لولا مؤتمر السلام لكان لنا مع هذه الحكومة ورئيسها كلام من أحلى الكلام، ولكن.. الا انه منح الثقة.

النائب ليث شبيلات كان كتلة بمفرده، وكانت كلمته التي شاركه فيها النائب بعقوب قرش من أقوى الكلمات التي القيت في جلسة الثقة. وقد تضمنت كلمته نقدا شديدا للحكومات المتعاقبة التي اوقفت الركن الأول للنظام (المجلس النيابي). وجعلت السلطة تتكدس في مكان لا علاقة له بالسلطة التشريعية أو التنفيذية وتساءل في كلمته لمصلحة من يستعدي الشعب ضد قيادته؟ لمصلحة من يجلد ويعذب



العشرات في معتقل لا ينطبق عليه قانونا؟ لمصلحة من تفصل التهم لفئة آمنوا بربهم فزادهم هدى؟.

وطالب في كلمته القوى المخلصة بتبني برنامج النقطة الواحدة وهو برنامج التكاتف والتحالف من أجل تحقيق الحريات الدستورية للمواطن.

النائب د. أحمد عويدي العبادي الذي عرف بمشاكسته للحكومات السابقة ألقى كلمة طويلة ابد فيها الحكومة، وفي سؤال عن سبب تبدل موقفه رغم ان الذي تغير شخص الرئيس

وليس السياسات والبرامج، قال انه خشي في الحكومة السابقة على أمن البلد!

النائب حسين مجلي أكد مبدأية موقفه في كلمته التي حفلت بالمفاهيم الاسلامية، وقال في كلمته ان النظام العربي الذي اوصلنا الى القاع لا يمكن ان ينتشلنا منه.

وأضاف ان الصراع العربي الاسرائيلي يتجلى في مرحلته الراهنة في كونه صراعا على قيام اسرائيل الكبرى او سوريا الكبرى.

الكتل المؤيدة للحكومة (الدستورية، الوطنية، الاسلامية المستقلة) لم تأت بجديد في كلماتها، ولم تطرح رؤية واضحة حول مسيرة التسوية.

***

ويبقى السؤال: هل سيبقى الهدوء مخيما على جلسات مجلس النواب؟ أم سيعكره هدير قطار التسوية ان رجع الى العمل؟

لقطات

* في اليوم الاول لجلسة الثقة فرقت قوات الأمن تجمعا للجان التحضيرية للاتحاد الطلبة امام المجلس اقيم للمطالبة باقامة اتحاد عام لطلبة الاردن.

* كما اعتقل رئيس اللجنة التحضيرية لفرع الجامعة الاردنية الا انه اطلق سراحه في نفس اليوم!

* أقام بعض المؤيدين للحكومة تجمعا في الشرفات بعد نيل الحكومة الثقة، فاموابترديد الهتافات والأهازيج المؤيدة رغم ان قانون المجلس يمنع ذلك مما دفع النائب ليث شبيلات الى الاعتراض على ذلك وأيده رئيس المجلس وطلب اخراج المتجمهرين بعد المشادة الكلامية التي حصلت بينهم وبين مؤيدين للنائب شبيلات.

* رئيس الوزراء السابق طاهر المصري عقب مداعبا على امتناع د. عربيات عن التصويت بأنه يخاوز ضده دائما.

* النائب احمد عويدي أخطأ في قراءة آية (الحرابة) عندما خرج عن النص وقارن بين الأحكام العرفية والشريعة الاسلامية التصحيح جاء من النواب والجمهور في الشرفات. وكان ممن صححه (النائب عبدالرؤوف الروابدة).

* كلمة الدكتور علي الفقير كتبت على اوراق خاصة بالمؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف الذي عقد في السعودية.

* النائب الخصاونة حجب الثقة بقوله: حجبين، الروابدة منح، ثقة ونص، الزريقات: ثقة فوق العادة.

* أحمد قطيش اجريت له عملية جراحية في لندن تكللت بالنجاح.

كلية عمان الجامعية تحتفل بالذكرى الخامسة للانتفاضة



أقام الاتجاه الإسلامي في لجنة الأنشطة الطلابية في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية، معرض الجهاد الأول وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة المباركة عامها الخامس.

وقد افتتح المعرض عميد الكلية الدكتور محمد عالية وعدد غفير من الطلبة والهيئة التدريسية.

وقد استمر المعرض خمسة أيام لاقى خلالها إقبالاً كبيراً، حضره عدة آلاف من الطلبة داخل الكلية وخارجها وقد احتوى المعرض على عدة أجنحة منها صور الانتفاضة التي أبرزت إسلاميتها ووقائع معاناة الشعب الفلسطيني على أرضه.

وزاوية الفيديو حيث تم عرض عدة أفلام منها حكاية شعب هذا الفيلم يجسد وقائع الانتفاضة المباركة ويؤكد على اسلاميتها وعلى دور حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في إشعال جذوة الانتفاضة، وكذلك زاوية الكمبيوتر التي عرض فيها دسكات خاصة بالانتفاضة ودسكات خاصة بطباعة ورسومات الانتفاضة.

وأيضاً زاوية عرض شرائح (سلايدات) على الحائط، وزاوية الشريط الإسلامي الذي يعبر عن الفن الإسلامي الجهادي السابق، وزاوية النماصرة المساجد الفلسطيني، وزاوية الكتاب الإسلامي الهادف وعدة زوايا أخرى.

المنحــــوس منحوس

بقلم: غانم العمر

ضاقت الدنيا بوجهي من كل جانب.. لقد أمضيت عمري كله بانتظار الفرج، ها قد مر عامان على تخرج ولدي من كليته وانهائه لشرف خدمة العلم وما زال ينتظر الوظيفة، كانت تلوح في الافق آمال ثم تختفي، حيث كان ولدي يقف في اول القائمة لشغل الوظيفة، وعندما راجعنا بشأن التوظيف وجدنا ان رقمه قد تدهور الى الخامس ثم الثامن ثم العشرين.

ماذا أفعل، الحياة تتعقد.. والمطالب كثيرة، ولا بد أن يقف ولدي بجانبي يساعدني او على الاقل يكفيني نفسه...

- لحلح حالك والحرك

- كيف

- اعد ولدك الى رأس الدور في القائمة، وسيعين في التو والحال.

- ايدي في حزامك

- دعوة بسيطة لاحد المسؤولين

- رشوة يعني

- ٧٠ (اعوذ بالله.. خدمة مقابل خدمة

- العرف هذه اول دعوة توجه الي منذ ٦ أشهر..

- لعل المانع خيرا

- أبدأ... لم يعد للناس عندي حاجة.. فقد أحلت على التقاعد همست وأنا أكاد انفجر (حظ)..

يعني واسطة.

اقنعت نفسي وأمل ببجي بأن

الضرورات تبيح المحظورات.

اعددنا للموضوع عدته، حسمنا من مصروف البيت والاولاد، استدنا مبلغ من المال وأحضرنا بعض الاثاث من الجيران.

حضر المسؤول يسبقه كرشه وسيجاره وصلعته تنعكس عليها انوار البيت، ابتسامة عريضة بما فيه الكفاية، توحي لك بأن الامور ستسير على ما يرام.

همست في أذن زوجتي في المطبخ.. يقولون ان مركزه مهم جدا، وبأن اشارة من اصبعه تجعل الصعب سهلا..

لم يجد كثير عناء في التهام اكثر ما وضع على المائدة.

وقدمت له القهوة وجلست امامه كتلميذ بين يدي استاذه (طبعا أيام زمان وليس الان).

حاولت ان افتح فمي واتحدث في الموضوع.

اليهود السوفييت/ تتمة

بعد ان حاولوا مغادرتها وقالت سيدة منهم «نريد أن نذهب الى أي مكان في العالم، ولكن ليس الى اسرائيل حتى لو عدنا الى روسيا».

من جانب اخر قامت الشرطة الهولندية في الاسبوع الماضي باعادة مجموعة مؤلفة من (٤٢) مهاجرا بولونيا الى اسرائيل

شارات

المقوت

ابراهيم غرايبة

اسمه يتصدر واحدة من الصحف، ويدير مؤسسة تتزين لافتتها - المكتوبة بأكبر خط وعلى اكبر لوحة في البلد - بالاسلام.. يعرفه الجميع، ويقرأون له، او يقرأون عنه وعن مؤسسته.

اصدرت المحكمة قبل أيام حكما يلزم هذا المقوت (سنسميه كذلك من قوله تعالى: كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) يلزمه ان يؤدي لمجموعة من الشباب كانوا يعملون في مؤسسته، ولم يدفع لهم مستحقاتهم بل انه سطا على المبلغ الذي جمعه لانشاء (كفتيريا) تخدمهم في المؤسسة.

والقصة باختصار ان (المقوت) هذا زعم انه سينشيء مركز معلومات لخدمة الاعلام الاسلامي خاصة والعمل الاسلامي عامة. وهي فكرة تستهوي كل شباب العمل الاسلامي الذين ينتظرون بشوق ورغبة مؤسسات فاعلة للاعلام الاسلامي تلبي احتياجات الدعوة الاسلامية وتنافس التدفق الاعلامي الهائل من مختلف المصادر المشبوهة والمعادية.

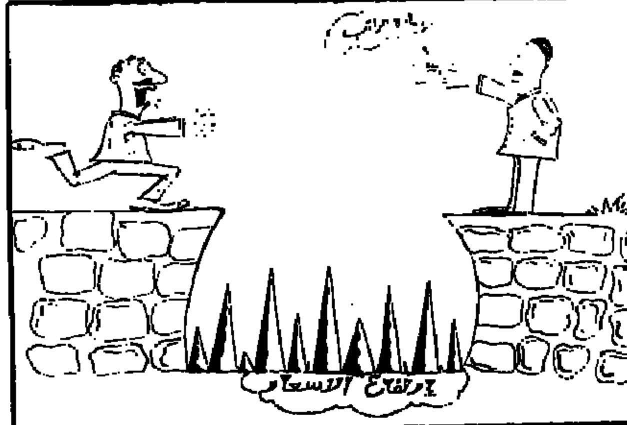
وقبل الشباب من أجل هذا الهدف الجميل ان يعملوا برواتب شبه رمزية. وصبروا على انقطاعها وتأخرها لعل الأمل يصبح حقيقة.. ولم يخفت حماسهم، ولم تفك ساعات العمل الاضافية التطوعية حتى بعد غياب المدير المتصل.

وأخيرا جاءت زوجة المدير، واخبرت الشباب ان المركز سيتوقف. ويجب عليهم ان ينصرفوا لتغلق المكتب!!

وكما استغل حماسهم وصدقهم في العمل فقد استغل حياءهم وعفتهم ليصرفهم دون مشاكل!

نتعامل مع نماذج كثيرة مشابهة من المقوتين الذين يتاجرون بالاسلام للوصول والمنفعة مستغلين تأييد الناس للاسلام وحماسهم له.

ولا يعفينا من المسؤولية صدق نوايانا وحماسنا. فالثقة بالآخرين والانتخاب والدعم والمعارضة مسؤولية وأمانة تحتاج الى وعي وبصيرة وفهم. ولا يكفي ان نحكم على المظاهر والاقوال الجميلة لأن في ذلك (خيانة لله ورسوله وللمؤمنين).



مذكرة الى دولة رئيس الوزراء

رجال الامن يمنعون الطلبة من التعبير عن رأيهم

يوم الاحد (٩١/١٢/١٥) كان يوما اعلنته اللجنة التحضيرية العليا للاتحاد العام لطلبة الاردن لاعادة المطالبة بمنح ترخيص لقيام اتحاد طلابي، وذلك من خلال تجمع يعقد أمام مجلس الامة قبل بدء الجلسة يشارك فيه الطلاب من كافة المواقع الطلابية.

وقد كان التفاعل مع الاعلان كبيرا.. لكن الفئة التي تفاعلت مع الاعلان لم تكن فقط من الطلاب، بل من رجال الامن كذلك، فقد حضر رجال الامن من الساعة الرابعة صباحا وقاموا بعمل شريط أمني امام مبنى مجلس الامة ثم قاموا بمنع الباصات الخاصة التي أقلت الطلاب بل وخالفوا السائقين، والامر ذاته كان مع سيارات الاجرة الخاصة «التكسي» كما تم منع أي طالب او طالبة من الذين جاءوا راجلين من الوقوف قرب مجلس الامة، استنادا الى القانون «ممنوع التجمع لاكثر من سبعة اشخاص»، ويبدو ان رجال الامن اعتبروا ان اعضاء اللجنة التحضيرية بما ان الواحد منهم يمثل ما لا يقل عن الف طالب، فقد اعتبر وقوف احدهم عند



مجلس الامة تجمع لاكثر من سبعة اشخاص، وعلى هذا الاساس فقداعتقل اثنين من اعضاء اللجنة التحضيرية.. صحيح انه افرج عنهم في اليوم نفسه (مساء) لكن هذا لا ينفي ان اعتقالهما بحد ذاته اجراء تعسفي.

وفي هذا الصدد وجهت اللجنة التحضيرية الرسالة التالية الى دولة رئيس الوزراء والى معالي رئيس مجلس النواب

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاكرم

معالي الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لا يخفى عليكم سيدي الجهود التي بذلتها اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن في سعيها الحثيث لتأسيس الاتحاد والحصول على الترخيص الرسمي، وكان آخر هذه الجهود التجمع الذي دعت له اللجنة امام مجلس النواب صباح يوم الاحد الماضي ١٩٩١/١٢/١٥ في محاولة لاعادة موضوع الاتحاد الى أذهان قادة الامة..

غير ان رجال الامن رفضوا السماح للطلبة بالتجمع، وأوقفوا اثنين منهم، احدهم رئيس اللجنة في الجامعة الاردنية، ومنعوا في الوقت نفسه طلبة من جامعة اليرموك من التوجه الى عمان، واوقفوا ثلاثة منهم.

سيدي الرئيس،

انه ليعز على نفوسنا ان يكون جزاؤنا بعد عام ونصف من العمل المسؤول المنضبط حرمان من التعبير عن الرأي، ومنع من ممارسة حق أساسي امام مجلس الامة، هذا الصرح الذي نعتبره خير ملجأ ان ضاقت بنا السبل.

لقد أفرز القطاع الطلابي في الاردن لجنة تحضيرية منتخبة، تسعى لتحقيق حلم عزيز على ابنائكم الطلبة، وطوال الفترة الماضية بقيت فكرة الاتحاد بين المماطلة والوعود.. وها هي اليوم تنتقل الى المنع من التعبير والمطالبة. من اجل ذلك فاننا نناشدكم ان تقفوا ضد كل محاولات خلق حوافز التوتر والحساسية، والعودة بنا الى أيام أصر الجميع على تجاوزها.. ونهيب بكم ان تقفوا الى جانب القطاع الطلابي في حقه المشروع بتأسيس الاتحاد العام لطلبة الاردن.

اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن

واخيرا فاننا نرجو ان تصل هذه الكلمات الى رئيس الوزراء التي نعتقد انها ستضع على جدول اعماله بندا جديدا بحاجة لانجاز، الا وهو ضمان حرية المواطن في التعبير عن رأيه والمطالبة بحقوقه دون ان يتعرض للاذى او المنع او المطاردة، هذا بالاضافة الى البند الذي غاب طويلا عن جدول الاعمال للنواب ولمجلس الوزراء الا وهو بند ترخيص الاتحاد العام لطلبة الاردن.

حوادث السير في أرقام

لا يكاد يمر يوم إلا ونسمع فيه عن حادث مؤسف يودي بحياة البعض ويلحق الإصابات بالبعض الآخر وكثيراً ما تكون هذه الحوادث بنتائجها كبيرة جداً بالنسبة لبلد مثل الأردن.

ولو نظرنا إلى جدول الإحصائية الذي بين أيدينا لرأينا أن حوادث الطرق من العام ١٩٧٩ - ١٩٨٥ بازدياد مستمر حيث بلغت الذروة في العام ١٩٨٥ وبلغ عدد الحوادث في هذا العام ١٦٠٧٨ حادثا نجمت عنها خسائر بشرية في الأرواح ٥٢٤ قتيل إضافة إلى ٩١٠٠ جريح.

وبعد عام ١٩٨٥ نجد أن إحصائية حوادث السير تنخفض لتصل إلى ١٤٠٦٠ في العام ١٩٨٦ ثم تبدأ بالازدياد لتصل إلى ١٨٣٣٠٦ حادث في عام ١٩٨٩م.

وفي عام ١٩٩٠ فقد بلغ عدد حوادث السير ١٧٨٢٨ حادثاً كان ضحيتها ٣٧٩ قتيل و١٠٤٦٤ جريح، أما بالنسبة لهذا العام ١٩٩١ فان الإحصائية المتوفرة حتى شهر تشرين أول

وقد بلغ عدد الحوادث ١٥٩٩٧ حادث أي أقل من العام المنصرم وكذلك بالنسبة لنتائج هذه الحوادث حيث بلغ عدد القتلى

لهذا العام ٣٤٢ قتيل و٨٣٢٧ جريح مع الملاحظة أن إحصائية هذا العام ٩١ هي لغاية شهر تشرين أول.

هذا بالنسبة لعدد الحوادث وحجم الخسائر البشرية فقط!!

أضف إلى هذه الخسائر البشرية الخسائر المادية في المركبات والطرق وأعمدة الكهرباء وغيرها من المباني المتضررة من جراء الإصطدام بها والتي تقدر الخسائر فيها بعشرات الملايين من الدنانير.

ولكن لو تساءلنا عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا الكم المذهل من الخسائر البشرية بسبب حوادث الطرق والتي تجاوزت عدد شهداء الانتفاضة المباركة أمام الصهاينة نجد أن أبرز أسبابها.

* السرعة الزائدة عن الحد المعقول والمقرر من قبل اجهزة السير المختصة.

* عدم الانتباه وانشغال السائق بأحاديث جانبية.

* عدم صلاحية الكثير من الطرق وكثرت الحفريات فيها مما يفقد السائق السيطرة على المركبة وخاصة إذا كانت مسرعة

* عدم التأكد من صلاحية المركبات وعدم إجراء الصيانة الدورية للمركبة مما يؤدي الى حدوث اعطال مفاجئة اضافة الى اسباب اخرى كالتحرك المفاجيء والتجاوز الخاطيء ويظل السؤال

القديم قائما ما هو السبيل لتخفيف هذا الكم الكبير من الخسائر وخاصة في الأرواح وكيف يمكننا أن نصل الى عام دون خسائر بسبب حوادث الطرق؟

علينا ان لا نكتفي بالاعتقاد على التوجيه العام للسائقين بضرورة اخذ الحيطة والحذر على الطرق وان لا يكون دافعنا لاتباع انظمة السير الخوف من رقيب السير، بل لا بد من غرس روح النظام في نفوس ابناء المجتمع كافة المشاة منهم والسائقين

فيلتزم كل واحد من ابناء المجتمع النظام وعندها عندما يكون النظام يحكم كل سلوكنا الاجتماعي يمكننا ان نصل إلى وضع حد لمثل هذه المآسي الناتجة عن حوادث السير والذي كانت تذهب ضحيتها عائلات بأسرها.

البيان / السنوات	عدد الحوادث	نتائجها	
		جرحى	قتلى
١٩٧٩	١١١١٣	٦٣٤٥	٣٥٤
١٩٨٠	١٢٤٣٣	٧٢٥٨	٤٤٧
١٩٨١	١٣٥٦٧	٨٤٧٩	٤٥٧
١٩٨٢	١٥١٦٧	٨٩٥٦	٤٨٥
١٩٨٣	١٤٣٧٢	٨١٧٨	٤٤٣
١٩٨٤	١٥٩١٧	٨٩٤٣	٤٩٣
١٩٨٥	١٦٠٧٨	٩١٠٠	٥٢٤
١٩٨٦	١٤٠٦٠	٨٢٤١	٣٥٥
١٩٨٧	١٥٨٨٤	٨٩٠٦	٣٩٦
١٩٨٨	١٨٣٢٨	٩٩٠٦	٣٦٤
١٩٨٩	١٨٣٣٦	٩٤٧٢	٣٥٥
١٩٩٠	١٧٨٢٨	١٠٤٦٤	٣٧٩
١٩٩١ *	١٥٩٩٧	٨٣٢٧	٣٤٢

الكويت تستعد لاصدار كتاب ابيض حول (ازمة الخليج)

تستعد الكويت لاصدار كتاب ابيض تتولى فيه رسميا الرد على الرؤية الاردنية لأزمة الخليج كما وردت في الكتاب الابيض الاردني. وقال وزير الاعلام الكويتي، (د. بدر جسام اليعقوب) ان الكتاب الابيض الكويتي سيتضمن وثائق تحليلات وشهادات للرد على الكتاب الأردني

وذكرت مصادر عربية مطلعة ان بغداد تفكر هي الأخرى في اصدار كتاب ابيض حول الأزمة، ومن جهتهم فقد اطلق المراقبون على مسلسل الكتب البيضاء اوصافا متباينة. فقد وصفها احدهم بأنها ظاهرة صحية للتاريخ لأهم حدث عربي في النصف الثاني من القرن العشرين، بينما وصفها مراقب آخر بأنها محاولات متعددة لتبرئة الذمم.

بكين وطهران.. موقف موحد تجاه واشنطن

هاجم مهدي خروبي رئيس البرلمان الايراني في نهاية زيارة رسمية قام بها الى الصين الاسبوع الماضي، الولايات المتحدة الامريكية متهما إياها بمحاولة فرض سيطرتها على العالم والتدخل بشكل سافر في شؤون الدول الاخرى.

رقال خروبي ان الصين وايران وكلاهما قلق من خطة الرئيس الامريكي جورج بوش الخاصة باقامة نظام عالمي جديد، متحدتان في مقاومة اية محاولات امريكية لتحديد النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وقال خروبي في مؤتمر صحفي بعد اجتماعات استمرت لمدة ثلاثة ايام «اننا نخشى ان تستغل الولايات المتحدة حالة الفوضى في الاتحاد السوفياتي للتدخل في الموقف»، واضاف: «ان الصين وايران اتفقتا على انه يجب ان تقوي دول العالم الثالث التعاون الاقتصادي والسياسي بينها وانها يجب الا تنحني تحت أي ضغط امريكي». وقال: «ان الولايات المتحدة تستخدم ذرائع مثل حماية حقوق الانسان للتدخل في الشؤون الداخلية للصين».

الطوارق يهاجمون مدينة مالية..

اعلنت وزارة الأمن الداخلي في مالي في الثالث عشر من الشهر الجاري ان ١٢ شخصا بينهم ثلاثة مدنيين قتلوا نتيجة هجوم شنه مقاتلو الطوارق على مدينة (تمبكتو) المالية الشمالية في الحادي عشر من نفس الشهر، وأوضحت الوزارة ان اشتباكا وقع بين رجال الأمن والمهاجمين اسفر عن مقتل تسعة منهم. واعتبرت السلطات المالية ان الهدف من الهجوم هو تقويض جهود التسوية السلمية التي تبذل حاليا لتثبيت الحكم الذاتي للطوارق في شمال جمهورية مالي.

ورشة عمل عراقية لبناء الجسور ومحطات الكهرباء

ذكرت صحيفة «بغداد اوبزرفر» الناطقة بالانكليزية في عددها الصادر يوم ١٩٩١/١٢/١٨ ان العراق يقوم بحملة حثيثة لاعادة بناء جسوره ومحطاته الكهربائية ومنشآته الاخرى المهدمة والمتضررة بالحرب. وقالت الصحيفة ان اكثر من (١٨٠٠) مهندس وفني وعامل يعملون بنشاط لاعادة بناء محطة «الحرثة» الكهربائية، وهي الاكبر في جنوب البلاد. وكانت المحطة تعرضت لـ(١٣) هجوما ولا سيما بالصواريخ من نوع «كروز وتوماهوك». وبعد ان أتم العراقيون اعادة بناء (٧٧) جسرا في مختلف انحاء البلاد يباشرون الان في جنوب العراق باعادة بناء الجسر الذي يربط بين المطار الدولي ووسط المدينة.

وفي بغداد فان العمل جار على اصلاح قصر المؤتمرات ومبنى القيادة القطرية لحزب البعث العراقي، ويتم حاليا تنفيذ اعادة بناء المنشآت المائية في محافظتي النجف والقادسية.

ومن جانب آخر يواصل العديد من العراقيين ورعايا عدد من الدول العربية في بغداد اضرابهم عن الطعام امام مقرات سفارات الدول دائمة العضوية في مجلس الامن احتجاجا على العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشعب العراقي منذ آب ١٩٩٠.

قضية البان - ام... هل تحول الى محكمة العدل الدولية؟

ذكر مصدر في الخارجية الامريكية ان الخطوة التالية في النزاع مع ليبيا حول انفجار طائرة «البان ام» الامريكية عام ١٩٨٨، قد تكون هي اللجوء الى محكمة العدل الدولية. وقلل المصدر من احتمالات عمل عسكري في الوقت الحاضر، لكنه قال: كل الاحتمالات ممكنة غير اننا نحن الذين نحدد اية خطوة يمكن اتخاذها في أي وقت».

وقال المصدر ان معاهدة مونتريال للمحافظة على سلامة الطيران المدني، ستكون البند الاساسي في الدعوى التي قد ترفعها واشنطن الى محكمة العدل الدولية بخصوص قضية الطائرة المتفجرة الا انه اضاف: «يبقى السؤال المطروح.. هل ستصدقنا المحكمة ام ستصدق ليبيا؟ نحن نعرف جيدا اجراءاتنا القضائية ولا نريد مقارنتها مع الاجراءات المعتمدة في ليبيا.

وأشار المصدر الى ان محكمة العدل الدولية لن تقرر صحة او عدم صحة الاتهامات الموجهة الى المواطنين الليبيين وانما مدى التزام ليبيا بالقوانين والمعاهدات الدولية، ومنها معاهدة مونتريال التي تعتبر ليبيا احد الموقعين عليها.

من يعترف ومن لا يعترف بجمهورية كرواتيا؟

رحب المجلس الرئاسي اليوغسلافي الذي تسيطر عليه الكتلة الصربية بالتحذير الذي أطلقه الأمين العام للامم المتحدة «خافيير بيريز ديكويار» من الاعتراف الدولي بجمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا اللتين اعلنتا الاستقلال عن بقية يوغسلافيا مطلع الصيف الماضي. وجاء الترتيب مع استمرار الاشتباكات في جمهورية كرواتيا التي ذكرت قواتها أنها تحرز تقدما مهما ضد الجيش الاتحادي.

وكان مكتب الامانة العامة للامم المتحدة أذاع نص الرسالة التي وجهها الامين العام الى دول المجموعة الاوروبية واعرب فيها عن قلقه من أن يوسع الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا القتال ويؤدي الى تفجير الوضع في جمهوريتي البوسنة - الهرسك ومقدونيا.

ويشكل تحذير الامين العام للامم المتحدة ضغطا على المانيا والنمسا اللتين اعلنتا عزمهما على الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا قبل نهاية الشهر الجاري، وذلك في موقف منهما مخالف للاتجاه السائد في المجموعة الاوروبية.

وجاء في بيان المجلس الرئاسي اليوغسلافي الذي تعتبره سلوفينيا وكرواتيا غير شرعي، ان الحل للازمة اليوغسلافية يجب ان يأتي نتيجة عملية ديمقراطية تشارك فيها كل القوميات اليوغسلافية. وقال البيان في اشارة استياء الى موقف بون وفيينا ان تخريب العملية الديمقراطية من جانب دولة اخرى يشكل انتهاكا للقانون الدولي، وحذر من ان الاعتراف بالجمهوريتين يطلق العنان لعمليات الانفصال على التراب الاوروبي.

ويرى معظم المراقبين ان الاعتراف الاوروبي باستقلال كرواتيا سيدفع الاقليات الصربية في البوسنة والهرسك والجمهوريات الاخرى الى رفع السلاح لغرض حق تقرير المصير الذي يعني بالنسبة اليهم البقاء مع الاتحاد او حتى الانضمام مباشرة الى جمهورية الصرب كبرى جمهوريات الاتحاد التي تعتبر نفسها حامية القومية اينما كانت، وكانت هذه القضية السبب المباشر لاندلاع القتال في كرواتيا، حيث رفع الصرب الذين يبلغ عددهم في هذه الجمهورية (٦٠٠) الف نسمة السلاح ضد قرار الاستقلال واستمروا في المطالبة بحق تقرير المصير لتساندهم حكومة الصرب، أضافة الى الجيش الاتحادي الذي تنتمي غالبية قياداته الى القومية الصربية.

جدار برلين بين الكويت والعراق

نقلت صحيفة ذي اندبندنت البريطانية عن مصادر كويتية قولها ان الكويت ستقيم منطقة محصنة على حدودها مع العراق، يصعب اجتيازها شبيهة بجدار برلين، وذكرت الصحيفة نقلا عن نفس المصدر ان هذا الخط الدفاعي سيمتد على طول (١٣٠) ميلا من الخليج الى الحدود السعودية الغربية وسيتكون من «حاجز مكهرب» و«مجسات الكترونية» والغام، ورشاشات، واضواء كاشفة».

وذكرت الصحيفة ان المتعهدين الاجانب الذين سيكلفون ببناء هذا الجدار سيبدأون عملهم العام المقبل، اما كلفة المشروع فستبلغ (٣٠٠) مليون جنيه استرليني اي ما يعادل نصف مليار دولار.

وصول امدادات السالية الى كردستان

علم من مصادر لدى بعثة الامم المتحدة في بغداد ان اول القوافل من الشاحنات المحملة بجزء من مساعدة المنظمة الدولية المخصصة لمئات الالاف من الاكراد الذين يهددهم الشتاء شمال العراق دخلت الاسبوع الماضي الى البلاد.

واوضح المتحدث باسم المفوضية الدولية العليا لشؤون اللاجئين «بانوس مومنزي» ان كميات من الزيت والارز والاغطية المعدة لنصف مليون شخص ستوزع خلال الايام المقبلة على (٣٤) مخزنا في كردستان.

واكد بانوس لوكالات الانباء ان الاكراد الذين هجروا ديارهم خلال التمرد الفاشل آذار الماضي بدأوا بالنزول من الجبال والعودة الى منازلهم بعد ان بدأ برد الشتاء يجتاح المناطق التي لجأوا اليها.

اعتقال استاذ جامعي في البحرين

علم من مصدر قريب من جامعة البحرين ان الشرطة اعتقلت قبل اسبوعين استاذا في الجامعة بعدما ادلى في الكويت بتصريحات اعتبرت معادية لحكومات الخليج، واضاف المصدر ان الاستاذ البحريني «عبداللطيف محمود المحمود» استاذ الفقه الاسلامي اعتقل السبت قبل الماضي لدى عودته من الكويت. وكانت السلطة البحرينية لا تزال تستجوبه وستحيله الى المحاكمة في اسرع وقت في حال اتهامه، وحسب مصدر جامعي مطلع فان «المحمود» متهم بأنه اشار في ندوة نظمتها جامعة الكويت الى ان الانظمة في الخليج يجب الا تعتبر المشاركة الشعبية فيه من الانظمة بل وسيلة متحضرة لانشاء دولة عصرية. وحسب المصدر نفسه فان الاستاذ المحمود دعا ايضا قادة دول الخليج الى عدم استغلال سلطاتهم وبلدانهم لاغراض شخصية.

حكومة عراقية في المنفى مناوئة لصدام حسين...

نقلت رويتر عن متمردين أكراد قولهم ان السعودية اقترحت عليهم الانضمام الى «جماعات معارضة عراقية أخرى في تشكيل حكومة مؤقتة في المنفى بهدف اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين. الا ان الأكراد يقولون انهم متشككون ازاء الخطة التي تقضي بأن تطلب حكومة مؤقتة تتخذ من الرياض مقرا لها اعتراف الأمم المتحدة بها باعتبارها الحكومة الشرعية للعراق. وقال أحد مساعدي مسعود البرزاني ان الأكراد لا يعرفون ماذا تستطيع السعودية ان تقدم لهم باستثناء المال ما دامت لا تمتلك أية أفكار سياسية.

وقال (هوشيار زيباري) مستشار البرزاني لوكالة رويتر ان السعوديين يحاولون تنظيم اجتماع لجماعات المعارضة العراقية في الرياض أوائل العام القادم، وقال ان حكومات مصر وايران وسوريا تتعاون مع السعودية في محاولة تنفيذ الخطة، وكشف زيباري عن اعتقاده بأن السعوديين يأملون في أن يستبدلوا بصدام وقيادته حكومة أخرى تقودها عناصر موالية للغرب.

من جهة اخرى أفادت مصادر كردية ان رئيس المخابرات السعودية زار واشنطن في أيلول الماضي لاستقطاب تأييد الولايات المتحدة للمشروع ولم تصدر مطلقاً أية تأكيدات رسمية سعودية بشأن مثل هذه المقترحات، أما الأوساط الكردية الفاعلة فإنها تشير الى أن المعارضة الكردية التي ترفض توقيع الاتفاق بشأن الحكم الذاتي مع الحكومة المركزية في بغداد، تفضل وبشدة قيام حكومة مؤقتة في شمال العراق، قائلين انها ستكون اكثر قابلية لكسب الاستقلال والشرعية الدولية.

في واشنطن ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش يستعرض امكانية القيام بعمليات عسكرية مساندة لأي انقلاب عسكري في العراق حال وقوعه، ويتوقع بوش الذي يواجه حملة اعادة انتخابه في العام القادم من خصومه السياسيين ان يشيروا الى استمرار حكم صدام باعتباره دليلا على ان حرب الخليج وحصار الأمم المتحدة الذي تقرر بتحريض من الولايات المتحدة قد فشلا في تحقيق الهدف الأساسي منهما.

منظمة الوحدة الافريقية تناقش الوضع في الصومال

دان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية «سالم احمد سالم» القتال بين الفصائل الصومالية في مقديشو، وقال انه يعتزم تنظيم محادثات سلام تضم جميع الاطراف.

وقال سالم في بيان بمقر المنظمة في العاصمة الاثيوبية «اديس ابابا» ان القتال الذي لا معنى له والذي لا تظهر علامة على انحساره لا يخدم أي هدف سوى التسبب في المعاناة البشرية والموت.

وقال سالم انه على اتصال بجميع الاطراف التي تخوض منذ نحو شهر حربا شرسة فيما بينها في العاصمة الصومالية، وانه ناشدها اجراء حوار سلمي.

وفي تصريح نشرته وكالة «اينا» الاثيوبية للانباء الاربعاء الماضي قال سليم: «لا شيء يبرر المعارك التي تتواصل بين الاخوة في الصومال». وطلب من المجتمع الدولي تلبية الحاجات الانسانية الملحة لضحايا الصراع في كل مناطق الصومال وذلك بتقديم المساعدات ولا سيما منها المواد الغذائية والادوية.

تدهور حقوق الانسان في اثيوبيا..

قال تقرير للمجلس الاثيوبي لحقوق الانسان، وهو أول منظمة من نوعها في أثيوبيا، أن الحكومة الانتقالية في اديس أبابا تحتجز حوالي ١١٣٠ مدنيا وعسكريا من دون محاكمات في عدة سجون في مختلف انحاء البلاد. وتحدث التقرير عن مقتل ١٥٤ مواطناً على يد قبائل (الاوروموا) في صراعات قبلية وطائفية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وتحدث التقرير الذي يعد الأول من نوعه بعد سقوط نظام (مانغيستو هيلا مريام) عن انتهاكات اثنية وطائفية لحقوق الانسان حصلت على يد مجموعات من الاورومو في عدة أقاليم من البلاد ضد المسيحيين، وذكر ان كنائس ومنازل احرقت وتحولت الى ركام.

وأشار التقرير ايضاً الى ان مدنيين اختفوا بعد اعتقالهم على يد قوات الحكومة، ومن بين هؤلاء طبيب من اديس ابابا، اختفى ولم يتم العثور عليه منذ ايلول (سبتمبر) الماضي بعدما اعتقلته السلطات الاثيوبية.

من جانب آخر فقد طلب التقرير توضيحاً من الحكومة عن اوضاع المعتقلين والمختفين والقتلى. لكن وزارة الداخلية الاثيوبية ردت على المجلس الاثيوبي لحقوق الانسان برسالة جاء فيها: (ان الحكومة تجد صعوبة في الرد على تقرير المجلس في شأن انتهاكات حقوق الانسان لأن المجلس غير شرعي وغير معترف به من قبل الحكومة).

في دائرة الحدث

بديل مدريد

د. بسام العموش

رفضنا ونرفض المسيرة السلمية وفي معرض حديثنا عن الرفض بكل وسيلة تتاح لنا يبرز لنا قوم يسألون عن البديل ما هو؟ وهؤلاء بعضهم هو جاد في السؤال حيث يعلن صراحة انه يعتقد ان اليهود قوم مماطلون غدارون لن يعطونا شيئا مما حصلوا عليه. وبعض السائلين يعلو سؤاله شيء من السخرية والاستهزاء وكأنه قد وضعنا في خانة حرجة وموقف لا نحسد عليه. اصحاب القرار السياسي يعلنون انه لا خيار امامهم الا طريق مدريد والجلوس على الطاولات وحديث الردهات وهم مطمئنون الا انه (الخيار) وليس (خيارا) من الخيارات.

بداية نحن لسنا اصحاب القرار ولو كان الأمر لنا او كان السائل من اصحاب القرار يسمع لينفذ لكان لطرحنا وجاهة وحكمة. لم تقم دولة بعقد مؤتمر للرافضين تسألهم عن طرحهم وبديلهم بغض النظر عن واقعيته او خياله. اننا نملك بديلا صعبا وشاقا يحتاج الى ان نكون في مستواه: انه الاسلام.

الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة فهل يقبل قومنا بهذا الطرح. بديلنا لا يعني ان نباشر فورا اعلان الحرب ولكنه الاعداد وترتيب البيت وتحصينه والمناورة من خلاله. اننا يا قوم لن نكون بغير الاسلام ولن نتقدم الا للخلف فلنعلن صراحة اننا نريد الله والا فالدمار.

البديل ليس لتحرير فلسطين بل للحفاظ على ما هو موجود لأن خصمنا لديه طموحات في التوسع وواقعنا يساعدهم على التوسع افلا نوقف المهزلة. انهم يعلنون انهم ابناء التوراة فهل نحن حكاما ومحكومين ابناء القرآن فعلا؟ ان العالم يتغير من حولنا فلنتغير نحو الافضل لنلق بكل قانون يخالف الشريعة جانبا، لنصدق مع الله اولا ثم مع شعوبنا. فلدينا البعد الروحي (الاسلام) ولدينا نعم الله مالا وبترولا وثروات وبحار وممرات وانهار وخلجان، لدينا عدد بشري يتمناه اعداؤنا نحن كثير كثير وسنكون اكثر بالله ومع الله وبغير ذلك نحن كثير كغثاء السيل فهل يقبلون هذا البديل

الاسلام وحوار الاديان

قام وفد من مجلس الكنائس العالمي بزيارة مكتب نواب الحركة الاسلامية يوم السبت ١٩٩١/١٢/١٤ حيث التقى عددا من نواب الحركة الاسلامية «الاخوان المسلمون». وقد ألقى النائب عبدالحفيظ علاوي كلمة تحدثت حول موضوع الاسلام وحوار الاديان، تضمنت جملة من الافكار التي رأينا أن من المناسب نشرها وفيما يلي نص الكلمة:

١- الاسلام يؤمن بالحوار المتكافيء وهو اصل من اصوله ووفق قواعد خاصة تقوم على الايمان بالله تعالى وان القناعة الموضوعية هي الاساس في قبول الفكرة او رفضها. واول فئة يلتزم الاسلام بالحوار معها هم أهل الكتاب، قال تعالى ﴿قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله﴾.

فهذه قواعد الحوار مع أهل الكتاب:

١- التكافؤ والندية والتعامل الافقي.

٢- الايمان بالله تعالى وعدم الاشراك به.

٣- المساواة والحرية.

٤- عدم تأليه البشر.

٢- اصل الديانات كلها من المنطقة العربية. ولذا فمركز الديانات السماوية وبيئتها الطبيعية هي البيئة العربية، ولذا فالعرب بطبيعتهم متدينون واصحاب قيم ايمانية وحضارية: وهم اصل مبدأ الحوار القائم على اساس الايمان كما اسلفنا سابقا، والعرب - بهذا - يرجع اليهم في فهم الاديان وكذلك في علاقات هذه الاديان بعضها ببعض.

٣- ان الاسلام بالنسبة للعرب ليس اعتقادا دينيا ذاتيا روحيا، وانما هو احد اهم عناصر الذات العربية الحضارية والقانونية والثقافية، وهو نظام حياتهم كما هو نظام اخرتهم، وهو نظام ديني دنيوي في آن واحد، ولا يجوز فيه فصل الاعتقاد عن السلوك والتشريع والسلم والحرب والتقنية والثقافة، فهو نظام حياة.

٤- ان الاسلام يحترم اصول الديانات واساسيات اعتقادها وانبيائها وقديسيها وهذا يدخل في باب الاعتقاد والعبادة وليس في باب المجاملة والمعاملة بالمثل، فنظرة الإسلام الى المسيح ومريم ومؤامرات اليهود ضدهما تتضمنها نصوص قرآنية لا يملك احد اهمالها او اغفالها او حذفها.

٥- ليس في القاموس الاسلامي والتاريخ الاسلامي مصطلح الطائفية وهو مصطلح غربي تسرب الى المنطقة العربية مع الغزوات التي سميت بالصليبية، وقد نشأت في اوروبا نتيجة الصراع بين الطوائف هناك.

٦- ان نظرتنا الى اليهود ليس لها علاقة بالدين اليهودي، والا فها هم المسيحيون والعرب وغير العرب يعيشون في البلاد العربية الاسلامية دون اية حسابات وانما الصراع مع



بقلم: النائب عبدالحفيظ علاوي

اليهود نشأ لانهم احتلوا ارضنا وجاءوا من اوروبا الشرقية وافريقيا وغيرها وطردوا السكان الاصليين

اما اليهود كاصحاب دين فالاسلام هو الذي اعاد اليهم حريتهم في اسبانيا حين دخلها العرب المسلمون وان كثيرا من اليهود في فلسطين يحتفظون بمفاتيح بيوتهم في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية.

٧- ان نظرة اليهود الى المسيح وامه والديانة المسيحية نظرة ازدراء وهم يحاولون تهويد المسيحيين او اشعارهم بانهم اقرب الى اليهودية.

وان خدمة اهداف اسرائيل السياسية والوقوف معها في احتلالها لفلسطين ومخططاتها التوسعية هي خدمة للمسيح وتقرب الى الله عز وجل.

املنا ان يساهم مجلس الكنائس العالمي ببيان الحقيقة وكشف هذه الفرية فالعلاقة الاقرب هي بين الاسلام والمسلمين وبين المسيحيين واليهود لا يحترمون اصلا اعتقاد المسيحيين.

٨- ان المسيحي الامريكي او الاوروبي الذي يدفع الضرائب ثم تحول الى العدوان على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المسلم والمسيحي، انما هي إساءة للمسيحية فكيف يدفع المسيحي جزءاً من دخله واقتصاد وطنه للمعتدين وللذين لا يحترمون المسيحية ولا نبيها ولا امه البتول.

٩- اننا ندعوا الى مواصلة الحوار ورسم اسس التعاون لاقامة نظام عالمي على أسس الايمان بالله تعالى، واحترام الانبياء، وعدم الاعتداء على اراضي الغير وتهجير السكان الاصليين وان يتضمن هذا النظام الجديد الاحترام المتبادل وان يعمق الديمقراطية وان يكون لقيم الايمان بالله تعالى الدور الفعال في توجيهه. وان يقف الجميع ضد الهيمنة والاستكبار واستضعاف الشعوب وان يتعاون الجميع لاعادة الحقوق لاصحابها. وان يتمتع كل شعب بحريته وكرامته وان تكون له السيادة على ارضه وفق نظامه وقيمه وعقائده وتشريعه الخاص، وان نقف ضد التدخل في الشؤون الداخلية، وان نسعى معا الى الدعوة الى نزع السلاح التدميري الشامل بما في ذلك سلاح القوى الكبرى والا فيجب ان تتاح الفرصة للجميع لبناء قوتهم الذاتية وتطوير سلاحهم ليحافظوا على وجودهم.

١٠- اننا ننتظر موقفا انسانيا من مجلسكم لرفع الحصار عن العراق اذ لم يبق مبرر لقرارات مجلس الامن بعد انسحابه من الكويت.

رسالة الى الاخت المسلمة بعث جديد

روح جديدة تسري في جسد الامة المثخن بالجراح فتبعث فيه الدفء وتزكي عوامل القوة.. انها روح الجهاد يحملها طلاب الاخرة المشتاقين للحور العين.. تدفعهم شقائق الرجال في معركة العزة والكرامة على ارض فلسطين الحبيبة، نعم انها معركة تدفع فيها اختك في فلسطين من روحها ودمائها ما تصون به عقيدتها

وعقيدتك انت. تغنى هي حتى تحيا امتها ويحيا اسلامها وتحيين انت في عزة وكرامة.. فماذا تدفعين انت بالمقابل؟ وهل تقارن الدماء والارواح التي تقدم على طريق النصر بما نقدمه نحن من نزر يسير.. هل تقارن التضحيات الكبيرة بالتضحيات الصغيرة؟

ان اختك في فلسطين تنتظر منك الكثير وتريد منك أن تكوني معها في جهادها وتضحياتها تشدي من ازرها وتناصريها، فشعبنا اليوم يسير على الطريق بكل الجراح والالام

.. ودورك يا اختنا لا يكون ابتداءا الا بصون عقيدتك التي هي سد النصر، وهل تنصر الاوطان بغير عقيدة، لقد آن الأوان لتخلعي عن نفسك اوزار الجاهلية واوزار الخطايا والمعاصي وان تعودي من جديد الى الله العلي القدير وتعودي من جديد الى طريق حبيبك الرسول الأمين.

فعندما تتفتح خمس ورود في احضان سليلات الخنساء..

وعندما تنمو الورود بلبان العزة والاباء من سليلات اسماء...

وعندما تورق الورود صفحات المجد لهذه الامة بمداد من دموع العفيفات القانتات..

وعندما تزهر الورود ايمانا ينبعث من عبيره رهج سنابك فرس عبدالله فتزغرد لطيبة اسماء

وعندما تثمر الورود رصاصات دافئة دفء عاطفة أم أيمن.. جريئة جرأة بنت الازور.. مؤمنة ايمان خديجة...

وعندما تحمر الوجوه خجلا واكبارا لخمس ورود حمراء انطلقت لتنبت من جديد في حدائق الفردوس ان شاء الله وتعلن ولادة خالد بن الوليد...

عندها فقط يمكنك اختنا.. كما هو حال النساء على ارض فلسطين..

.. واعلني عالية شامخة.. قوليها بلا تردد ولا وجل.. انا المسلمة.. انا منبت الاصرار في زمن العبيد.. انا مصنع الفداء في زمن الخذلان.. حنانيَّ رصاصة.. وعباءتي لعنة على الطغاة.. وشتوتي في البلاد.. شلالات ايمان.. وبسمات بنوتي الصغار.. انا صانعة النهار.

إلى والـــدي علاء الدين

مازن حجازي

في الحادي والعشرين من شهر كانون الاول ١٩٩٠ ودع ولدي «علاء الدين» (١٦) سنة اصدقاءه بعد أن أدى صلاة العشاء، وانطلق صوب «بيت المقدس» ليشارك اطفال الحجارة انتفاضتهم المباركة. اذاعة العدو ذكرت انهم عثروا في جيبه على جزأين من القرآن الكريم.. قال ولدي «فتى القرآن» هذه الكلمات:

نجمة طارت وحطت في حياء
بين احضان السماء
نجمةٌ.. أم قمرين؟؟
أم شمس هذي الارض؟
أعطى الضوء للكون؟
ونادانا.. ولكن
ما سمعنا!
نادانا... ولكن
ما فهمنا!
طلب الحل الحقيقي
ورحنا..
نطلب السلم مع الاعداء
لكن... ما نجحنا!

***

يا علاء
يا وحيدي
يا فتىً في عتمة الليل انطلقت
لم تخف
لم ترتعد خوفا
وللموت مضيت
انت احسنت الكلام
انت بددت الظلام
فهنيئا لي بطفلي
سيداً ...
يطرق هامات العرب

يا وحيدي
يا شهيدي
يا شهيد المرحلة
انت حطمت ظلام المهزلة
... وانطلقت
وعبرت
خط وقف النار
بين الغاصب المحتل للارض
وبين العرب
لم يراك الخرس الاقحاح
في العتمة.. حتى يقتلوك
لو رأوك
قتلوا النخوة في صدرك
صدوك عن الاعداء قسراً
... صلبوك
انما يا ولدي، يا سيدي
يا سندي
قوة الايمان في صدرك
شلّت كل اوهام الحدود
يا علاء
سقط الوهم
وهذا انت
تستلقي على خاصرة القدس
... شهيدا
وأنا ابقى
اجوب الكون



... مقهورا... وحيدا
فانتظرني
انني آت اليك
حاملا روحي على كفي
فما فائدة الروح بجسم
ذاب من حزن عليك
يا حبيبي
انني لا ارتدي بعدك ...

في كل نهار
غير ثوب كله خزي وعار
وانا اطمح يا طفلي
ومن البسني ثوب الفخار
انني اطمح
ان اخرج من جلدي
واصحوا رجلا
... ذات نهار

(حماس) تحذر من خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني

حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من خطورة أي خطوات لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، وأدانت كل إجراء يساهم في ذلك.

وشجب بيان أصدرته الحركة بمناسبة الذكرى الرابعة لإنطلاقتها، التي تتزامن مع ذكرى انطلاقة الانتفاضة، ودخولها سنتها الخامسة.. قيام بعض الشخصيات الفلسطينية بحضور اجتماعات لأحزاب صهيونية، والتنافس على تشكيل لجان سياسية، ووصفه بأنه «مقدمة للحكم الذاتي الهزيل».

وجددت (حماس) رفضها للمفاوضات مع العدو الصهيوني، مشيرة الى أنه «على الرغم من انعقاد مؤتمر مدريد وارتفاع نغمة السلام، فإن العدو يمضي في إجراءاته القمعية العدوانية، من هجمات وحشية متكررة ضد الابرياء في لبنان، واعتداء غاشم على المحكمة الشرعية في القدس، والإعلان عن بناء عدة مستوطنات في الضفة والقطاع والجولان، وقرار الكنيست الأخير باعتبار الجولان أرضاً غير قابلة للتفاوض.

ودعت الحركة في بيانها جماهير الشعب الفلسطيني إلى الوعي التام لمحاولات العدو المتكررة لشق صف الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الخطيرة، مؤكدة على ضرورة تضافر جهود كافة القوى والفصائل الفلسطينية في سبيل إفشال سياسة العدو الرامية الى تعيين أعضاء المجالس البلدية، وإدانة كل طرف فلسطيني يوافق على ذلك.

وناشد البيان قيادة حركة (فتح) احترام الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين بشأن المعتقلين، واتفاقيات الشرف التي كان آخرها يوم (١٦/١١/١٩٩١)، والتي تتعلق بالتجاوزات الخطيرة التي جرت في معتقلي النقب والمجدل.

وشدد البيان على اعتبار التاسع من الشهر الحالي يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس، واعتبار العشرين منه يوم تصعيد مميز تضامنا مع المعتقلين في سجن عزل الرملة وبقية المعتقلات، وفتح المحلات التجارية طوال يومي ٢٤، ١٢/٢٥ في ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام.

وعلى الصعيد العربي أدان البيان النوايا العدوانية للولايات المتحدة ضد الشعب المسلم في ليبيا، وحض الدول العربية على الوقوف في وجه الموقف الأمريكي.

مغازلة ليبية للاسلاميين:

جلود: لا فرق بيننا وبين اسلاميي الاردن

في ملتقى عقد في طرابلس حضرته عدد من الحركات الاسلامية قال الرائد عبدالسلام جلود عضو القيادة الليبية ان التحولات الدولية اظهرت ان محاربة الصهيونية لن تكون عبر التكنولوجيا بل عبر الحرية وتجذيرها، ونداء لا اله الا الله، اي تآمر على الاسلام هو تآمر على العرب، وأمريكا تبقى عدو لنا.

ولاحظ ان خطاب الحركات الاسلامية يتطور وساق عينة من خطاب اسلاميي الأردن الذين يطرحون قضايا الديمقراطية ويرفعون شعار تسليح الشعب ومقاومة العدو. وقال ان (لا فرق بيننا وبينهم).

مرض الايدز في ضباط الموساد..

نقل راديو الجيش الإسرائيلي عن مصادر امنية في تل ابيب ان عددا من ضباط جهاز الموساد الاسرائيلي قد اصيبوا مؤخرا بمرض فقدان المناعة (الايدز). وذكر الراديو عن تلك المصادر قولها ان ١١ ضابطا من الموساد تتراوح رتبهم من ملازم الى رائد قد تم استدعاؤهم الى تل ابيب لتلقي العلاج. وانه قد تم استبدالهم في مواقعهم في اوروبا والشرق الاوسط وهم يتلقون العلاج الطبي في المستشفيات الاسرائيلية تحت ستار من التكتم الشديد.

ناطق فلسطيني يتهم دول الخليج بالتخلي عن الجهاد

اتهم ناطق رسمي فلسطيني بعض الدول الخليجية بأنها تدخلت وأصرت على شطب كلمة الجهاد من الفقرة المقتبسة من اعلان مكة. وعلى ضوء ذلك فقد اسقط البيان الختامي لمؤتمر قمة دكار ولأول مرة لفظة الجهاد كوسيلة لتحرير فلسطين من الخطاب السياسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال الناطق الفلسطيني انه كان قد تم الاتفاق في اللجنة الخماسية المتفرعة عن اللجنة السياسية المؤلفة من سوريا ولبنان والاردن وبحضور وزير خارجية السنغال على اقتباس فقرة هامة من اعلان مكة الصادر عام ١٩٨١.

الا ان تدخل تلك الدول الخليجية التي لم يحددها الناطق الفلسطيني حال دون اضافة كلمة الجهاد.

الجهاد لتحرير فلسطين ماض لا تسقطه قمة داكار ولا غيرها

﴿قل إن كان آباؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها، أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ صدق الله العظيم

لقد فوجئنا ومعنا كل جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد الذي يحيا بالجهاد ليل نهار ويقارع اعداء الله والوطن بكل قواه وإمكاناته ويضحي من أجل تحرير فلسطين ارض الاسراء والمعراج بالغالي والنفيس كي تعود اليها شمس الحرية وترتفع على هضابها رايات الاسلام، فوجئنا بالقرارات التي أصدرتها القمة الإسلامية التي عقدت في داكار في هذا الشهر كانون أول (ديسمبر) ١٩٩١، ومثلت موقفا تراجعياً يخدم المخططات الامريكية والصهيونية الاستعمارية الهادفة اولا الى تصفية قضية المسلمين الاولى قضية فلسطين وثانيا الى انهاك الامة والابقاء على حالة الضعف والفرقة التي تعيشها.

إن اصدار القمة الاسلامية قرارا يؤيد مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس وما ترتب عليه وقبله من تنازلات وتفريط وشطب موضوع الجهاد لتحرير فلسطين الذي كانت القمة الاسلامية في مكة قد أعلنته سنة ١٩٨١، إن هذا التطور هو أمر في غاية الخطورة التاريخية حيث يعبر عن حالة الهزيمة الداخلية التي يعيشها المسكون بزمام الامور في دول عالمنا الاسلامي وحالة الذعر والرهبة التي



يشعرون بها إزاء ما يطلبه اعداء الامة وما يأمرونهم به من تواقيع ومقررات.

إن عدونا الصهيوني الحاقد، عدو الأمة العربية والإسلامية، وعدو الانسانية جمعاء يحسب ألف حساب للعمق الاستراتيجي الاسلامي لقضيتنا الفلسطينية لذلك فهو يتآمر ليل نهار مع أعوانه وصناعه الامريكان والغربيين من اجل فصل قضيتنا عن عمقها الاستراتيجي، وبعدها الاسلامي الحقيقي وقرار قمة داكار هو الاستجابة الاولية لتحقيق ذلك الهدف من خلال الدور والضغط الذي تقوم به كثير من الانظمة لتمرير الرغبات الامريكية والصهيونية. فأي قمة إسلامية هذه التي تلغي الجهاد وتحت لافتات الاسلام، وأي قمة إسلامية هذه التي تؤيد الحصار والموت البطيء لثمانية عشر مليون مسلم في العراق، وأي قمة إسلامية هذه التي تؤيد مؤامرات التفريط والتنازل عن أقدس مقدسات الإسلام والمسلمين.

إننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعنا جماهير شعبنا المجاهدة المسلمة نعلنها قوية واضحة من ارض الرباط والجهاد ومن موقعنا المتقدم في صراعنا التاريخي ضد اليهود اعداء أمتنا، ومن جنبات اقصانا المبارك وصخرتنا المشرفة، بأن قرارات قمة داكار، قرارات باطلة ولا تمثل المسلمين التواقين للجهاد المتشبثين بأولى القبلتين وثالث الحرمين، ونستنكر وندين التوجهات التي عبرت عنها هذه القرارات، وندعو علماء الامة من احفاد «العز بن عبدالسلام» الى قول الحق والدعوة الى الجهاد.

ونحن إذ نجدد العهد لشعبنا المجاهد ولجماهير أمتنا الاسلامية فإننا سنبقى بإذن الله على عهد الجهاد والاستشهاد مهما تخاذل المتخاذلون وتراجع المتراجعون.

نعم للجهاد طريقا وحيدا لتحرير فلسطين من البحر الى النهر والله اكبر والنصر للاسلام.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)/فلسطين
١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١م
الموافق ١٠ جمادى الثاني ١٤١٢هـ

إلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية هو استمرار لمؤامرات التحالف الدولي الاستعماري ضد قضيتنا وأمتنا

لم نفاجأ ولم نستغرب في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعنا جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد وجماهير أمتنا العربية والإسلامية الصادقة بالقرار الأخير للجمعية العامة للأمم المتحدة التي أصبحت أداة مستبدة ومكشوفة بيد دول الاستعلاء العالمي، تنفذ ما يخططه لها دهاقنة السياسة والتآمر في تل أبيب وواشنطن وسائر عواصم الغرب المعادية لأمتنا.

لم نستغرب إرجاء القرار منسجماً مع توجهات نظام الاستبداد الدولي الجديد الذي يخضع كافة دول العالم لسيطرة القوى المعادية لإنسانية الإنسان وحريته وكرامته التي منحه الله إياها، ويفرض عليها جميعاً وعلى الأخص دول العالم الثالث ودول وشعوب أمتنا العربية والإسية شروط العبودية والإذلال للغرب ولليهود من ورائهم.

فها هو النظام العالمي المستبد الجديد يقر بالصهيونية الآن كنظرية سياسية واجتماعية لا غبار عليها، ويأسف لاستنكار دول العالم لها في الماضي، وهو بذلك يقر التمييز والظلم والشوفينية، المقيتة التي تحملها الصهيونية، حيث تعتبر اليهود في مرتبة الأسياد فوق بني البشر، بينما تنظر لسائر الشعوب على انهم خدم وعبيد تنتهك كل حقوقهم في سبيل راحة أولئك الأسياد، متناسباً ذلك النظام ما تمارسه الصهيونية الحاقدة من بطش واضطهاد وحشي في حق أبناء شعبنا البطل في فلسطين.

كما جاء هذا القرار منسجماً مع حالة التراخي والضعف والتفرق التي تحياها أمتنا المغلوبة على أمرها بحكامها وأنظمتها، ومنسجماً مع وضع بعض العرب والفلسطينيين اللاهثين خلف الصلح مع اليهود وعقد اتفاقات الاستسلام معهم، ومع وضع الذين يتدافعون للجلوس مع الاعداء على طاولة التنازل والتفريط والذين لا نعتقد بأنه يهمهم من قريب أو بعيد إلغاء هذا القرار أو إبقاؤه، فقد ألغوا بموافقتهم على الاشتراك في مؤتمر تصفية قضيتنا المقدسة ما هو أقدس وأغلى على جماهيرنا المسلمة من ذلك القرار.

كما أننا في الوقت نفسه وإزاء مواقف بعض الدول العربية في أثناء اتخاذ القرار نستهجن وندين هذا الموقف المشين لمجموعة الدول العربية التي امتنعت عن التصويت ضد قرار الإلغاء، ولو على سبيل مجاملة شعوبها.

نحن إذ نعلن ذلك إنما نعبر عن ضمير شعبنا الفلسطيني المسلم، وضمير أمتنا المجاهدة ونقولها قوية ومدوية:

لا لقرارات الأمم المتحدة الظالمة لشعبنا المتحيزة لعدونا

لا للارتماء والاستجداء على أبواب دول الاستعلاء.

لا لسياسة التفريط والتنازل.

لا لسياسة التفريط والتنازل

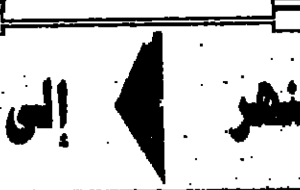
نعم للجهاد ضد الصهيونية وضد الصهاينة طريقاً وحيداً لتحرير فلسطين

نعم لوعي جماهير شعبنا وأمتنا الرافض لكل قرارات التخاذل

نعم لتكاتف جهود المخلصين من أجل التصدي لكل مؤامرات الذل والاستسلام

والله أكبر وإنه لجهاد حتى النصر والتحرير
١٢ جمادي الثاني ١٤١٢هـ
الموافق ١٨ كانون أول (ديسمبر) ١٩٩١م

حركة المقاومة الإسلامية حماس)
فلسطين
المكتب الإعلامي



من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

المفاوضات أولاً وثانياً .. وثالثاً

الجولة الثانية من المفاوضات .. ثلاثون ساعة من احاديث الردهات على مدى خمسة أيام لم تكن كافية بما يسمح، للاتفاق على موعد ومكان المفاوضات القادمة. لانها لم تكن كافية - أصلاً - لإقناع الطرف الصهيوني، بضرورة الدخول إلى القاعات بدل التوقف طويلاً علي ابوابها دون جدوى.

نحن أكدنا قبل بدء المفاوضات - ونقلاً عن مصادر صهيونية - ان الوفد الإسرائيلي ذهب إلى واشنطن بدون صلاحيات، وأن تعليمات شامير لرئيس الوفد المفاوض - روبنشتاين - تطلب التراجع عن بعض موافقات (إسرائيل) السابقة فيما يخص مشروع الحكم الذاتي الذي طرحته كامب ديفيد. وأن ما ذهب الوفد الصهيوني إلى واشنطن ليطرحه ليس إلا مزيداً من المماطلات والمراوغات، وابتزاز الموقف العربي واستنزافه في محادثات حول أمور شكلية يسمونها إجرائية، دون ان يعطي مجالاً حقيقيا لبحث اي من المواضيع الاساسية.

إن السياسة الصهيونية في مفاوضات مدريد- واشنطن تؤمن بالتقدم في المحادثات وتصر على ان يكون هناك تقدم .. ولكنها نريده تقدماً إلى الخلف .. وهو ما يعني ان يقبل العرب بما لم يقبلوا به قبل اليوم. وأن تتراجع (إسرائيل) عما لا تريد، مما قبلت به بالامس.

والسياسة الصهيونية ضمن تصورها للمرحلة لن تترك المفاوضات، وستحرص على استمرارها، لانها ترى في استمرارها على ما هي عليه مكسباً يقترب من التطبيع في مضمونه، فالزمن كفيل في حال استمرار المفاوضات، بقبول الأطراف العربية لما كان في يوم من الايام عدواً، وجسماً غريباً ودخيلاً، وقبلوه كما هو على احتلاله وإجرامه وتجاوزاته في حق الأرض والانسان.

والزمن التفاوضي الذي ترشحه الاطراف للإستمرار، كفيل بان يساهم وعلى نحو فريد في قتل روح الانتفاضة واجهاض مشروعها التحرري، وقتل الانسان الفلسطيني الذي سينتظر طويلاً قبل ان يرى شيئاً من احلامه يجد الطريق إلى التحقيق. المفاوضات لن تتوقف برغم تعثرها، وعتب الوفد الصهيوني وتنديده بالطرف العربي "لانه ذهب يفاوض واشنطن ولم يات ليفاوض إسرائيل" سيجد اذاناً صاغية في مجتمع "رأس المال" الغربي، ولن تكون حجة العرب اقوى امام الراي العام الدولي من حجة طواقم الوفد الصهيوني، وإن فشلت المحادثات فسيتحمل وزر فشلها الطرف العربي شاء ام أبى. وإن استمرت فالدعاية الصهيونية قادرة على ابتزاز الموقف الدولي والعربي والوصول إلى غاياتها، فلا احد يجبر الكيان الصهيوني على التنازل، ولا احد يدعي القدرة على الضغط عليه او ان يفكر بان يمارس الضغط عليه.

محرر الشؤون الفلسطينية

المراوغة اليهودية و"المرونة" العربية !

● ماجد إبراهيم



المتتبع لسياسة حكومات العدو اليهودي المتعاقبة يلاحظ أنها جميعاً تتميز بصفة مشتركة في السياسة الدولية، وعلى الأخص فيما يتعلق بسياساتها تجاه التنازلات التي طلبت منها لحل الصراع العربي اليهودي، وهذه الصفة هي صفة المراوغة والمناورة لتحقيق اكبر قدر من المكاسب مع عدم تقديم تنازلات، أو تقديم تنازلات هزيلة لا تؤثر على الوضع السياسي او الامني او العسكري الصهيوني.

لوحظت هذه المراوغة في المحادثات المصرية - اليهودية التي أعقبت زيارة السادات المقبور للارض المحتلة حينما اضطر الرئيس الامريكي كارتر ان يتدخل ليجمع الاطراف في كامب ديفيد ونتيجة ذلك فقد تم توقيع اتفاقية كامب ديفيد التي حققت معظم تطلعات ورغائب العدو اليهودي

وفي المفاوضات الحالية التي بدأت بمؤتمر احتفالي في مدريد راوغ اليهود في عدة امور، كان من أهمها المطالبة بعدم مشاركة أوروبا في المؤتمر، والمطالبة بعقد جولة المحادثات التي اعقبت المؤتمر مباشرة في الشرق الاوسط، وأخيراً المطالبة بتأجيل جولة المفاوضات الثنائية المقررة الى ٩ [illegible] الاول (ديسمبر) بدلاً من ٤ [illegible] الاول (ديسمبر) وهو الموعد الذي حددته الولايات المتحدة لهذه المفاوضات

ويلاحظ انه في جميع الحالات تنازل العدو اليهودي عن مطالبه، ففي الحالة الأولى تنازل عن مطلبه بعدم مشاركة أوروبا ووافق على مشاركتها بصفة مراقب.

- وفي الحالة الثانية تمت جولة المفاوضات الأولى في مدريد والثانية في واشنطن

وفي كل الحالات استطاع الكيان الصهيوني من هذه المراوغة والمماطلة تحقيق مكاسب معينة، فبعد عندما أصر على عدم مشاركة أوروبا استطاع ان يحيد دورها ويهمشه ليقتصر فقط على صفة مراقب لا يملك التأثير في مسار المفاوضات

- وفي الحالة الثانية استطاع اقناع امريكا بانه ليس هناك من [illegible] لعقد جولة المفاوضات المقبلة بعد واشنطن في الشرق الاوسط [illegible] الادارة الامريكية في [illegible] الدول العربية لحضور جولة المفاوضات المباشرة الثانية في واشنطن. وفي الحالة الثالثة فان الكيان الصهيوني يرغب من هذه المراوغة في اظهار انه [illegible] تنازلات تتطلب تقديم تنازلات من الدول العربية. كما انه يريد إظهار مدى امتعاضه من تحديد بوش لموعد ومكان الجولة الثانية من المفاوضات قبل الاجتماع الذي جرى بين بوش وشامير في واشنطن حيث كان شامير يتأمل أن يتم تحديد موعد ومكان الجولة المقبلة بعد اجتماعه مع بوش وبالإضافة إلى ذلك فان الكيان الصهيوني بإظهار تنازله عن موعد المفاوضات الحالية ومكانها فانه يهدف إلى اقناع امريكا بأن التنازل القادم المطلوب هو موافقة العرب على عقد جولة المفاوضات المقبلة في الشرق الأوسط، ومما لا شك فيه أن عقد هذه الجولة في الشرق الاوسط يحرج الدول العربية ويعرضها الى الانتقاد الشعبي. وربما يؤدي هذا الى زيادة تعنتها مما يظهرها بصورة المتصلب الذي لا يستطيع تقديم تنازلات [illegible] اذا قدم العرب تنازلاتهم ([illegible] الاكثر ترجيحاً) فإن هذا لن [illegible] الشعبية. كما انه [illegible] في صالح الكيان الصهيوني [illegible] في الهدف الاول للكيان اليهودي من وراء اشتراطه عقد المفاوضات المقبلة في الشرق الأوسط، [illegible] السياسة السورية وطبيعة تعاملها مع مؤتمر السلام وظهورها بموقف المحافظ على مطالبها. كما أن عقد المفاوضات في الشرق الأوسط يجعل الكيان اليهودي متحرراً إلى حد ما من الضغوط السياسية الامريكية وبعيداً عن الإعلام الامريكي الذي سيكون اهتمامه بالقضية اكبر لو تمت المفاوضات بشكل كامل في واشنطن ولهذه الأسباب فإن العدو اليهودي يصر على أن تخصص مفاوضات واشنطن لمناقشة القضايا الإجرائية فقط مثل مكان وموعد المفاوضات المقبلة وجدول المفاوضات. كما انه يصر على إرباك الدول العربية بمطالبته أن تكون المفاوضات الثنائية مع الدول العربية في مواعيد غير متزامنة

وفي ظل هذه المراوغة اليهودية فإن العرب يتسابقون لنيل رضا امريكا، ويعبرون عن رغبتهم في خوض المفاوضات مهما كلف الثمن وحتى الآن لا يبدو أن التنسيق العربي سوف يؤتي ثماره فيما يتعلق بمواجهة التعنت اليهودي، والحصول على مكاسب معقولة من المؤتمر والمفاوضات الثنائية. وهذا يضع علامة استفهام كبيرة على حقيقة مشاركة العرب في المفاوضات ولعل في هذا الموقف اليهودي ما يعطي دلالة واضحة لطبيعة ومسار المفاوضات المقبلة.. وحجم التنازلات التي قد يقدم عليها الكيان اليهودي كذلك ضآلة المكاسب التي سيحصل عليها العرب من جراء مشاركتهم في هذه التسوية وخطورة التنازلات التي سيقدمون عليها ليس على الأجيال الحالية ولكنه ايضاً على الأجيال القادمة !!

المستوطنات ونقطة اللاعودة

تعمد سلطات الاحتلال عند نشرها للمعلومات المتعلقة بواقع الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة إلى تزوير هذه المعلومات بغرض إخفاء الحجم الحقيقي لعملية التهويد التي تتعرض لها الاراضي الفلسطينية، وذلك في إطار فرض الامر الواقع اليهودي في الأرض الفلسطينية وصولاً لنقطة اللاعودة، وبغض النظر عن مدى دقة المعلومات المنشورة والمتسربة من الدوائر اليهودية إلا إنها توضح الخطوط والتوجهات الاساسية لعملية الاستيطان، ومنها:

اولا: بناء المستوطنات المكلف

فقد حدد آخر إحصاء حكومي في نهاية سنة ١٩٩٠ عدد المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة بـ ١٣٢ مستوطنة، ويدعي المجلس الاستيطاني الاعلى أن هناك ١٤٣ مستوطنة مقامة فعلاً منها ١٧ مستوطنة في غزة، أما حركة السلام فترى ان عدد المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع يقارب ١٣٥ مستوطنة.

ولعل السبب في اختلاف الإحصاءات ان بعض المستوطنات تمر بمرحلة تحول من مراكز يبنيها الناحال وهي هيئة استيطانية تابعة للجيش إلى مستعمرات مدنية وبالتالي إل مجتمعات يهودية رسمية، كما إن هذا النشاط باكمله محاط بالغموض لاسباب متعددة.

ثانياً: المصادرة الواسعة للاراضي

فمن مساحة الضفة الغربية البالغة ٥ ملايين دونم، صادرت قوات الاحتلال ١.٥ مليون دونم لاسباب عسكرية ومدنية، كما إن هناك مليون دونم متنازع على ملكيتها مع المواطنين الفلسطينيين، ومن مجمل مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة صادرت قوات الاحتلال ما يقارب ٦٠٪ من مساحتها.

ثالثاً: زرع المستوطنين

ففي التقرير الحكومي الصادر نهاية عام ١٩٩٠ قدر عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي ٨٢ الف مستوطن، اما الناطقون باسم المجلس الإستيطاني الاعلى فقد اعلنوا أن عدد المستوطنين يتراوح بين ١٠٥ إلى ١١٠ الاف، اما حركة السلام فتقدر عدد المستوطنين بحوالي ٧٥ الف مستوطن.

ولقد بدأت الانطلاقة المحمومة الاولى للاستيطان في الضفة الغربية والقطاع عام ١٩٧٧ بعد وصول حزب الليكود للسلطة اما الانطلاقة المحمومة الاخيرة فقد بدأت عقب بدء تدفق موجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية عام ١٩٨٨.

وتعتبر مستوطنة ارئيل مثال صارخ على السياسات الاستيطانية الهادفة لتهويد الأرض الفلسطينية، تاسست مستوطنة ارئيل يوم ١٩٧٨/٩/٢٧، وتضم المستوطنة عشرة الاف نسمة بينهم ١٥٠٠ من المهاجرين السوفيات، وتبلغ المساحة المقامة عليها المستوطنة ثلاث الاف دونم اي ما يعادل ١٠٪ من المساحة المخصصة فعلاً للمستوطنة. وعلى الرغم من ان المستوطنين الاوائل كانوا تابعين لحركة غوش إيمونيم فإن ٧٥٪ من المستوطنين حالياً هم من العلمانيين.

ويؤكد النمو السريع الذي تشهده مستوطنة ارئيل ان الاستيطان في الاراضي المحتلة قد وصل إلى نقطة اللاعودة، وتقول الناطقة باسم المستوطنة "ان عدد اليهود المقيمين في اريئيل حالياً يزيد عن عدد كل اليهود الذين اقاموا في سيناء عام ١٩٨٢ قبل الانسحاب الإسرائيلي منها وأن الوجود اليهودي في الضفة والقطاع حقيقة واقعة، لذا فإن زمن التسوية الإقليمية قد ولى إلى غير رجعة حتى لو قبلت "إسرائيل" بتجميد الاستيطان، وعندما يسال رون ناجمان رئيس بلدية اريئيل عن رأيه في عملية الضم وعدم إمكانية إرجاعها للوراء يقول "إنني ارى آلافاً من اليهود يعيشون هنا في قرى ومدن".

هذا ما يقترحه شامير على الفلسطينيين !!



إن الذي يمكن ان يقال في المفاوضات لا يمكن أن يقتصر على البيان الذي ادلى به رئيس الحكومة الإسرائيلي: لقد عرضنا على الفلسطينيين اقتراحاً منطقياً يسمح بتحسين مصيرهم بدرجة كبيرة. إنني اتوجه إليهم ليوافقوا على اقتراحنا، وينضموا للمفاوضات، وسيكون شامير ملزماً الآن بسداد دينه، إذ عليه في نهاية المطاف عرض مضمون الاقتراح والكشف عن نواياه: ما هي الأوتونوميا التي يعرضها على الفلسطينيين"

ويتفق الإسرائيليون في الاحاديث الخاصة على أن مفهوم الأوتونوميا، بحد ذاته يجب الا يثير الذهول. هل على سبيل المثال ستقترح الحكومة نموذج الحكم الذاتي وفقا للصيغة الاصلية التي عرضها مناحيم بيغن - أوتونوميا للسكان وليس للأراضي. هل لن يكون لـ السلطة الذاتية صلاحيات بخصوص ما يطلق عليه اراضي الدولة. ولا مكانة خاصة وحيدة بخصوص المياه والثروات الطبيعية وما شابه. والنقطة الجوهرية هل سيبقى بايدي (إسرائيل) حق النقض "الفيتو" بخصوص تطبيق سيادة اجنبية وخيار توطين يهود في يهودا والسامرة.

لقد وافق الفلسطينيون وبناء على موافقة المنظمة على الفكرة القائلة بانه لا مناص لهم من الموافقة على "الأوتونوميا كمرحلة انتقالية في طريق المفاوضات نحو التسوية الدائمة، التي تعتبر بنظرهم دولة ذات سيادة ومستقلة ونظرة عابرة على الوثيقة الإسرائيلية التي ستعرض على الفلسطينيين في المباحثات والتي ستشكل اساساً للأوتونوميا ستؤكد بان الاقتراح الإسرائيلي لن يرضيهم.

اعتماداً على اتفاقية الإطار في كامب ديفيد تقترح (إسرائيل) "اوتونوميا كاملة" للسكان وليس للأراضي.

تعتقد (إسرائيل) بان مصدر صلاحيات الأوتونوميا هو الحل الإسرائيلي وإنه في العبارة التي وردت في اتفاقيات كامب ديفيد - ينسحب .. الحكم العسكري والإدارة المدنية .. من اجل استبدال الحكم العسكري القائم والمقصود هو وجود انسحاب "مادي" للحكم العسكري لكن في نفس الوقت إبقاء مصدر الصلاحيات بيده. والأوتونوميا فعلاً "كاملة" لكن من الناحية النوعية تؤكد (إسرائيل) بان الحديث يدور عن "سلطة لحكم ذاتي".

لا يوجد اي ذكر في اتفاقيات كامب ديفيد لدولة فلسطينية، ولا لمفهوم حق تقرير المصير للعرب الفلسطينيين.

هذا الاتفاق لا يتطرق ولا يمنع إقامة مستوطنات يهودية في يهودا والسامرة وقطاع غزة.

الحقيقة القائلة بان (إسرائيل) التزمت بتنفيذ قرار ٢٤٢ لا تعني وفقاً للآراء الإسرائيلية إعادة مناطق يهودا والسامرة - الضفة الغربية.

اما بالنسبة للامن - فيجب ان يبقى بايدي (إسرائيل)، ويدور الحديث بصورة واضحة على ان هذا الوضع لن يبقى كذلك فقط إبان المرحلة الانتقالية بل بعدها.

هذا إضافة إلى ان الاب الروحي للمشروع مناحيم بيغن ابلغ الامريكيين والمصريين في حينه انه بعد المرحلة الانتقالية التي ستدوم خمسة اعوام ستعرض للحسم مشكلة السيادة.

وسنطالب بحقنا بفرض السيادة على يهودا والسامرة وغزة وإذا تم الاتفاق على خلفية المطالب المضادة - اي إذا لم يتم التوصل لاتفاق - فإن النتيجة ستكون استمرار اتفاق الاوتونوميا والامن الإسرائيلي ستستمران.

[illegible] المستوطنون ضد مشروع الحكم الذاتي

اعلن المجلس الإستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة انه قد قرر البدء بحملة إعلامية مكثفة في اوساط المستوطنين بهدف مضاعفة إدراكهم لما يصفونه باخطار الحكم الذاتي.

وفي هذا الإطار تمت بلورة نقاط رئيسية للحملة التي سيسعى لكشف المصير القاتم المتوقع للمستوطنين إذا اقيم حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وورد في مسودة الوثيقة التي ستوزع على المستوطنين: إن نقص المعلومات والإهمال واللامبالاه يؤدي إلى تناول الكثيرين في "إسرائيل" وبصورة خاطئة للحكم الذاتي اعتباره مشروعاً سياسياً وداياً.

ويرى المجلس الاستيطاني ان مشروع الحكم الذاتي بالمعروض على الفلسطينيين سيؤدي لنقل صلاحيات البلديات إليهم والسماح بإقامة قوات شرطة عربية وسحب الجيش الإسرائيلي من المناطق، مما يهدد التوجد اليهودي في الضفة والقطاع ويزيد المخاطر التي قد يتعرض لها المستوطنون".

في الوقت ذاته اعلن راديو العدوان إسحاق شامير ابلغ الوفد المفاوض الإسرائيلي في واشنطن ان إسرائيل قد قررت التراجع عن ثلاثة تعهدات قدمتها في اتفاقيات كامب ديفيد وهي :-

١- سحب الجيش من المناطق

٢- السماح بإقامة شرطة فلسطينية خاصة

٣- تسليم الفلسطينيين السلطات القضائية

وبرر راديو العدو سحب التراجع الإسرائيلي من كون الظروف السياسية الان تختلف عن الشروف السياسية وقت التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد.

وطن الانتفاضة

شهدت سائر انحاء الوطن المحتل خلال الاسبوع الماضي تصعيداً متميزاً في فعاليات الانتفاضة المباركة، جدد خلالها شبان الانتفاضة وسائر افراد الشعب الفلسطيني تمسكهم بالانتفاضة (التي دخلت عامها الخامس) والحرص على استمرارها وتصعيدها حتى تعود الارض ويطرد المحتل الغاصب.

هذا وقد صعد افراد القوات الضاربة والسواعد الرامية من وتيرة مواجهاتهم ضد قوات الاحتلال الصهيوني خلال الاسبوع الماضي، وقد سجلت عمليات مهاجمة الاهداف الصهيونية باستخدام الأسلحة الرشاشة والزجاجات الحارقة تزايداً ملحوظاً اسفر عن إلحاق خسائر مادية كبيرة بالإضافة إلى إصابة عدد من الجنود الصهاينة خلال هذه المواجهات.

ولمعرفة المزيد حول فعاليات الانتفاضة خلال الاسبوع الماضي يمكننا متابعة الجدول التالي:

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة (١٢-١٨) /١٢/١٩٩١م

عدد الشهداء	١
عدد الجرحى	٨٥
عدد المعتقلين	اكثر من١٦٥
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	١٠
عدد الزجاجات (حارقة، كربونية)	٣٤
القنابل اليدوية والعبوات الناسفة	٧
عدد الجرحى (جنود العدو)	٦
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	٢٨

مفكرة التاريخ الفلسطيني

● ١٩٣٠/١٢/١٨ اللجنة الدولية لحائط البراق (المبكى) توصي بإعادة الوضع الراهن كما كان في السابق، وتؤكد حقوق الملكية الإسلامية عن حائط المبكى (البراق).

● ١٩٤٧/١٢/١٩ عصابات الهاجانة الإرهابية تهدم قرية خصاص (قضاء صفد)، وتقتل ١٠ فلسطينيين.

● ١٩٢١/١٢/٢٠ اصدر المندوب السامي قراراً يوافق فيه على انشاء المجلس الإسلامي الاعلى للإشراف على الأوقاف الإسلامية والمحاكم الشرعية وإدارتها، وقد استطاع الحاج امين الحسيني تحويل المجلس الى كيان مسيّس واصبح مقراً التف حوله اصحاب الراي وبدا يظهر كقوة سياسية.

● ١٩٥٩/١٢/٢٢ صرح دفيد بن غوريون با اهم احداث النصف الاول من العقد الثاني لقيام (إسرائيل) هو بلا شك الانتهاء من العمل بمشروع نهر الاردن.

الحل كما يراه شمعون بيرز



قال زعيم العمل الحمامة شمعون بيرز ان السلام لن يحل في منطقتنا بدون حل وسط اقليمي، واعرب عن تاييده لإيجاد حل اردني فلسطيني في إطار حكم كونفدرالي تكون فيه كل من غزة والضفة الغربية كانتوناً مجرداً من الاسلحة وبدون قوات جيش وان يكون نهر الاردن الحدود الامنية لإسرائيل، وان تكون القدس تحت السيادة الإسرائيلية، وقد صدرت هذه التصريحات عقب انتهاد المؤتمر الخامس لحزب العمل والذي حدد فيه لرنامجه السياسي للإنتخابات المقبلة و وقد اعتبرت مصادر فلسطينية وعربية عديدة هذا البرنامج نقلة جديدة في الفكر السياسي والراي العام الإسرائيليين، فهل هذا الذي تمتدحه المصادر الفلسطينية والعربية هو الذي تتفاوض لاجله ؟!

مراحل الانتفاضة كما يراها جنرالات اليهود

في المقابلة التي اجرتها معه إحدى الصحف اليهودية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس، قال الجنرال تسفي بولاغ الذي شغل منصب قائد قطاع غزة عندما تفجرت الانتفاضة: "إن المرحلة الأولى كانت عبارة عن صدامات ومواجهات جماهيرية عنيفة جداً في الفترة ما بين كانون أول ١٩٨٧ حتى اذار ١٩٨٨، وقد كانت الصدامات في هذه المرحلة عنيفة، خطيرة جداً، ذات طابع جماهيري وتلقائي مع القوات الإسرائيلية في كافة المناطق الفلسطينية، من خلال إظهار القوة والطاقة والجراة لدى المتظاهرين لقد كانت عمليات تظاهر جماهيرية لم نشهدها من قبل بمشاركة الالوف من المواطنين برز فيهم الشباب والنساء .. ، وحول المرحلة الثانية من الانتفاضة المباركة، يضيف الجنرال قائلاً: "لقد كانت المرحلة الثانية مرحلة استعدادات وتنظيمات وتوجيه، خفت فيها الاحداث والفعاليات الجماهيرية، وبدات مرحلة تنظيمية لفعاليات الانتفاضة عبر اللجان الشعبية، والقوات الضاربة التي تعمل بناءً على أوامر حركة المقاومة الإسلامية، والقيادة الموحدة وقد كانت هذه الجهات تدير وتوجه الفعاليات والاحداث الميدانية وتحويلها إلى تحقيق اهداف مثل العصيان المدني، وانهيار أجهزة الحكم العسكري والمدني، والتسبب في قطع الصلة تماماً بين السكان والإدارة المدنية".

(إسرائيل): لا .. للإنسحاب من "جزين"



في سياق رفض حكومة شامير لما تسميه "إملاءً امريكياً بشان مفاوضات السلام، ودرأ على الاقتراح الذي تقدمت به الإدارة الامريكية بشان الانسحاب من جين في الجنوب اللبناني ولو "لفترة تجريبية"، صرح اوري لوبراني منسق الانشطة (الإسرائيلية) في جنوب لنبان، لان (إسرائيل) لن توافق على التطرق إلى مسالة انسحاب ميليشيا جيش لبنان الجنوبي من مدينة جزين الناطقة باسم ميليشيا الجيش الجنوبي الموالية (لإسرائيل): "ان مسالة جزين لن تكون على جدول اعمال المفاوضات في واشنطن، وتابع لوبراني الذي يراس وفد الصهاينة في المفاوضات مع الوفد اللبناني،" ان المعلومات التي افادت بانا قد اتفقنا مع الولايات المتحدة على الانسحاب من جزين هي جزء من الحرب التي تشن ضدنا"

والجدير بالذكر ان جزين لا تشكل رسمياً جزءاً من منطقة (الحزام الأمني) التي اقامتها (إسرائيل) عام ١٩٨٥ في جنوب لبنان. إلا ان ميليشيا الجيش العميل تسيطر عليها.

الصومال من الدولة الى القبائل

بقلم: نعيم الترابي

ينتمي القرن الافريقي بموقعه الى أحد أهم اقواس التوتر والحساسية في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية (البحر المتوسط، البحر الأحمر، المحيط الهندي). وقد تلقى القرن الافريقي ضربتين متواليتين هما من القوة بحيث تستحق فعلا الوصف الذي يطلق عليه اليوم وهو انه اشبه بسفينة يجرفها التيار بعد ان فقدت مراسيها.

الضربة الأولى هي انهيار النفوذ السوفياتي في المنطقة وما تلى ذلك من تغير في اثيوبيا والصومال مما ادى الى تهافت ما كان يوصف مجازا بأنه سلطة مركزية، والضربة الثانية هي حرب الخليج التي أثبتت ان النظام الدولي الجديد لم يعد بحاجة لقواعد كما كان الامر في الماضي لحماية مصالحه، حيث أن المنطقة بأسرها تتطلع الى تسوية مشكلاتها في اطار اتفاقات دولية جديدة، ولعل ما يعانيه الصومال من تمزق وتفتت وحرب أهلية دموية لأصدق دليل على صحة ما نقوله.

ان دولة الصومال التي اصبحت الآن دولتين، خاضت حربا طويلة ضد اثيوبيا لأنها اعتبرت أن اوغادين امتداد طبيعي لها، وقد دامت هذه الحرب سنوات طويلة واستنزفت قوى كل الذين كانوا طرفا فيها، ولكن أهم نتائجها واخطرها هو ما نشاهده من تفتت اصاب ما كان يمكن ان يكون وحدات سياسية متناسقة ومتكاملة. ولهذا التفتت نتائجه الخطيرة اليوم. ذلك ان هناك تقسيم فعلي فالشمال يتمتع بميناء بربرة وبعدة خطوط للمواصلات البرية وهي باقية كما هي وصالحة للاستخدام. في حين لا يمكن تأكيد نفس الأمر بالنسبة لمقديشو والمدن الصغيرة جنوبها التي تكاد تكون مدمرة تماما بفعل الحرب الأهلية المجنونة.

وللانقسام الذي تعرض له الصومال قصة عميقة الجذور معقدة الابعاد. الا ان التفاعلات الظاهرة لهذا الحدث الاخطر في القرن الافريقي منذ سنوات طويلة، بدأت في شهر آب (اغسطس) من العام الماضي عندما كانت الوحدات الاولى من قوات حزب المؤتمر الصومالي الموحد تتسلل الى العاصمة مقديشو وتنتشر وجودها المسلح وسط المدينة وبالقرب من قصر الحكم وسكن الحاكم.

وفي ظل انشغال العالم بتطورات وتداعيات ازمة الخليج تم حرب الخليج، يهب الحديث عن الصومال، وفي نهاية كانون الثاني الماضي خرج سياد بري من الصومال الذي دخل شبح الحرب التي لم تلبث ان تحولت إلى صراع عبثي على شيء غير مفهوم. فبعد فرار سياد بري انقسم مؤتمر الصومال الموحد الذي حارب طويلا لاسقاط الدكتاتور الهارب الى ثلاثة قوى وهي:

* الحركة الصومالية في الشمال وتتكون غالبيتها من الاسحاقيين.

* حركة الجنرال محمد فرح حسن عيد يد وتمركزت حول العاصمة مقديشو.

* الحركة الوطنية الصومالية في اقصى الجنوب.

واذا كان الشمال الصومالي يتمتع بالاستقرار النسبي حاليا فذلك يرجع الى أن الحركة القومية الصومالية نجحت في فرض نفسها بعد مصالحة قبائل الفرابور سين و الدولبهانتيين التي كانت تساند نظام سياد بري. ومع ذلك فعودة الشمال الى الحدود الاستعمارية الانجليزية لا زالت لم تحظ بأي تأييد دولي. مما يجعل ارض الصومال مفتوحة على كل الاحتمالات.

في ظل هذه الاجواء القلقة، قامت قوات الجنرال محمد عيد في مقديشو بالاستيلاء على مبنى الاذاعة والمصرف الوطني واطلقت قذائف جوية لمنع أي طائرات من الهبوط، ويقال ان الرئيس السابق سياد بري يستجمع قواه في الجنوب للعودة الى السلطة. ولكن ماذا عن انفصال دولة الشمال؟؟

هناك تتبلور بين يوم واخر فكرة الدولة الشمالية المستقلة تحت اسم (صومالي لاند) ولا يبدو ان مسالة تمسك الشماليين قادة ومواطنين ومقاتلين بالتوجه الانفصالي مرجعها إلى حالة غضب ستزول مع الزمن لتعود مياه التوحد الى مجاريها، فالامر ابعد واعمق من ذلك، ويتعدى عدم وجود الاصل الذي يعود اليه الفرع، كما يتعدى مرارة احساس الشماليين تجاه الجنوبيين بفعل سنوات الحرب الممتدة منذ نهاية السبعينات والتي ادت عام ١٩٨٨ الى قيام قوات الجنرال غالي وقوات عبدالرحمن هور ونتيجة للجنون المتبادل الى تدمير مدينة مرجيسا الجميلة التي كانت تنتمي الى كل الصومال بحكم تنوع سكانها الوافدين للاقامة فيها طمعا في علمها وعلومها ومعالمها.

في الشمال تتبلور الان دولة سندها الداخلي قبائل الإسحاقيين ومن تحالف معهم من قبائل الصومال المجاورة للشمال. وضدها في الخارج ابناء الشمال الصومالي الذين يعملون في الخليج. ولكن ثمة ملاحظة في امر هذه الدولة الناشئة بإصرار هي أن بريطانيا التي كانت اخر من خرج من شمال الصومال في يونيو (حزيران) ١٩٦٠، تحاول الان ان تعود وتعيد علاقاتها القديمة مع شمال الصومال ولكن بصورة انتهازية. ويقال ايضا حسب المراقبين ان بريطانيا رأت ان تعود علاقاتها هذه عبر التعاون مع شمال الصومال في مجال التعليم، بمعنى ان يسترد التعليم البريطاني في شمال الصومال مكانته وان يحل محل التعليم الوطني الذي كان سابقاً والذي تلوقت عجلته الان شمالا وجنوباً، الا من بعض المعاهد والكتاتيب في منطقة شيخ شمال الصومال. والشماليون على ما يبدو يتقبلون هذا المدخل البريطاني في مجال التعليم.

ولكن هناك ايضا مشكلة أخرى قد تسهم في تعميق التجزئة الحاصلة في الصومال. فعلى الحدود الجنوبية لصومالي لاند، او دولة ارض الصومال تقطن احدى اكبر واخطر قبائل الصومال وهي قبيلة الماجرنتين التي قادت منذ عام ١٩٧٧ حرب التمرد ضد نظام سياد بري. ادن في الوسط الصومالي وكما هو حال الشمال يظهر كيان قبلي صومالي أخر ربما يصبح هو الاخر دولة انفصالية ثانية لها نهرها (جوبا) ولها جنوبا بحرها (المحيط). كما لها ميناء شبه عمري في بوساسو في الوسط.

ولان الوطن العربي مشبع الى حد التخمة بحالات التجزئة. فليس بوسعنا رغم كل ما يعاني منه الشعب الصومالي الا ان نكشف العبث الاستعماري وراء كل حالة انفصالية في هذا الوطن فرئيس جمهورية ارض الصومال (الشمالية) السيد عبدالرحمن احمد علي صرح في حديث اجرته معه صحيفة الحياة اللندنية بما يؤكد ان هناك مؤامرة يتعرض لها القرن الافريقي لتحويله من دولة الى قبائل متناحرة، فهو يقول:

أقول للاخوة العرب انسوا مسألة الوحدة فهي كلمة رنانة استخدمت لغير الصالح العام العربي.. لقد جلبت علينا الوحدة المصائب والكوارث لذلك قررنا الانسحاب من الدولة الموحدة واعلان الاستقلال.. واملنا ان يقبل الاخوة العرب بالواقع في شمال الصومال.. فأي فكر تجزيئي جديد هذا الذي اصبح الحديث منه بهذه الوقاحة لا يثير أحداً؟؟

[redacted]

من أعلام الجهاد المعاصر:

الشهيد سعيد العاص

• الشهيد سعيد العاص.. قائد سوري قدير ومجاهد صادق.. كان صاحب خبرة عسكرية عالية ،.. وكان شجاعاً مقداماً ذا قدرة وحنكة في القتال، وصلابة في المواقف، وثبات في الشدائد.. قاد معارك جهاد ضارية ضد القوات الفرنسية في سورية، وضد القوات البريطانية والصهيونية في فلسطين..

• ولد سعيد العاص في مدينة «حماة» بسورية سنة ١٨٨٩، ودرس فيها المرحلة الابتدائية، وأكمل دراسته في دمشق، ثم درس في الكلية الحربية بالاستانة وتخرج فيها عام ١٩٠٧، وتم تعيينه ضابطاً في دمشق، وتنقل في مراكز عسكرية متعددة، وأثبت كفاءته في كل مركز تولاه..

• خدم في الجيش التركي، وقاتل المتمردين على دولة الخلافة في البلقان، وأسره اليونانيون سنة ١٩١١، ولكنه فر وعاد إلى الاستانة.

• بعد الحرب العالمية الأولى وقعت سورية تحت الاحتلال الفرنسي، فدعا سعيد إلى الثورة على المحتلين وقاد الشباب للجهاد..

• كان بطلاً من أبطال ثورة ١٩٢٥ ضد الفرنسيين، وقاد الثوار في مناطق كثيرة.. في حمص وحماة والهرمل وعكار والغوطة وجبل العرب، وقاد عدداً من المعارك وجرح خلالها مرتين، ولجأ بعد فشل الثورة مع نفر من المجاهدين إلى شرقي الأردن..

• عندما نشبت ثورة فلسطين الكبرى سنة ١٩٣٦، توجه مسرعاً إلى فلسطين، ونزل هو والشيخ محمد الاشمر فترة في بلدة صانور - وكانت مركزاً من مراكز تجمع المجاهدين - ثم توجه إلى منطقة القدس، وانضم هو ورفاقه إلى قوات الجهاد المقدس، فولوه القيادة في مناطق الخليل وبيت لحم.

• اشتبك مع قوات الاحتلال البريطاني والصهيوني في معارك كثيرة، كان النصر فيها حليفه، وكانت أهمها معركة حلحول التي حدثت يوم ٢٤-٩-١٩٣٦ وانتهت بانتصار المجاهدين بعد قتال شديد استمر خمس عشر ساعة.

• أدركت سلطات الاحتلال خطورة هذا القائد، فأهدرت دمه، وأخذت ترصد تحركاته..

• رابط بعد المعركة في قرية الخضر، ومعه مائة وعشرون مجاهداً، فحرك الانجليز نحوهم قوة بلغت ثلاثة آلاف جندي مجهزين بأحدث الاسلحة من مدافع ودبابات وعتاد كثير..

وفي يوم ١٩٣٦/١٠/٦ هاجموا المجاهدين، فتصدوا لهم ببسالة، وقاتل سعيد العاص واخوانه قتال الأبطال، وأصيب البطل بثلاث رصاصات ولكنه ظل واقفاً مستمراً في جهاده الى أن أصابته الرصاصة الرابعة في رأسه فسقط شهيداً، وجرح مساعده في المعركة القائد عبد القادر الحسيني.

• ولفت سلطات الاحتلال منه موقف الحقد والعداء حتى بعد استشهاده فمنعت الصحف من أن تنشر مقالاً أو قصيدة تشير إلى استشهاده.. لكن شعب فلسطين تحدى السلطات وأقام حفلاً ضخماً في قرية الخضر عند دفن الشهيد شارك فيه جميع أهل القرية ووفود من المدن والقرى المجاورة، ومنعت السلطات سكان القدس من الوصول الى القرية والمشاركة..

• وقد أبنه الخطباء في جميع البلدان، وصلوا عليه صلاة الغائب في جميع مساجد البلاد - رحمه الله.

إعداد حسني جرار

معارك في شمال جيبوتي

اعلنت حكومة جيبوتي ان قواتها دمرت قاعدة تابعة لثوار جبهة احياء الوحدة والديموقراطية في شمال البلاد. وقال ناطق عسكري في حديث ادلى به الى الاذاعة الحكومية ان الجيش الجيبوتي قتل ٢٠ من الثوار واسر اثنين اخرين بينما قتل جنديان من قوات الحكومة واصيب ستة اخرون. كما ضبطت الحكومة كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والوثائق في الهجوم الذي وقع قبل حوالي اسبوعين.

ويجري قتال في شمال جيبوتي منذ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما شنت قوات الجبهة المؤلفة من افراد قبيلة عفر هجمات قرب الحدود الاثيوبية، وتعارض قبيلة عفرقبيلة عيسى التي ينتسب اليها الرئيس الجيبوتي حسن جوليد. هذا ويذكر ان عناصر من قبيلة عفر الاثيوبية تسللت في شمال جيبوتي وشاركت في القتال الى جانب قبيلة عفر الجيبوتية.

احتمالات عودة الاحتلال الاثيوبي الى اريتريا

انتقد الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي الاريتيرية الشيخ (عرفة أحمد محمد علي) الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، واعتبرها عائقا يحول دون اعلان الاستقلال وقال ان احتمالات عودة اريتريا للتبعية الاثيوبية تزداد يوما بعد يوم بسبب مواقف الجبهة الشعبية.

واضاف: كان لا بد من اعلان استقلال اريتريا بعد تحريرها، لكن للاسف لان جلاء الجيش الاثيوبي واستلام الجبهة الشعبية للسلطة لم يحقق الاستقلال.

وفي الوقت الذي ترى فيه حركة الجهاد الاسلامي وكل التنظيمات والقوى الوطنية الاريتيرية انه لا بد من فصل اريتريا عن اثيوبيا فان هذا الموقف لم يجد تفهما من جانب الجبهة الشعبية التي اوصدت الباب في وجه كل الجهود في هذا الاتجاه، لذلك فان مستقبل اريتريا لا يزال غامضا وان احتمالات عودتها ثانية لاحضان اثيوبيا تزداد اقترابا.

لا اسلحة سوفياتية الى كابول بعد اليوم

ذكرت مصادر افغانية رسمية في مطار كابول ان الجسر الجوي الذي كان يؤمن وصول الأسلحة السوفياتية الى العاصمة الافغانية قد توقف. وفي الوقت الذي لم يرد تعليق على ذلك من ممثلي السفارة السوفياتية في افغانستان، فان ناطقا باسم وزارة الخارجية الافغانية قال انه لا يستطيع تأكيد ما اذا كان عدم هبوط اية طائرة شحن من طراز اليوشن في مطار كابول لافراغ ذخائر واسلحة يعني فعلا نهاية تسليم الاسلحة السوفياتية.

واضاف: اننا مسرورون اذا توقف ذلك، وفي أي حال لدينا الكثير من الأسلحة.. وكان يشير في ذلك الى موافقة الحكومة الافغانية على وقف تسليم الاسلحة، والى ان الاطراف المتحاربة خزنت كميات كافية من الاسلحة للتمكن من مواصلة الحرب على مدى سنتين.

المذهب الاقتصادي والقانون المدني

بقلم: أسامة عكنان

كما يختلف المذهب الاقتصادي عن علم الاقتصاد، كذلك يختلف المذهب الاقتصادي عن القانون المدني، فالمذهب هو مجموعة من النظريات الاساسية التي تعالج مشاكل الحياة الاقتصادية، والقانون المدني هو مجموعة التشريعات التي تنظم تفصيلات العلاقات المالية بين الافراد وحقوقهم الشخصية والعينية على أساس المذهب. وعلى هذا الاساس لا يمكن ان يعتبر المذهب الاقتصادي لمجتمع هو نفس قانونه المدني.

الامر الذي يجعل من الخطأ ان يقدم الباحث الاسلامي مجموعة من احكام الاسلام - التي هي في مستوى القانون المدني حسب مفهومه المعاصر - ويعرضها طبقا للنصوص التشريعية والفقهية. بوصفها مذهبا اقتصاديا اسلاميا، كما يفعل بعض الكتاب الاسلاميين حين يتصدون لدراسة الاقتصاد الاسلامي. فتراهم يتحدثون عن مجموعة من تشريعات الاسلام التي نظم بها الحقوق المالية والمعاملات التجارية المختلفة، بوصفها مبادىء المذهب الاقتصادي الاسلامي، كالاحكام الشرعية المتعلقة بالبيع والايجار والشركة والمضاربة والمرابحة وما شابهها من تشريعات، فمثل هؤلاء كمثل من يريد ان يدرس ويحدد المذهب الاقتصادي للمجتمع الامريكي مقتصرا في دراسته على القانون المدني للولايات المتحدة الامريكية وما يحويه من مختلف التشريعات غاضا الطرف عن استعراض الرأسمالية ومبادئها الاساسية في حرية التملك والتصرف والاستثمار، مع ما تعبر عنه هذه المبادىء من مفاهيم وقيم.

ان البناء النظري الكامل للمجتمع يقوم على اساس نظرة عامة، ويضم طوابق متعددة يرتكز بعضها على بعض، ويعتبر كل طابق متقدم، اساسا وقاعدة للطابق العلوي المشاد عليه، فالمذهب والقانون طابقان من البناء النظري، والقانون هو الطابق العلوي منهما، الذي يتكيف وفقا للمذهب ويتحدد في ضوء النظريات والمفاهيم الأساسية التي يعبر عنها ذلك المذهب.

وواقع علاقة التبعية بين القانون المدني والمذهب، يجعل من الممكن التعرف على المذهب وملامحه :الأصيلة عن طريق القانون المدني فالشخص الذي لم تتح له فرصة الاطلاع المباشر على تفاصيل المذهب الاقتصادي لبلد ما، يمكنه الرجوع الى قانونه المدني، لا بوصفه المذهب الاقتصادي له - فالمذهب غير القانون - بل باعتباره البناء العلوي للمذهب والطابق العلوي منه، الذي يعكس محتواه وخصائصه العامة. ويمكن عندئذ في ضوء دراسة القانون المدني لذلك البلد ان يعرف بسهولة كون البلد رأسماليا او اشتراكيا او غير ذلك.

وحيث قد اتضحت لنا الان الفروق الاساسية بين علم الاقتصاد والمذهب الاقتصادي، وبعد ان تبين لنا بذلك اننا حين نتحدث عن الاقتصاد الاسلامي، انما نتكلم عن المذهب الاقتصادي في الاسلام والذي يحدد مواقفه من معالجة الواقع الاقتصادي للمجتمع على ضوء رؤاه الفكرية الخاصة عن مفهوم العدالة وتطبيقاتها المختلفة في هذا الواقع فيجب ان نؤكد على اننا بصدد موضوع مذهبي بحت يتركز حول ما يقتضيه مفهوم العدالة من وجهة نظر اسلامية، من تطبيقات وممارسات اقتصادية اساسية تحكم العملية الاقتصادية في المجتمع الاسلامي ككل، على ان يكون واضحا ان القوانين المدنية لهذا المجتمع والتي ستنظم العلاقة بين مختلف المؤسسات الاقتصادية والافراد فيه، ستكون مرتكزة الى أسس ذلك المذهب في مختلف اشكالها وحيثياتها ومعطياتها.

امريكا.. هل بدأ العد التنازلي؟!

بقلم: سمير الحجاوي

الاحداث السريعة والمتوالية في الاتحاد السوفياتي جذبت كل الانتباه، وجذبت انظار كل العالم من وكالات انباء الى شبكات التلفزة والصحافة العالمية، بل واحاديث الناس ايضا.

وبطبيعة الحال فإن حدثا ضخما كانهيار امبراطورية كانت حتى وقت قريب المنافس الوحيد لامريكا ليس بالحدث اليسير، ولكنه حدث يستحق الملاحظة والمراقبة والتحليل لكل جزئية من جزئياته.

ولكن هذا مع اهميته يجب ان لا يشغلنا عن متابعة امريكا ومراقبتها وتحليل ما يجري هناك ايضا، وباعتقادي ان ما يجري في امريكا الان لا تقل خطورته واهميته عما يجري في الاتحاد السوفياتي سابقا. وربما ينصب الاهتمام على تحليل ظاهرة الركود الاقتصادي الرأسمالي، ذلك ان الايديولوجية الفكرية التي يقوم عليها الغرب ومن ضمنها امريكا هي اقتصادية اصلا، واذا ما كانت الحلقة الاقتصادية ضعيفة فان ذلك سيؤدي الى خلخلة البنيان الرأسمالي الامريكي بل والغربي برمته.

واذا كانت الانباء والتقارير تشير الى ركود حاد في الاقتصاد الامريكي، ادى الى ان تسرح كبرى الشركات الامريكية او تعلن عن تسريح ٧٤ الف عامل اي التخلي عن خمس عمالتها واغلاق ٢١ مصنعا فان هذا يعد مؤشرا لحدوث حالة من الغليان الاقتصادي في امريكا خصوصاً إذا ما اضفنا الى ذلك خسارة شركات الطيران الامريكية ومؤسسات انتاج اجهزة الكمبيوتر وغيرها...

امريكا تحتاج الى اصلاح ميزانها التجاري مع اليابان، وذلك بجعل البضائع والمنتجات اليابانية اقل قدرة على منافسة البضائع الامريكية ولا يتم ذلك الا عبر اجبار اليابان على فرض مزيد من الضرائب على المنتجات اليابانية، واجبار اليابان على فتح اسواقها امام البضائع الامريكية ومحاصرة الدول الاسيوية الناشئة التي تتقدم بسرعة، وكبح جماح المانيا الموحدة واوروبا الموحدة ايضا، فهل سيكون بمقدور امريكا ممارسة الضغوط على كل هذه الجهات مجتمعة إذا ما كان تخفيض النفقات العسكرية الامريكية امرا تفرضه الظروف الاقتصادية.

الاقتصاد الامريكي الذي يمر بحالة من الركود، يحتاج الى انعاش عبر تخفيض سعر برميل البترول، ولا يتم ذلك الا عبر زيادة الانتاج، وهذا ما ستقوم به السعودية بعد ان تعرضت لضغوط من جانب امريكا.

ولكن وعلى الرغم من هذا، فإن امريكا بدأ يصيبها الدوار الاقتصادي الذي قد يؤدي الى غيبوبة قد تجعل مصيرها مثل مصير الاتحاد السوفياتي سابقا. ان العد التنازلي قد بدأ وعلينا الانتظار.. وان غدا لناظره قريب.

لقطات اقتصادية

* بلغ عدد الشركات العاملة بالمنطقة الحرة في امارة دبي في الوقت الحاضر (٣٥٠) شركة من أكثر من (٤٠) دولة يتجاوز حجم استثماراتها (٦٠٠) مليون دولار. يوجد منها (٤٠٪) تعمل في مجال الصناعة و ٦٠٪ تعمل في مجال التجارة والتوزيع.

* وافق وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية على منح الاتحاد السوفياتي مساعدة مالية وغذائية قيمتها الاجمالية (٧٠٨) ملايين دولار، موزعة على شراء مواد غذائية متنوعة تحتاجها موسكو بشكل ملح.

* تم توقيع اتفاق تونسي - ايطالي في روما بين وزيري خارجية البلدين، تقدم ايطاليا بموجبه الى تونس (١٠٠) مليون دولار كمساعدة استثنائية لتمكينها من تجاوز تأثيرات ازمة الخليج، ستدفع خلال عام ١٩٩٢ على شكل مواد وتجهيزات عينية.

* تم ولأول مرة تخفيض الميزانية المخصصة لوزارة السياحة التونسية في أطار الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٩٢، وعللت الحكومة التونسية هذا التخفيض باعتبار ان هذا القطاع اصبح قادرا على الاكتفاء الذاتي وتولي عملية الدعاية الخارجية التي تستهلك القسط الأكبر من موازنة السياحة.

* تعهدت حكومات المجموعة الاوروبية بانفاق ٠٫٧٪ من اجمالي ناتجها القومي على معونات للعالم الثالث، الا ان بعض تلك تلك الحكومات التزمت بتقديم المعونات قبل نهاية القرن.

* قدرت دراسات مسحية وجيولوجية جرت في السعودية وخرأ أن الاحتياطات الأولية لترسبات الفوسفات في المملكة العربية السعودية تزيد عن (٤٤٧٠) مليون طن وبدرجة تركيز تبلغ ١٩٫٤٪، وتكشف هذه الأرقام عن فرص واعدة لاستغلال الفوسفات السعودي تجاريا.

* اعرب اقتصاديون كويتيون عن تشاؤمهم من المستقبل المالي للبلاد وحذروا من التفريط بالملاءة المالية للكويت. جاء ذلك في حفل التوقيع على القرض الأجنبي الكبير البالغ ٥٫٥ مليار دولار والذي وقعته الحكومة الكويتية مع ٨١ مصرفاً من ٢٠ دولة.

خالد الحسن لم يعد كويتيا

أصدر أمير الكويت مرسوما يعلن سحب الجنسية الكويتية من السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ويوضح المرسوم الذي نشر في الصحيفة الرسمية الاسبوع الماضي ونقلته وكالة الأنباء الكويتية انه تقرر سحب الجنسية من خالد محمد سعيد أحمد الحسن وممن كسبها عنه بطريق التبعية.

ويرأس السيد الحسن لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، وهو يتمتع بالجنسية الكويتية منذ اكثر من (٣٠) عاما وفي تقديمها للخبر قالت وكالة الانباء الكويتية ان خالد الحسن لم يدن ابان الازمة كما انه يدل بتصريحات خلال تلك الفترة تنم عن رفضه للاحتلال العراقي للكويت.

جبهة الانقاذ تدعو الجزائريات للادلاء باصواتهن..

قال رباح كبير أحد زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ في خطبة الجمعة يوم الجمعة الماضي امام نحو ٨٠٠٠ مصل بمسجد حي باب الواد الذي يعد معقل الجبهة بالجزائر العاصمة، ان هذا الاسبوع ينبغي ان يكون اسبوع محو الامية الانتخابية من اجل بديل اسلامي. وطالب في خطبته الرجال باعداد بطاقات نسائهم الانتخابية، فالنساء يجب ان تخرج للاسهام في هذا النصر.

ومن المقرر اجراء أول انتخابات عامة متعددة الاحزاب بالجزائر يوم الخميس القادم، وكانت قد تأجلت في حزيران الماضي بعد ان خاض انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ معارك مع قوات الأمن بالشوارع مطالبين بقيام دولة اسلامية فورا وبدون تصويت.

اخبار اقتصادية

ديون العالم الثالث تثير القلق

أكد البنك الدولي في آخر دراسة له حول وضع الديون في العالم الثالث، أن عبء الديون ما زال ثقيلا في عدد كبير من دول الجنوب ولا سيما في افريقيا التي تحتاج الى مساعدة سريعة من الدول الغنية.

وقال البنك: لم يطرأ تغيير كبير على المبلغ الاجمالي للديون الخارجية للدول النامية في عام ١٩٩١، ويفترض أن يبلغ في نهاية العام ١٣٥١ مليار دولار، ويشير البنك الى انه على الرغم من استقرار مبلغ الديون عموما فان خدمة هذه الديون قد ازدادت بنسبة ٨٪ لتبلغ ١٥٤ مليار عام ١٩٩١ مقابل ١٤٣ ملياراً في عام ١٩٩٠.

ويضيف تقرير البنك الدولي، يخفي هذا الوضع المستقر بشكل عام تطورات مختلفة مع بعض التقدم في بعض المناطق وتدهور في مناطق أخرى.

نفط الجزائر بين تأميم عام ١٩٧١ وتدويل عام ١٩٩٢

في فبراير «شباط» سنة ١٩٧١ قررت الجزائر تاميم نفطها الذي كانت بعض الشركات الفرنسية وأهمها شركة (توتال) تقوم باستثماره بنسبة ٩٠٪، وآنذاك كان السيد (سيد احمد غزالي) الذي يرأس الحكومة الجزائرية الحالية، رئيساً لشركة النفط الجزائرية (سونا طراك).

وشغل السيد غزالي منذ ذلك التاريخ وعلى مدى عشرين عاما عدة مناصب وزارية قبل ان يترأس الحكومة الحالية ويعود ليطرح مشروع تدويل النفط الجزائري من جديد.

فقبل اسبوعين من اليوم فقط صادق البرلمان الجزائري باغلبية ١٧٤ صوتا مقابل ٢٧ صوتاً على قانون جديد - طرحته حكومة غزالي - يلغي قانون التأميم لعام ١٩٧١، وأعاد القانون الجديد فتح المجال امام شركات النفط العالمية للعودة الى استثمار النفط الجزائري بالحصول على حصص تصل الى ٤٩٪ من حقوق الاستثمار والتنقيب والتسويق.

وقد قضى رئيس الحكومة الجزائرية السيد غزالي، خمسة اشهر قبل ان يقنع اعضاء حكومته ونواب البرلمان المنتمين كلهم الى حزب جبهة التحرير بضرورة تبني القانون الجديد. والهدف من ذلك كما قال غزالي في مناسبات كثيرة هو ايجاد موارد اضافيةمن العملة الصعبة من اجل حل قضية الديون خاصة وان الجزائر تعاني من ازمة اقتصادية خطيرة.

وتتوقع السلطات الجزائرية أن الشركات النفطية العالمية في استثمار النفط اعتبارا من مطلع العام المقبل شيئا مباشرا في توفير مبلغ يراوح بين (٤ و٦) مليارات ستدفعها الشركات الأجنبية للحصول على حقوق وامتيازات استثمار النفط الجزائري.

تراجع صناعة الفوسفات في المغرب

تقلص انتاج و تصدير الفوسفات الذي يعد عماد الاقتصاد المغربي بنسبة تصل الى ٢٠٪ خلال النصف الأول من العام الحالي، واظهرت احصائيات نشرتها وزارة التجارة والصناعة ان انتاج المعادن بصفة عامة انخفض من (١١٫٢) مليون طن خلال النصف الأول من العام الماضي الى (٨٫٩) طن خلال الفترة نفسها من هذا العام.

وذكرت وزارة الصناعة والتجارة المغربية، أن السبب الأساسي في الهبوط يرجع الى انخفاض حاد في الطلب بنسبة (٢١٫٣٪) مما كان عليه الوضع في السابق، وهبطت قيمة الصادرات بنسبة ١٩٪ أي الى ما يعادل ١٤٢ مليون دولار، كما انخفضت صادرات النواتج الثانوية للفوسفات حيث هبطت صادرات (حامض الفوسفوريك) بنسبة ٦٫٦٪ الى ١٨٠ مليون دولار، و الاسمدة الفوسفاتية بنسبة ٣٠٪ الى ١١٨ مليون دولار.

(١٫٥) مليار دولار بداية الدعم لإعمار لبنان

أكد مندوبو ١١ دولة و١٣ مؤسسة دولية وعربية حضروا اجتماع تنسيق المساعدات للبنان، وهو الاجتماع الذي دعا اليه البنك الدولي في باريس، التزامهم بتقديم ٧٠٠ مليون دولار من الهبات والقروض الميسرة خلال الأعوام الثلاثة المقبلة للمساهمة في اعادة اعمار الاقتصاد اللبناني بعد ١٦ عاما من الحروب، واعدين ايضا بالعمل على جمع حوالي ٨٠٠ مليون دولار قبل موعد اجتماعهم في مطلع الصيف المقبل.

وتوقع مصدر رفيع المستوى في البنك الدولي ان يأتي معظم الهبات والقروض المستهدف تجميعها خلال الاشهر الستة المقبلة من دول الخليج العربي ومن اليابان التي كان ممثلها في الاجتماع هو الوحيد الذي اكتفى بالاستماع في جلسة المداولات من دون الالتزام بأي مساعدات للبنان.

دعوة من رفسنجاني لتخلي ايران عن الشعارات المتطرفة

قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني انه ينبغي على ايران ان تتجنب الشعارات المتطرفة التي تعرضها لاتهامات بالارهاب، وتعرقل دبلوماسيتها العالمية. وجعل رفسنجاني من الحنكة السياسية الشعار الاقوى للدفاع عن رؤيته لايران كقوة اسلامية رئيسية في اطار المجتمع الدولي. وقال في خطبة الجمعة بجامعة طهران ان هناك الكثير من الآذان المستعدة للانصات الى وجهة النظر الايرانية، اذا ما طرق الأمر بطريقة سلمية.

وقال: فوق كل شيء فان الجمهورية الاسلامية في حاجة الى ترسيخ الحنكة السياسية داخليا وفي السياسة الخارجية التي تستطيع التواجد في انحاء العالم لمساعدة الناس دون ان تتهم بالرهاب او بالتطرف.. ولسنا في حاجة لأن نقول اشياء متطرفة ولسنا في حاجة لرفع شعارات غير عملية او مطالب لا يمكن تحقيقها ولكنها تخيف الناس وتعرقلنا.

الا ان دعوة رفسنجاني تلقى معارضة متشددين يعتبرونها انحرافا عن تعاليم الزعيم الروحي الراحل اية الله روح الله الخميني واعترافا ضمنيا بالضعف.

روسيا... قريبا الى حلف شمال الاطلسي

قال رئيس روسيا الاتحادية (بوريس يلتسين) في رسالة بخصها الى حلف شمال الاطلسي ان جمهورية تريد ان تصبح عضوا في التحالف الغربي على المدى البعيد. وارسل يلتسين رسالة لاجتماع وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي قال فيها: اليوم نثير مسألة عضوية روسيا في حلف الناتو وان كنا نعتبرها هدفا سياسيا على المدى البعيد.

وقال يلتسين الذي اصبح يسيطر على كل مرافق موسكو التي كانت فيما مضى تخص الاتحاد السوفياتي ان روسيا تريد ان تقيم علاقات اوثق مع منظمة حلف شمال الاطلسي من أجل المستقبل.

الطالباني يسعى للاطاحة بصدام..!

دعا جلال الطالباني الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين قائلا انه هو وجماعات المعارضة الأخرى يتعاونون من اجل اسقاط صدام. وكان الطالباني قد بدأ محادثات السلام والحكم الذاتي مع حكومة صدام في نيسان الماضي. وحل مسعود البرزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني محل الطالباني منافسه السياسي في المفاوضات وعاد بمسودة اتفاق سلام وحكم ذاتي من بغداد في أواسط آب الماضي، لكن الطالباني انتقد هذه المسودة وقال انها تفتقر الى ضمانات سياسية وأخرى بشأن حقوق الانسان وتتنازل عن مساحات كبيرة من الأراضي التي يطالب الأكراد بغداد بها.

وقال الطالباني ان العراق لعب جميع اوراقه ضدنا واضاف انه يستعد لمواجهته وقال: ربما نشن هجوما وربما نعد لاحتمال اخر.. لانقلاب.. حتى اذا لم ينجح في بغداد فيجب ان نكون مستعدين هنا.

ليبيا لن تسلم مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي

أكدت ليبيا مجددا رفضها تسليم المواطنين الليبيين المتهمين بالتورط في اعتداء لوكربي، ودعت الرئاسة الهولندية للمجموعة الاقتصادية الأوروبية الى بذل الجهود لحل القضية بالطرق السلمية وبشكل متحضر.

وفي تصريح نشرته وكالة الأنباء الليبية قال السفير الليبي في بلجيكا (محمد الفيتوري) ان بلاده لا يمكنها تسليم مواطنين ليبيين الى بلدان اجنبية لأن ذلك أمر غير قانوني. وحول امكانية دعوة قضاة بلجيكيين للمشاركة في التحقيق، قال ان الأبواب مفتوحة على مصراعيها وما زلنا متمسكين بمشاركة جميع المؤسسات القضائية الدولية في التحقيق حول الاعتداء الذي تعرضت له طائرة البان ام الأمريكية.

ودعا المجموعة الأوروبية الى إعادة النظر مرة اخرى في مواقفها من هذه القضية خلال الاجتماعات القادمة، واكد استعداد ليبيا للتعاون في اطار الشرعية الدولية المبنية على احترام القوانين الداخلية الليبية حتى تتم تسوية مشكلة لوكربي.

موريتانيا: رفض (حزب الأمة): العاصفة التي هزت نواكشوط

كيف سيواجه الاسلاميون قرار الرفض بالترخيص لحزبهم؟ هل هم مستعدون للمواجهة اذا اختارت السلطة ذلك؟ أسئلة طرحها وبالحاح هذه الأيام الشارع السياسي الموريتاني، ولكن الاجابة على البعض منها كانت فورية فبعد رد السلطة السلبي على طلب التأشيرة (لحزب الامة)، انطلقت قيادة وقواعد هذا الحزب في التحرك الاعلامي المكثف للتعريف بحزبهم وكذلك الرد على مبررات السلطة في الرفض. وكانت المساجد المحطة الأولى اذ تدد اغلب أئمة العاصمة نواكشوط بهذا الرفض واعتبروه عداءا صارخا للاسلام في الوقت الذي يرخص فيه لكل الأحزاب الماركسية والعلمانية، وفي نفس الاطار القيت كلمات قبل الجمعة وبعدها من طرف قيادة الحزب.

أما المحطة الثانية في هذا التحرك فكانت مع الاحزاب السياسية اذ تمكنوا وفي وقت وجيز من اقناع هذه الاحزاب بالوقوف لجانبهم وفي هذا الاطار اصدرت ٤ احزاب سياسية بيانات تندد فيها بهذا الرفض وتطالب باعطاء كل حزب حقه في العمل القانوني، وهذه الاحزاب هي:

١ - اتحاد القوى الديمقراطية، وهو حزب يضم كل الزنوج الأفارقة وكذلك (الخراطين) وهم الزنوج العرب، وهو حزب يعتبر المعارضة الأولى القانونية على الساحة السياسية عددا ونضجا في الطرح.

٢ - التحالف الشعبي التقدمي، حزب الناصريين.

٣ - حزب العدالة الديمقراطي.

٤ - حركة الديمقراطيين المستقلين وهو حزب ماركسي.

ووعد حزبان اخران باصدار بيان في نفس الغرض وكذلك ابرقت الجالية الموريتانية في المهجر مساندتها (لحزب الأمة).

ولكن السؤال المطروح لماذا ترفض السلطة وبهذه العجلة الترخيص لحزب الأمة؟

تفيد بعض المصادر السياسية المطلعة بأن هناك العديد من العوامل ومن بينها:

١ - الضغوطات الفرنسية على السلطات الموريتانية وارغامها على عدم الاعتراف بكل حزب اسلامي وخاصة ان تقديم ملف الحزب تزامن مع زيارة الرئيس الموريتاني الى فرنسا للمشاركة في مؤتمر الدول الناطقة بالفرنسية وهذا ما يجعله في حرج مع الفرنسيين اذا ما اعترف بحزب الأمة.

٢ - خوف السلطة من ان يسحب الاسلاميون البساط من تحت اقدام الحزب الجمهوري (وهو الحزب الحاكم) الذي تراهن على أن تجعله دائما في مقدمة المعارضة وخاصة على المستوى العددي.

٣ - رفض السلطة المبدئي لاعطاء التأشيرة لأي حزب اسلامي.

وفي خضم هذا التحرك الاعلامي المكثف والسريع للاسلاميين، لم تبق السلطة محايدة بل حاولت وعن طريق أبواقها الدعائية أن تستغل بعض التصريحات لرئيس الحزب وكذلك حديث عامة الناس عن الجهاد وتوظف ذلك لتشويه الحزب ووصفه بأنه يدعو للفتنة ويدعو لاراقة دماء المسلمين..

وحاولت السلطة من جانبها كذلك أن تضغط على أئمة المساجد وخاصة منهم الشيخ بداه البصيري الذي يعتبر المرجع الشرعي الأول لكل الموريتانيين وهو شيخ محترم وعالم جليل وطلبت منه ان يندد في خطبة الجمعة بهذا العمل ولكنه لم يستجب بالشكل المطلوب منه. وما زالت الضغوطات عليه متواصلة لاقناعه بأن يتدخل لدى الاسلاميين لاقناعهم بالتراجع أو على الأقل باعطائهم التأشيرة بشروط. وحسب بعض المصادر فان هذه الشروط عديدة ومن بينها:

- عدم التهجم على السلطة.
- عدم التشهير بالحزب الجمهوري.
- الابتعاد عن حزب اتحاد القوى الديمقراطية وهو حزب الزنوج والتنديد به داخل القواعد الاسلامية.

وحسب تصريحات ولد سيدي يحيى رئيس الحزب فان هذه الشروط أو غيرها مرفوضة فهم غير مستعدين لأي شرط لأن القانونية حق من حقوقهم، على حد تعبيره. لكن هل سيواصل الاسلاميون المشوار الى آخره؟ هذا السؤال قد تجيب عليه الايام القادمة. ولكن بعض المحللين السياسيين يستبعد ذلك نتيجة لعدم الانسجام على مستوى التصور العمل لقيادة الحزب والبعض الاخر يعتبر ان السلطة غير قادرة على المواجهة ولا تستطيع أن تتقدم بعيدا مع الاسلاميين، الا ان حقيقة الوضع، في الأخير، تبقى غامضة.

أوروبا تطلب الرقابة على اسلحة موسكو

أعلن الأمين العام لحلف شمال الاطلسي (مانفريد فيرنر) في مؤتمر صحفي عقده في ختام اجتماع وزراء الدفاع للدول (١٦)، ان الوزراء يتوقعون عقد اجتماع مبكر مع وزراء دفاع دول اوروبا الشرقية.

وقال: ان الدعوة وجهت الى وزير الخارجية السوفياتي لحضور الاجتماع، وانه قد ترك له مجال الاختيار لاصطحاب ممثلين عن الجمهوريات التي اعلن بعضها الموافقة على دخول اتحاد جديد.

وشدد فيرنر على الأهمية البالغة التي تعلقها دول حلف الاطلسي على منع انتشار الاسلحة النووية بين الجمهوريات وممارسة رقابة مركزية على الترسانة النووية السوفياتية، وابدت استعداد الحلف للتعاون مع الجمهوريات في السيطرة على الرؤوس النووية المتواجدة فوق اراضيها، ومن المعلوم أن حوالي ٢٧ الف رأس نووي تتوزع على اربع جمهوريات في الاتحاد السوفياتي المنحل.

من جهة أخرى قال وزير الدفاع الأمريكي (ريتشارد شيني) ان المركز في موسكو تفجر، وان الدول المعنية مضطرة الى التحدث الى الجمهوريات الاربع التي تملك رؤوسا نووية، وهي روسيا واوكرانيا وبيلورسيا وكازاخستان.. واشار تشيني الى ان دول الأطلسي حائرة بالنسبة الى من ستتحدث ما دام المركز قد تفجر، وأفاد ان الحلف وجه دعوة الى وزير الخارجية السوفياتي، لكن يجب التحدث الى الآخرين ايضاً على شكل مجموعة أو مع كل جمهورية على حدة.

الصحافة اليمنية من الصحافة الأكثر حرية في الدول النامية

تصدر في اليمن حاليا (١٠٨) صحف ومجلات دورية، وهي خلافاً للصحف في الدول المجاورة لا تعرف سلطة مقص الرقيب ولا ضغوط السلطة.

ومن بين هذه الصحف والدوريات (٥) صحف تصدر يوميا في صنعاء العاصمة وفي عدن وفي تعز، و(٣٦) دورية اسبوعية و(١٢) نصف شهرية و(٢٢) شهرية، أما الباقي فهو فصلي أو لا يصدر بانتظام.

وتؤكد ٨٦ من هذه الصحف والدوريات انها تخوض المعركة السياسية في البلاد. ويحظى الصحافيون اليمنيون بحماية دستورية لحق التعبير عن الرأي كفلها الدستور الذي ولد من توحيد شطري اليمن.

ومنذ تاريخ توحيد شطري اليمن أخذ عدد الصحف الذي كان محدوداً نسبياً في التزايد مقدماً للرأي العام العديد من التيارات والعقائد السياسية المختلفة. ويتحدث العديد من الصحف بحرية تامة عن النواقص التي تسهم في اعاقة تقدم البلاد. ومن ابرز المواضيع التي يتكرر الحديث عنها بانتظام هي الفساد وتبذير المسؤولين. فصحيفة (يمن تايمز) التي تصدر بالانكليزية اسبوعيا هاجمت شخصيا رئيس الدولة الفريق علي عبدالله صالح على صفحتها الأولى متهمة اياه بشراء ولاء بعض الاشخاص النافذين.

اليهود السوفييت والهجرة المعاكسة

اعرب «يوري جوردون» رئيس ادارة الهجرة في الوكالة اليهودية عن مخاوفه من احتمال رحيل نحو (١٠,٠٠٠) يهودي سوفياتي يواجهون صعوبات اقتصادية في اسرائيل. وقال جوردون: «ان (١٠,٧٨٩) شخصا من المهاجرين السوفيات الجدد طلبوا جوازات ووثائق سفر في عام ٩١ وأن (٧,٩٦٤) شخصا طلبوا جوازات ووثائق سفر في العام الماضي وان ٧٠٪ منهم لم يعودوا الى اسرائيل، ويواجه المهاجرون اليهود السوفيات صعوبة في العثور على عمل ومسكن غير مكلف في اسرائيل، حيث تبلغ نسبة البطالة (١٠,٤٪) ويتوقع اسحاق موداعي وزير المالية الاسرائيلي ان ترتفع نسبة البطالة الى ١٤٪ في غضون العامين القادمين عندما يصل مئات الالاف الاخرين من المهاجرين.

وقال المكتب المركزي للاحصاءات الاسرائيلي الاسبوع الماضي، ان (٩٨,٠٠٠) شخص من بين نحو (٣٥٠,٠٠٠) مهاجر سوفياتي منذ اواخر عام (١٩٨٩) قد عثروا على عمل ليصبح بذلك عدد العاطلين (٤٤,٠٠٠) شخص، بالاضافة الى عدة آلاف اخرين يلتحقون حاليا ببرامج لتعلم اللغة او التدريب المهني.

البقية ص ١٢

«روسيا واليهودية»

جهاد حسين

الخزر شعب من أصل تركي، وامتد نفوذه ما بين البحر الأسود وبحر قزوين ومن القوقاز حتى الفولغا، وكان الخزر ذوي تأثير في إيقاف هجوم المسلمين على بيزنطة وحالوا دون الانتصار الإسلامي على أوروبا الشرقية، لذلك لم يكن مدهشاً أن يتزوج الامبراطور المرتقب قسطنطين الخامس من أميرة خزرية عام ٧٣٢م.

دخلت اليهودية أراضي روسيا عام ٧٤٠م عندما اعتنق ملك الخزر الديانة اليهودية، وصارت اليهودية هي دين الدولة عند الخزر.

بعد انهيار امبراطورية الخزر في القرن الثالث عشر الميلادي، توطن أهلها في القرم وأوكرانيا والمجر وبولندا وليتوانيا، وأجمع أغلب المؤرخين أن نسبة كبيرة من اليهود الشرقيين ومن ثم يهود العالم قد يكونون من الخزر وليسوا من أصل سامي كما يدعي اليهود الآن.

يقول أستاذ التاريخ اليهودي الوسيط في جامعة تل أبيب أن بولياك في كتابه «خازاريا» الذي صدر بالعبرية في تل أبيب عام ١٩٤٤ ما يلي:

«هؤلاء اليهود الخزر يمثلون نواة التجمع اليهودي الكبير في أوروبا الشرقية، وأن أبناء هذا التجمع هؤلاء الذين بقوا حيث هم وهؤلاء الذين هاجروا إلى أمريكا وغيرها من الأقطار، وهؤلاء الذين ذهبوا إلى اسرائيل - يمثلون الآن الغالبية العظمى من اليهودية العالمية».

فمهما كانت الإبادة التي تبالغ المصادر الأوروبية في القول بتعرض اليهود لها في العصر الوسيط والحديث، لا يمكن أن تغير من حقيقة أن الغالبية العظمى من اليهود الباقين في العالم هم من أصل أوروبي شرقي ومن ثم من أصل خزري وهذا يعني أن أسلافهم لم يأتوا من وادي الأردن وإنما من الفولغا ولم ينحدروا من كنعان وإنما من القوقاز ويصير من المعتقد فجأة أنهم يمثلون بدايات الجنس الآري وأنهم أوثق انتماءً وراثياً إلى قبائل الهون والمجر منهم ذرية ابراهيم واسحق ويعقوب.

يقول المؤرخ السوفيتي أرتامونوف في كتابه «تاريخ الخزر» باللغة الروسية الذي صدر في لينينغراد عام ١٩٦٢ «وكانت بلاد الخزر هي أول دولة إقطاعية في أوروبا الشرقية، وكانت على مستوى الامبراطورية البيزنطية والخلافة العربية».

لقد كانت دولة الخزر القوية عسكرياً مزدهرة جداً، وقال المقدسي عنها آنذاك «وفي خازاريا توجد الأغنام والعسل واليهود بكميات كبيرة». لغة الخزر هي لغة متفرعة عن التركية استعملها التشوفاش، وهي ما تزال مستعملة في «جمهورية تشوفاش» السوفيتية ذات الحكم الذاتي، كان يحكم الخزر حاكم واحد أطلق عليه الكاجان أو الخاجان الذي أصبح فيما بعد يعرف بـ الكاهان.

إن من أكثر المنشورات التي تعبر بوضوح عن وجهات نظر اليهود الروس هو كتاب بعنوان «روسيا واليهود» الذي صدر عام ١٩٢٣ في برلين لعدة مؤلفين هم بيكرمان، لانداو، ليفين، لينكي، وغيرهم وهم جميعاً يهود.

اجمع مؤلفو هذا الكتاب على أن «مصير اليهود الروس مرتبط بشكل وثيق بمصير روسيا، إذا أردنا إنقاذ اليهودية، يجب إنقاذ روسيا.. فقط بانقاذنا لروسيا يمكن تلاشي الكارثة اليهودية..» هذا ما جاء في الكتاب.

كما يقول بيكرمان في هذا الكتاب «إن عنفوان اليهودية كان في روسيا وهذا العنفوان نما وتقوى جنباً إلى جنب مع ازدهار الامبراطورية الروسية».

كيف حاز اليهود على هذا العنفوان؟ يقول بيكرمان في نفس هذا الكتاب «بعد انهيار بولندا أضحى اليهود تحت قبضة صولجان قيصر روسيا، عاش اليهود حينها في حالة فقر وهبطت معنوياتهم وأصبحوا في وضع مزري للغاية، لكن بدأت الحياة تدب فيهم من جديد بعد اتحاد المناطق المأهولة باليهود مع روسيا، عندها بدأت النهضة اليهودية في روسيا وتمركز الرأسمال في أيدي اليهود وتطورت وازدهرت اليهودية الروسية».

ويمتدح بيكرمان في هذا الكتاب السلطة السوفيتية فيقول: «لم يتسنى للإنسان الروسي من قبل (أي قبل السلطة السوفيتية) أن رأى يهودياً يحتل منصباً رفيعاً، فاليهودي في السلطة السوفيتية احتل منصب محافظ مدينة وأصبح رئيساً لبلدية، يوجد الآن اليهود في جميع الزوايا وفي جميع مراتب السلطة، فالشخص الروسي يرى اليهودي الآن على رأس السلطة في موسكو ولينينغراد وعلى رأس أركان الجيش الأحمر، والإنسان الروسي يرى في اليهودي الآن هو القاضي والجلاد».

كيف تسنى لليهود بلوغ هذه المناصب الرفيعة في السلطة السوفيتية، وما هي المنظمات اليهودية التي تواجدت وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية؟ وما هو دورهم في ثورة أكتوبر؟

جميع هذه الاستفسارات وغيرها سنجيب عليها بالتفصيل في الحلقات القادمة.

الكوريتان على طريق المصالحة التاريخي

وقع رئيسا وزراء الكوريتين الجنوبية والشمالية رسميا في الثالث عشر من الشهر الجاري اتفاق عدم اعتداء ومصالحة يتضمن (٢٥) بندا ويدعو لاول مرة منذ الحرب الكورية الى التعايش السلمي بين البلدين. وقبل التوقيع اصدر الطرفان بيانا مشتركا يتعهدان فيه بالعمل على الا تكون هناك أسلحة نووية في شبه الجزيرة الكورية. واعربا عن الامل في التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بالمسألة النووية في محادثاتهما المقررة في وقت لاحق من الشهر الجاري في احدى القرى الحدودية بين البلدين.

ويدعو الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال الجولة الخامسة من المحادثات بين رئيسي وزراء الكوريتين الى ان يضع الشمال الشيوعي والجنوب الرأسمالي رسميا حدا نهائيا للحرب التي دارت بينهما في الفترة (٥٠ - ٥٣) ويعتبر هذا الاتفاق السياسي الاول بين شطري كوريا منذ تقسيمها عام ١٩٤٥.

وقد تضمن الاتفاق (٢٥) بندا نصت على تدابير للحيلولة دون وقوع حوادث اعتداء، كما يدعو الاتفاق الى تعزيز التبادل العلمي والثقافي والاعلامي وتحسين الاتصالات بين شطري كوريا ووضع حد للحملات الاعلامية المتبادلة بينهما. ومن المعلوم ان ما يزيد على (١,٥) مليون جندي يتمركزون على جانبي منطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين عرضها اربعة كيلومترات، الامر الذي يجعل الحدود بين الشطرين من اكثر المناطق الحدودية تسلحا في العالم.

سفارتان فلسطينية واسرائيلية في انقرة

قالت «فيليس نتجمين» المتحدثة باسم الخارجية التركية ان تركيا تعتزم رفع مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى السفراء وفي آن واحد، والحكومة تنظر بشكل ايجابي الى ذلك. اما في الوقت الحالي فتحتفظ تركيا بعلاقات دبلوماسية على مستوى المكاتب التمثيلية مع كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت تركيا قد خفضت علاقاتها مع اسرائيل في عام ١٩٨٠ حتى مستوى السفراء كاحتجاج على ضم اسرائيل للقدس الشرقية. كما كانت تركيا من اول الدول التي اعترفت بدولة فلسطين التي

البقية ص١٤

جمهورية الشيشان تعرض استضافة هونيكر

ذكر راديو (غروزني) عاصمة جمهورية (شيشان أنغوش) ان برلمان الجمهورية اتخذ قرارا باعطاء الزعيم الألماني الشرقي السابق (اريك هونيكر) حق اللجوء السياسي في ارض الجمهورية.

وأضاف الراديو في نشرة اخبارية انه التقطت الاسبوع الماضي ان برلمان شيشان أنغوش جاء ليؤكد للعالم اجمع استقلال القرار السياسي في تلك الجمهورية.

وقال الراديو ان هذه الخطوة ليست موجهة ضد المانيا وانما هي بهدف تأكيد استقلال جمهورية الشيشان عن جمهورية روسيا الاتحادية.

الحزب الشيوعي اليوناني: لا للوحدة الاوروبية.. غورباتشوف خائن

وصفت الامينة العامة للحزب الشيوعي اليوناني «اليكا باباريغاس» ميخائيل غورباتشوف بانه خائن للشيوعية لانه تسبب في سقوط الاتحاد السوفياتي وفتح الطريق أمام دخول الرأسمالية الى بلاده. وشنت «باباريغاس» اثناء افتتاح اعمال المؤتمر الاستثنائي الرابع عشر لحزبها الاربعاء الماضي، هجوما عنيفا على غورباتشوف الذي يشكل موقفه حسب قولها خيانة عظمى للاشتراكية وللمضطهدين في العالم هذا وكان الحزب الشيوعي اليوناني قد ساند الانقلابيين السوفيات في آب الماضي، ومن ناحية ثانية اعلنت «باباريغاس» عن معارضتها للوحدة الاوروبية التي رأت انها لن تساعد اليونان وانما على العكس ستؤدي الى تهميشها اكثر فاكثر، واضافت ان انضمام اليونان الى اتحاد أوروبا الغربية الذي وصفته بأنه ائتلاف معاد للشرق الاوسط بالدرجة الاولى يشكل حلقة من حلقات تبعية اليونان الى الغرب الرأسمالي.

قبضة من حروف

«البوسنة والهرسك» على طريق الحرية

• أحمد رمضان

في جمهورية «البوسنة والهرسك» يقطن نحو خمسة ملايين مسلم، يقاومون حظهم البائس الذي أوقعهم بين قوم تأكلهم النعرات الطائفية والعرقية.

وطوال عقود من هيمنة الشيوعية على يوغسلافيا، كان المسلمون في تلك البلاد، يعيشون بلا حقوق، فلا يسمح لهم بأداء شعائرهم الدينية، ولا تتاح لهم فرصة الحفاظ على هويتهم الثقافية والاجتماعية.. لقد سحقت الشيوعية ما عداها من عقائد، خشية أن تزاحمها في استلاب عقل الجماهير، والسيطرة على الشعوب..

بيد أن تدحرج الأيديولوجية الماركسية الى القاع، واندحار قادتها وهزيمتهم، أتاح المجال للجماهير، لكي تصحو على عقائدها الأساسية، وقيمها الأصلية، واكتشف الناس أن الاسلام لم يهزم ولم يسحق، بل خبأته الجماهير في قلوبها، وأفئدتها، وأفصحت عنه حين تبين أن القمع والارهاب قد خفت حدته..

إن العديد من قادة المسلمين في يوغسلافيا تعرضوا للاعتقال والسجن إبان الحكم الماركسي، ورغم ذلك فلم يهن هؤلاء، ولم يساوموا على حقوق أهلهم وشعبهم، وعندما خرج هؤلاء من غياهب السجون، كافأتهم الجماهير، بأن أعطتهم ثقتها، وقدمتهم إلى الامام، ومن هؤلاء المناضلين، الأستاذ علي عزت بيكوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك، الذي اعتقل عدة سنوات أيام الشيوعية، بسبب رفعه لشعار الإسلام، وتأليفه عدة كتب في هذا الميدان، وظن الطغاة أنهم قد قضوا على هذا المعلم النضالي، وعندما اندحر حكم طغاة الماركسية، خرج بيكوفيتش من معتقله وهو أكثر قوة، وأشد صلابة، وتمكن من قيادة دفة بلاده الى شاطئ الأمان، وها هي اليوم تعلن استقلالها عن يوغسلافيا، التي فتتها الاقتتال الطائفي بين الصرب والكروات، الذين ينقسمون ما بين أرثوذكس، وكاثوليك.

إن هذا الحدث ليس عادياً على الإطلاق، فهو يمثل ولادة أول جمهورية إسلامية في أوروبا، ومما يحزن أن تغمض أعين العرب والمسلمين عن هذه الجمهورية، ومد يد العون لها، بينما تتبرع دول معينة بفائضها الغذائي لأمم أخرى، وتقدم لها قروضاً ومساعدات بملايين الدولارات.

لم نقرأ أن دولة عربية أو مسلمة، قدمت عوناً أو مساعدة للمسلمين في هذه الجمهورية المكافحة، والتي يخطط الصرب الآن لضربها بسبب إعلانها الاستقلال، في وقت تؤكد فيه التقارير أن المسلمين هناك يعانون من شظف العيش، وسوء الوضع الاقتصادي، وحالة الحرب والتوتر التي تلقي بظلالها على كامل جمهوريات يوغسلافيا.

إن مسؤوليتنا تجاه مسلمي البوسنة والهرسك، تنبع أساساً من ايماننا الراسخ بأن المسلمين في هذه البلاد، وفي آسيا الوسطى وأوروبا هم سند داعم لنا في قضايانا المصيرية، وصراعنا مع أعدائنا، المحتلين لأرضنا، والمشردين لأهلنا..

فهل نبدأ مسيرة الوحدة والتعاون والتكاتف، في عصر لا حياة فيه إلا للكتل والتجمعات؟!

كوريا الجنوبية اصبحت خالية من السلاح النووي

أعلن الرئيس الكوري الجنوبي «روه تاي وو» ان جميع الاسلحة التكتيكية النووية الامريكية سحبت من كوريا الجنوبية، ودعا كوريا الشمالية على اثر ذلك الى وقف تطوير الاسلحة النووية. وقال «روه» في تصريح متلفز يوم الاربعاء الماضي: «في الوقت الذي اتحدث اليكم لم يعد هناك سلاح نووي واحد في أي مكان في جمهورية كوريا الجنوبية». وقال: «ان سياسة عدم نشر الاسلحة النووية التي عرضتها في بيان في ٨ تشرين الثاني تحققت الان فيما يتعلق بجمهورية كوريا، وأشار الى وعده بعدم انتاج او تخزين او استخدام الاسلحة النووية.

واوضح «روه» في تصريحه انه بما ان كوريا الجنوبية لم يعد فيها أي سلاح نووي وبما اننا وافقنا على الاقتراح باجراء عمليات تفتيش متزامنة للاسلحة النووية، فليس هناك الان سبب او عذر يدعو كوريا الشمالية الى تطوير اسلحة نووية والى رفض التفتيش. وكان «روه» قد دعا في وقت سابق قادة كوريا الشمالية الى التصديق على اتفاق ثنائي للوقاية من انتشار الاسلحة النووية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والى اغلاق جميع منشآت المعالجة والتخصيب النووي والخضوع بلا قيد او شرط لتفتيش دولي.

من جهتها اكدت وزارة الدفاع الامريكية في بيان اذيع في سيئول الاسبوع الماضي ان واشنطن مستعدة للسماح بتفتيش منشآتها في كوريا الجنوبية لتبرهن على سحب اسلحتها النووية.

«نفحات قرآنية»

«... أن تذبحوا بقرة ...»

د. صلاح الخالدي

أخبرنا الله تعالى في سورة البقرة، عن قصة (بقرة بني اسرائيل) زمن نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام. وقد تحدثت عنها ثماني آيات من السورة، بدايتها في قوله تعالى: (وإذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة، قالوا: أتتخذنا هزوا؟ قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين).

ولا نستطيع في هذه النفحة القرآنية الكلام المفصل عن الآيات التي عرضت القصة، لذلك نحيل القراء الكرام عليها في سورة البقرة: ٦٧-٧٤.

وخلاصة القصة - كما هي في العرض القرآني - انه وقعت جريمة قتل في بني اسرائيل. ولم يعرف القاتل، فطلبوا من موسى عليه السلام معرفة القاتل، فأمرهم - أو بلغهم أمر الله - أن يذبحوا (بقرة). فاتهموه بأنه يسخر ويستهزىء بهم. فنفى عن نفسه ذلك الجهل. فتعاملوا معه بطبيعتهم المعهودة في النظرة الى الواجبات والأوامر والتكاليف، تلك (الطبيعة اليهودية) التي تقوم على: (المراوغة والماحكة والجدال والابطاء والتعويق والتطويل والتهرب والتمييع و...).

طلبوا منه أن يعرفوا عمر البقرة، فحددها بأنها ليست عجوزا ولا صغيرة، ولكنها وسط بين ذلك. ثم طلبوا منه أن يعرفوا لونها، فحدده بأنه صفراء فاقع لونها تسر الناظرين، ثم طلبوا منه ان يعرفوا طبيعة عملها، فحددها بأنها ليست مذللة للخدمة عند أهلها، ولكنها معززة مكرمة سالمة من العيوب.

وأخيرا لما لم يجدوا مهربا قالوا له: (الآن جئت بالحق) (فذبحوها وما كادوا يفعلون). وأمرهم أن يضربوا جثة القتيل (ببعض) من تلك البقرة المذبوحة فأحيا الله القتيل. وأخبر عن قاتله.. ثم قست قلوبهم بعد ذلك المشهد المنير، بحيث كانت أقسى من الحجارة الصماء، التي اصبحت الين من قلوبهم.

وبعد ذلك يتوجه القرآن للمسلمين بهذا التساؤل والتعجب: (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم؟) أي: هل تطمعون وتتوقعون وتأملون وترجون أن يؤمن وينقاد ويخضع ويستسلم لكم هؤلاء اليهود، وهذه طبيعتهم؟؟.

ان قصة بني اسرائيل مع البقرة، ونظرتهم الى الأمر بذبحها، لتقدم لنا نوراً قرآنياً ساطعا، يكشف لنا طبيعة اليهود، وطريقتهم في (المفاوضات)، وما يقومون به فيها من: المناورات والعقبات والعراقيل والحيل والمكائد والتهرب والجدل والتطويل.

وقد جاءت (مفاوضات واشنطن) بين العرب واليهود مصداقا واقعيا لهذه الطبيعة اليهودية العجيبة، والخلق اليهودي الأصيل

حوالي عشرة أيام وهم (يخوضون) مع الوفود العربية، ويدورون معهم في (فارغ). ويحركونهم في (دوامة)، في (ممرات وردهات) وزارة الخارجية الأمريكية، وهذا قبل دخولهم (الغرف) المغلقة، وكانت الوفود العربية (تراوح) مكانها، حول النقاط الخلافية التي أثارها اليهود: هل هو وفد فلسطيني اردني او وفدان؟ وهل هما في مسار واحد أو مسارين؟ وهل يجلسان في غرفة واحدة أو غرفتين؟؟.

وبعد عشرة أيام لم يتفقوا على شيء، اللهم الا استمرار السير في (نفق) المفاوضات المظلم المضيع المحير.

وقد أعلن رئيس الوفد السوري عن غضبه وتبرمه بهذه الطريقة اليهودية في المفاوضات حيث قال: كانت مفاوضاتنا معهم مضيعة للوقت!!

فاذا كانت هذه (الجزئية الشكلية الاجرائية) تأخذ هذه المدة من الضياع و(المتاهة) فكم من الأعوام الطويلة ستأخذ عملية (التفاوض) مع اليهود لانسحابهم من (أراض) عربية محتلة؟ وهل سيخرجون بعد ذلك بنتيجة عملية من اليهود؟.

من فقه الدعوة

الارصــــاد الجاهلي

د. علي العتوم

لا يترك الشر الخير يتحرك بحرية وطلاقة، فيرود الآفاق، ويكتسح الأرجاء، فهو أبداً يكمن في طريقه يسعى لتعطيل مسيرته، لأن بظهوره خفاءه وبحياته موته، وبتصدره تأخره.

تروي السيرة أن رسول الله ﷺ، حينما قص على ورقة بن نوفل خبر نبوته، وكان الرجل الكهل قد قرأ كتب أهل الكتاب، قال له - بعد أن صدق برسالته -: ليتني جذع، إذ يخرجك قومك، فقال له رسول الله ﷺ: أو هم مخرجي يا عم، قال: أجل، فما أتى رجل، قومه بمثل ما أتيتهم به، إلا أخرجوه.

وما كان محمد ﷺ - في هذا - بدعاً من الرسل، فهذا ابراهيم الخليل، قد أوقدت له النيران ليحرق فيها، وهذا موسى أرصد له فرعون ليبيده وقومه أجمعين، وهذا عيسى تآمر عليه بنو إسرائيل ليسلموه إلى الرومان ليقتلوه، بل إن هؤلاء كانوا لا يفتؤون يكذبون فريقاً من أنبيائهم ويقتلون فريقاً.

وهكذا فالجاهلية لا تستريح أبداً أن ترى الحق يسري بجانبها وينتشر، لانها باطل، وفي الحق بواردها وهلاكها. تماما كما لا تتحمل بعض الحيوانات رؤية النور، فلا تتحرك إلا في الظلام، أو تطيق بعض الحشرات شم الروائح العطرة، فلا تتنفس إلا في القاذر، وشبه الشيء ينجذب إليه.

وتحدثنا الأخبار، أن هؤلاء الجاهليين الذين تنبأ ورقة بمطاردتهم لرسول الله ﷺ حينما يعالنهم بدعوته، لم يصبروا حتى على متحنف واحد فيهم، هجر عباده الأصنام، قبل الإسلام، ليعبد الله وحده، بعد عملية تأمل وتعقل، فكانوا لا يزالون يغرون به سفهاءهم يطاردونه في شعاب مكة، فلا يسمحون له بدخول منزله، أو مخالطة أهله، ذلكم هو زيد بن عمرو بن نفيل.

ومن هنا فواهم من يظن أن الجاهلية تهادن الإسلام، أو ترضى به ينمو ويترعرع، إلا أن يهادنها هو أو ترى هي أنها اكتسبت منه أكثر مما يكتسب، وكل شيء عندها بحساب، ولعل في هذا مكمن معنى وصف الصالحين للعلماء الذين يترددون على أبواب السلاطين باللصوص، لأنهم لا يكسبون من دنياهم شيئاً، إلا ويخسرون من دينهم بالمقابل أشياء.

إن هذا الدعوة هي سلعة الله، وسلعة الله غالية، لأنها الجنة. ولذا كان مهرها بالمثل غالياً لا يتأتى إلا باليقين الراسخ، والعمل الدائب، والجهاد المتواصل، والاستعلاء الايماني، لا بالمداهنة والمهادنة، أو المالسة والمدالسة، أو المواربة والمواراة، إذ ليس بعد الهدى إلا الضلال، وبعد الاستقامة إلا الانحراف، وبعد الإسلام إلا الجاهلية.

وإن على الدعاة أن يعلموا أن الجاهلية لا تتنازل عن قيمها بسهولة، ولذا عليهم أن يثبتوا في ميدان مقاومتها بأكثر من ثباتها هي، وأن يسعوا في بناء مجتمعهم بكل صبر وأناة حتى يقوم شامخاً راسخاً، ينتزع أفراده بالتدريج من مجتمع الجاهلية بالتبصير والتذكير حتى يعود ذلك إلى المجتمع - مع الزمن - مزيلاً متواريا يسقط من تلقاء نفسه أو يكاد.

ولنعلم أن جاهلية الأمس، لم تقاوم رسول الله لقصور في أخلاقياته، حاشاه، فقد كان عليه الصلاة والسلام، صادقاً أميناً في تعامله مع الناس، محباً لمجتمعه مخلصاً لقومه، وإنما قاومته عندما راح يبين لها زيف مسلكها، ويختط له ولها - بأمر الله - طريقاً جديداً، تأمن بها العثار، وتنجو فيها من غضب الجبار.

وفي هذا العصر قاومت الجاهلية الدعوة والدعاة لا لجرائم في حق الأمة ارتكبوها، ولا لموادتهم لأعداء الوطن، لا قدر الله فقد كانوا بحق نعم أخوة العشيرة هم، وإذا ذكر المواطنون الصالحون، والمنتمون الأوفياء، والمدافعون الاشداء عن حمى البلاد والعباد، فحيهلا بهم، ولكنه العداء لله ولرسوله ولكتابه وسنته.

وإذا كان الأمر كذلك، فليصبر الدعاة على نهجهم، ولا ينحرفوا عنه قيد شعره، فالانحراف يولد الانحراف، والتنازل يغري بالتنازل، والتخاذل يقود إلى التخاذل، ولا تستقيم الدعوة والمساومة، لأن دين الله أكرم من أن يؤكل به ويشرب، أو يتحايل عليه، أو ينتقص منه، وإذا ما مالهم الأعداء، وعظم كيدهم، فليقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل لينقلبوا بنعمة من الله وفضل لا يمسهم سوء، ولندرك جميعاً: إنها لسنة ماضية ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين، وكفى بربك هادياً ونصيراً﴾.

فقه الحقائق الثابتة في الصراع (٣)

عالمية الصراع

كان تجريد القضية الفلسطينية من بعدها الاسلامي العالمي الضربة الاكثر ايلاما التي تم توجيهها للقضية، والانجاز الاكبر لليهود وحلفائهم، وقد ضمت هذه الخطوة متزامنة مع ادوار من التشويه وسلخ القضية عن ثوابتها الاسلامية وتفريغها من محتواها العقائدي وصولا الى حصرها بالكامل ضمن الدائرة الفلسطينية الضيقة ليصبح تحرير فلسطين لاحقا شأنا للفلسطينيين وحدهم، وقد تم تمرير هذا الامر بالانتقال بالقضية من بعدها الاسلامي الى البعد العربي ثم اخيرا البعد الفلسطيني والذي تمثل بصورة أساسية في انشاء منظمة التحرير الفلسطينية كقرار لمؤتمر القمة العربي الاول عام (١٩٦٤). وقد جاء هذا الانشاء لاحتواء العمل الفدائي الناشىء في ذلك الوقت من جهة، وتخلية ساحة الانظمة العربية من عبء التحرير والاعداد له من جهة اخرى. ولهذا استمرت الانظمة في التأكيد على ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وكان هناك حرص صميم على ان يبقى الخطاب الفلسطيني حاضرا على الدوام لاستعماله كلما اقتضت الحاجة ذلك، كما حدث في مؤتمر مدريد الاخير فالتفاوض مع اليهود بصورة علنية ومباشرة لا يمكن للدول العربية الاقدام عليه دون غطاء فلسطيني اذ ان ما يسمى بالصراع العربي - الاسرائيلي يقوم بصورة اساسية حول المحور الفلسطيني.

ان هذا التجريد المتعمد للقضية من بعدها الاسلامي العالمي لم يكن في مصلحتها قط، ولو ان الانظمة العربية والتي اضطلعت بدور أساسي في عملية التجريد هذه كانت جادة في حربها لليهود وتحرير ارض فلسطين، فان اول البديهيات تقتضي حشد كل ما يمكن حشده للمعركة، ولا ريب ان ما يمكن لمئة مليون عربي او اربعة ملايين فلسطيني لا يوازي مطلقا ما يمكن تقديمه من مليار مسلم حرموا من المشاركة في شرف معركة كتبت على الامة المسلمة كلها لتطهير الارض من اليهود.

لقد ادرك اليهود قديما وحديثا اهمية البعد العالمي ولذا نراهم لا يألون جهدا في استقطاب أي جهد او تأييد لكيانهم الباطل، وهم في النهاية ومن حالفهم ينتهون الى معسكر واحد في حربهم ضد الاسلام الذي يهدد وجودهم. والطبيعة اليهودية واحدة على مر التاريخ لا تقبل التعايش مع الاسلام وترفضه فكرا وواقعا، لقد التقت كلمة اليهود جميعا النضير وقريظة وقينقاع والذين تجمعت فلولهم المهزومة في خيبر على استئصال الوجود الاسلامي ومحاربة دولته في المدينة فجيشوا الجيوش وحزبوا الاحزاب ووحدوا صفهم لحرب المسلمين وزحفوا الى على المدينة يحدوهم حقد اسود على الخير واهله.. ومعركة الاحزاب بالامس هي نفسها معركة الاحزاب اليوم فاليهود هم اليهود، والنصارى هم النصارى، فلولهم المهزومة امام صلاح الدين وجيوشهم المستعمرة، وأحفاد عبدالله بن أبي سلول يحوطونهم من جانب.. ففي جانب الباطل ذا المعسكر تحتشد وهو عالمي الصبغة، والتكوين، يبقى اذا ان يحتشد معسكر الحق على نفس الصورة. فالمعركة لن تحسم الا على مستوى عالمي شامل.

إيمان الزامل

فقه الحركة (٢)

قداسة النصوص ونقد المفاهيم

بقلم: سحنون

النصوص من كتاب ربنا عز وجل (القرآن الكريم) وأحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام أمور مقدسة لأنها كلها من الله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) لكن فهم الناس للنصوص ليس امرا مقدسا بل يخضع للفحص والنقد والنقض لأن كل من جاء بعد، محمد ﷺ ليس معصوما وبالتالي يؤخذ من كلامه ويرد. وكثيرا ما يخلط الناس بين النص والحواشي فيتلهى بعضهم بالحاشية عن النص حتى انه لو يعتبر الحاشية قد حصلت على قداسة النص نفسه وهذا لا يليق بعامة الناس فكيف بالحركيين. ان الحواشي كلام بشر حول الوحي وقد يصيبوا الحقيقة وقد يجانبهم الصواب فلا بد من التمييز بين الأمرين. ولقد دلس البعض فسحبوا قداسة النصوص على كلامهم او كلام شيوخهم وهذا ليس من الامانة في شيء وهؤلاء لا يمكن ان نرجو منهم ولا لهم خيرا فضلا عن ان يكونوا منقذين للأمة مما هي فيه.

ان يفهم الناس من قوله تعالى (ان كيدكن عظيم) اهانة للمرأة وطعنا فيها هذا شأنهم ولكنه مردود بالتمحيص وبالتدبر (افلا يتدبرون القرآن) فالكيد لا يفهم الا من مخطط بغض النظر عن انه استخدم التخطيط في الامور السالبة. ولتارك الصلاة من فحول الرجال ان يهز كتفيه امام زوجته وهو يقرأ قوله تعالى (وللرجال عليهن درجة) فهذا شأنه لكن النص اعلى من ان يصل اليه عقل متلبد فالقد لسطوته في المجتمع فلرغ ذلك في بيته مستدلا بالنص الكريم.

ولشخص ان يحمل العصا وهو يعتدي على الناس بالضرب بحجة قوله ﷺ (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده) لكن الشريعة السمحاء ارحم من أن تأمرنا بالفوضى الاجتماعية لان اليد هي القوة وصاحب القوة هو السلطان اولا. نصوص كثيرة يعتدي الناس عليها فللمدافع نحن أهل الحركة وابناؤها عن ديننا لا نتركه لعبث العابثين لأن هذا العبث يعود على اصحابه بالخسارة ويعود بالضرر على كل متدين. وعلينا ان نضرب الامثلة بأن نقرأ لقادتنا الحركيين وبعد ذلك نفحص ما قالوه فنأخذ ونرد بقدر اقتراب او ابتعاد الفهم من النص.

سفارتان فلسطينية واسرائيلية تتمة

اعلن عنها المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني عام ١٩٨٨، ومن جهته اعلن ياسر عرفات رئيس المنظمة خلال توقف قصير في انقرة وهو قادم من تونس عن شكره للخطوة التركية.

الحياة الديمقراطية واقع وآفاق

حسام شريف

* الديمقراطية بين المواطن والدولة:

من اهم دعائم نظام الحكم العدل والشورى فهما ونقيضهما الظلم والديكتاتورية اللذان يسودان واقع دول العالم الثالث بنسب متفاوتة، والاردن الذي عاش ابناءه تحت سوط الاحكام العرفية عقودا طويلة وعرف سياسة تكميم الافواه وعرف محن احتكار الحقيقة من قبل السلطة التنفيذية، اكرمه الله بفسحة من الحرية عبر توجه الدولة نحو الديمقراطية والتعددية السياسية وهو أمر يسجل لها وانجاز يحفظ لها.

ويدرك الجميع ان الخيار الديمقراطي يفرض على المواطن والدولة تبعات وواجبات لا تستقيم المسيرة الديمقراطية الا بوجودها. فعلى صعيد الدولة فان اهم هذه الواجبات:

١- الجدية وصدق التوجه بالعمل على تحويل هذا (التوجه) الى (منهج) من خلال التشريع بايجاد مؤسسات الحياة الديمقراطية كالاحزاب والصحافة والاتحادات والنقابات هذه المؤسسات التي تكفل بيئة ديمقراطية حقيقية وان لا تكون القوانين والانظمة (الديمقراطية) وسيلة لتحجيم حرية المواطن وايجاد بيئة تعددية ذات سقف منخفض.

٢- اثبات حسن النية وذلك من خلال تفاعلها مع الديمقراطية والتي لا ترتبط بقوانين وانظمة لم تعرض على مجلس الامة بعد كمنع الاعتقال والتعسف وانتهاك حرمات البيوت والابتعاد عن التهديد بالعودة الى العهد السابق واستخدام حقها الدستوري في ذلك لتشكيل سلوك المعارضة كما تريد او كقضية اتحاد الطلبة او نقابة المعلمين.

٣- العمل على اعادة صياغة بعض المؤسسات ذات العلاقة المباشرة مع التحول الديمقراطي وخاصة المؤسسات التي تضخمت صلاحياتها وتوسع نفوذها في المرحلة الماضية. وذلك من خلال رسم حدودها بما ينسجم مع القوانين والانظمة الديمقراطية واعادة تأهيل كوادرها باتجاه التعامل على أسس ديمقراطية تقوم على احترام القوانين وحرية المواطن وحقه.

٤- العمل من خلال وسائل التوجيه المختلفة على توعية المواطن و تهيئته للحياة الديمقراطية عبر وسائل التوجيه المختلفة والاهم من هذا من خلال الممارسة الحقيقية الجادة للدولة.
٥- تجنب احتكار الحقيقة وتوجيه الرأي العام باتجاه واحد حول قضية ما من خلال اغلاق وسائل التعبير أمام المعارضة.

فاحتكار الحقيقة مرفوض من الدولة والمواطن فحق الجميع في الاجتهاد والتعبير عن الرأي يجب ان يكون مكفولا.

فمن واجب الدولة ان لا تغلق وسائل الحوار والتعبير امام الرأي الاخر وان لا تطلق الاتهامات غير الموضوعية بحق الاطراف المعارضة، اما على صعيد المواطن سواء كان فردا او جماعة فإن اهم واجباته:

١- معرفة حقوقه وواجباته تجاه الحياة الديمقراطية فكما ان هذا النهج يعطيه حقوقا فكذلك هو يفرض عليه واجبات لا بد ان يؤديها بشكل كامل وقبل ذلك لا بد ان يدركها فكل حق يتبعه واجب.
٢- الحرص على استمرار الحياة الديمقراطية وتكريسها من خلال التعامل بروح المسؤولية وضمن اطار النهج الديمقراطي الحقيقي وان تكون افعالنا وردود افعالنا محكومة بمصلحة الوطن وامنه واستقراره فالمتربصون بالحياة الديمقراطية وهم اصحاب سلطة ونفوذ.
٣- التعامل بموضوعية الابتعاد عن التجريح والاتهامات غير العقلانية فالتعبير عن الرأي يجب ان يستند الى أسس عقلانية والى حقائق ومعلومات صحيحة فإذا كان من واجب الدولة ان تكفل حق التعبير للمواطن فإن واجب المواطن ان يعبر بعقلانية عن شيء منطقي.

* مجلس النواب واقع ومبررات

يمثل مجلس النواب المؤسسة الديمقراطية الاولى ويشكل وجوده الحقيقي رمزا للحياة الديمقراطية وقد نص الدستور الاردني (ان نظام الحكم نيابي ملكي...) وعليه فان غيابه يمثل تقويض ركيزة هامة من دعائم نظام الحكم حتى وان كان هذا التغييب يستند الى قوانين وانظمة وبالتالي فان الوجود الدائم والحقيقي لمجلس النواب هو الحد الفاصل لوجود او غياب الحياة الديمقراطية وهي حق دستوري من حقوق المواطن.

ومجلس النواب الحالي الذي جاء بعد غياب طويل عبر انتخابات حرة ونزيهة جاء في ظل مجموعة من المشاكل وخاصة على الصعيد الاقتصادي ولقد ساهم سوء الفهم لطبيعة عمل المجلس ودوره في النظام السياسي على صعيد المواطن والسادة والنواب (المرشحين) الى رسم صورة غير واقعية للمجلس ودوره وقدراته ولهذا اصيب قطاع من المواطنين بصدمة من المجلس وقد عمل بعض (اعداء) الديمقراطية على تضخيم بعض اخطاء النواب لتعميم فكرة سلبية وتكوين رأي عام سلبي لاي مواطن حول المجلس.
وفي تعاملنا مع مجلس النواب لا بد ان ندرك الامور التالية:

١- ان مؤسسة مجلس النواب مستهدفة من قبل بعض الجهات المتضررة من التوجه الديمقراطي وهي تحاول ان ترسم صورة مشوهة لهذه المؤسسة ونزع هيبتها وبالتالي فان أي محاولة تقييم يجب ان تتعدى مؤسسة المجلس الى اشخاص النواب افرادا وكتلا.
٢- ان المجلس الحالي قد جاء في وقت قد تراكمت الازمات وتفشى الاداري والمالي نتيجة (جهد) الفساد عقود من الزمن وما زلنا الى الان نعاني من وجود ذلك وبالتالي فان قدرة المجلس على الاصلاح ليست ممكنة في وقت قصير، فحتى الان لم تتكرس المؤسسات الديمقراطية القادرة على ممارسة الرقابة والاصلاح.
٣- ان المجلس يواجه عوائق متعددة اهمها مماطلة السلطة التنفيذية وتسويفها والجميع يدرك كم بذل المجلس جهودا في الحصول على بعض حقوق المواطنين المتعلقة في حقهم في السفر واعادة المفصولين سياسيا الى اعمالهم ومازالت بعض المطالب تنتقل من بيان وزاري الى الذي يليه دون ان يرى النور.
٤- اضافة الى ذلك فان العمل النيابي بعد تجربة جديدة لكثير من النواب ويلاحظ قدرتهم على تطوير ادائهم النيابي مع مرور الايام وهذا لا يعفي السادة النواب من بذل جهود مضاعفة لتطوير الاداء وزيادة الفاعلية.
٥- لا بد من احترام حق النائب والكتلة في الاجتهاد واتخاذ المواقف التي تنسجم مع رؤيته او رؤيتها للامور ضمن اطار المصلحة العامة، مع ادراكنا التام ان هناك عدد من النواب يحكمهم المصلحة الشخصية الا ان اطلاق الاحكام وتعميمها يعتبر ظلما للكثيرين الذين يبذلون الكثير حرصا على خدمة الوطن والمواطن، فلا يجوز ان نتهم من يعطي الثقة او يحجبها او يشارك في الحكومة او يرفض بأي اتهام خاصة اذا كان هذا الموقف ينبثق من أسس فكرية عقائدية او سياسية.
٦- وخيرا لا بد ان نذكر للمجلس انجازاته على الصعيد الداخلي او الخارجي وخاصة على صعيد الحريات العامة والقضايا الحياتية للمواطن، وكذلك يسجل له قضاياه الوطنية والقومية اثناء ازمة الخليج وموقفه من القضية الفلسطينية وكافة القضايا العربية والاسلامية.

الاخوان المسلمون والعمل النيابي

مع بداية مسيرة مجلس النواب انطلقت صيحات تحذير كثيرة داخلية وخارجية محذرة من ثقل الاخوان داخل المجلس وعملت اقلام داخلية وخارجية على اظهارهم وكأنهم اعداء الديمقراطية والخطر المحدق بها وكأن الاخوان ليسوا من ابناء هذا الوطن وتناسى الجميع ان الاخوان المسلمين قدموا لامتهم واوطانهم خيرة علمائهم وشبابهم وكانوا الجنود المجهولين الذين تحملوا سحق وظلم الانظمة وقدموا عشرات الاف الشهداء والمعتقلين في سجون دعاة الحرية والثورية لكن هاجسهم لم يكن يوما الا خدمة دينهم وامتهم.

والاخوان المسلمون في الاردن هم جزء من هذا الشعب عرفوا معنى ان يسود الظلم والفردية ودفعوا ثمنا لذلك الكثير. ان نواب الحركة المباركة التي تمتلىء عقيدة ووطنية وهي ذات اهداف ووسائل معروفة. وكم نتمنى على الصحافة الحرة ان تستطلع آراء الذين عايشوا نواب الاخوان بغض النظر عن اتجاهاتهم لتدرك كم هي مجحفة بعض الاقلام بحسن نية او بسوء نية.

وقد اعلن الاخوان المسلمون منذ بداية المسيرة الديمقراطية اهدافهم على النحو التالي:

١- العمل لاستئناف الحياة الاسلامية لايمانهم ان اقامة الحكم الاسلامي فريضة شرعية على المسلمين كما هي فريضة الصلاة والحج.
٢- ان مواقفهم من القضايا المطروحة تنبثق من مبادىء الاسلام ومصلحة الوطن والامة وبالتالي فان مواقفهم السياسية يمكن توقعها ولن تكون شاذة ومتقلبة.
٣- حرصهم على استمرار الحياة الديمقراطية وتجذيرها من خلال انشاء مؤسسات الحياة الديمقراطية فالاخوان ليسوا خطرا على الديمقراطية بل هم حماتها ويذكر الجميع الدور المشرف للاخوان في حماية الحياة الديمقراطية اثناء ازمة الخليج وردود الفعل الشعبية على المذابح الصهيونية كمذبحة الاقصى وغيرها.

لا نقول هذا دفاعا عن نواب الاخوان وانما هي نصيحة نسديها الى اصحاب القرار والاعلام في الاردن ان يكون تعاملهم مع الاخوان اكثر موضوعية وعقلانية بعيدا عن التجريح والاتهامات فالاخوان ليسوا اعداء للديمقراطية وكيف يكون ذلك وهم قد عرفوا حياة الظلم وتكميم الافواه وليسوا محتكري حقيقة ولا متحجري فكر بل هم اكثر انفتاحا وعقلانية من بعض دعاة الحرية والديمقراطية الا اذا كان الالتزام بالنصوص الشرعية من القرآن والسنة الصحيحة تحجرا واحتكار حقيقة؟

ولا ندري كيف يكون اركان عصر القمع والارهاب حريصين على الديمقراطية ومنظريها في وقت يتهم من كان معتقلا ومحروما من العمل والسفر بعداء الديمقراطية.

انها دعوة لكل المهتمين بدراسة مواقف نواب الاخوان المسلمين عبر السنتين الماضيين من عمر المجلس ونحن على يقين ان أي دراسة موضوعية سيصل صاحبها في النهاية الى معرفة الاخوان كأصحاب عقيدة ومبدأ تمتلىء نفوسهم وطنية واخلاصا، قادرين على احترام اجتهادات الاخرين، يعملون لتحقيق اهدافهم بحكمة سلاحهم الوعي والعقلانية، وهذا ليس غريبا على اتباع محمد عليه الصلاة والسلام.

وأد الانتفاضة

لا اعرف كيف يجتاحنا الحزن.. ونقتسل في انفسنا الرغبات.. عندما تموت الآمال وتحتضر الاشراقة اربعة اعوام مضت على انتفاضة الشعب الفلسطيني، اربعة أعوام قدم خلالهما الغالي والرخيص في صل قمع اسود.. وسط الدماء النازفة والشهداء والجرحى.. فماذا قدم العالم لهم؟ ماذا قدم المسلمون.. والعرب؟

أشبعوكم كلاما رنانا من خلال ورق الصحف والمجلات والمحاضرات والندوات واللقاءات، ومن خلال خطب المنابر التي اصبحت لا تتعدى حدود التنفيس..! حتى الدموع ما عادت تنهمر على الخد ونحن نشاهد صور عذاباتكم وجراحاتكم اثناء تناولنا طعام العشاء!

لست ادري في سبيل من تستشهدون بعد ان حكم عليكم قضاة الاسلام بالموت (فطيسا)..! وماذا تنتظرون من امة ماتت ضمائرها قبل أن تحيا.؟ الوطن يباع ويشترى.. والأمر بيد أصحاب الشأن..! العدو باق وسيصبح صديقا.. دماؤكم تنزف وبطونكم خاوية وطبول احتفالاتنا الماجنة تقرع الاذان.. أصبحنا نمر على قصص بطولاتكم وأسماء شهدائكم مرورا عابرا.. نقرأ صفحة الرياضة قبل أن نقرأ صفحة الانتفاضة! أموال كثيرة جمعت باسمكم واحتفالات ريعها على شرفكم.. وكتاب صعدوا درجات السلم من عظام جماجمكم.. انطلقتم الحجارة فايقظتم قريحة الشعراء.. واصبحتم مادة دسمة للكتاب.. كل حسب وجهة نظره.. ماذا تنتظرون..؟

كتبنا عن الانتفاضة.. دمائكم.. شهدائكم.. كراماتكم.. بطولاتكم.. مآسيكم.. هل وصلكم شيء من ريعها؟؟؟

حتى الحركات التحررية والثورية والاسلامية اتخذتكم وسيلة لاثبات النفس واثبات الأقوى في انتخاب أو مناظرة أو خلافات بربرية..

صنعتم العمل الجهادي والمواقف البطولية المشرفة داخل فلسطين بدمائكم.. ليأتي من يدعي العمل السياسي وتحريك الثورة من وراء المكاتب ودهاليز الفنادق!

طاقات تفجرت في فلسطين سعى الجميع لقتلها.. حنين ثورة يسعون لوأده.. ويحتفلون بذكرى ميلاده في آن واحد!!

ترى ماذا يخبىء عام (٩٢) للانتفاضة.. أيدفنها الأصدقاء حية؟ أم يبيدها الأعداء؟!

ليستنكر العرب والمسلمون ابادة شعب!!!

عبدالله محمود